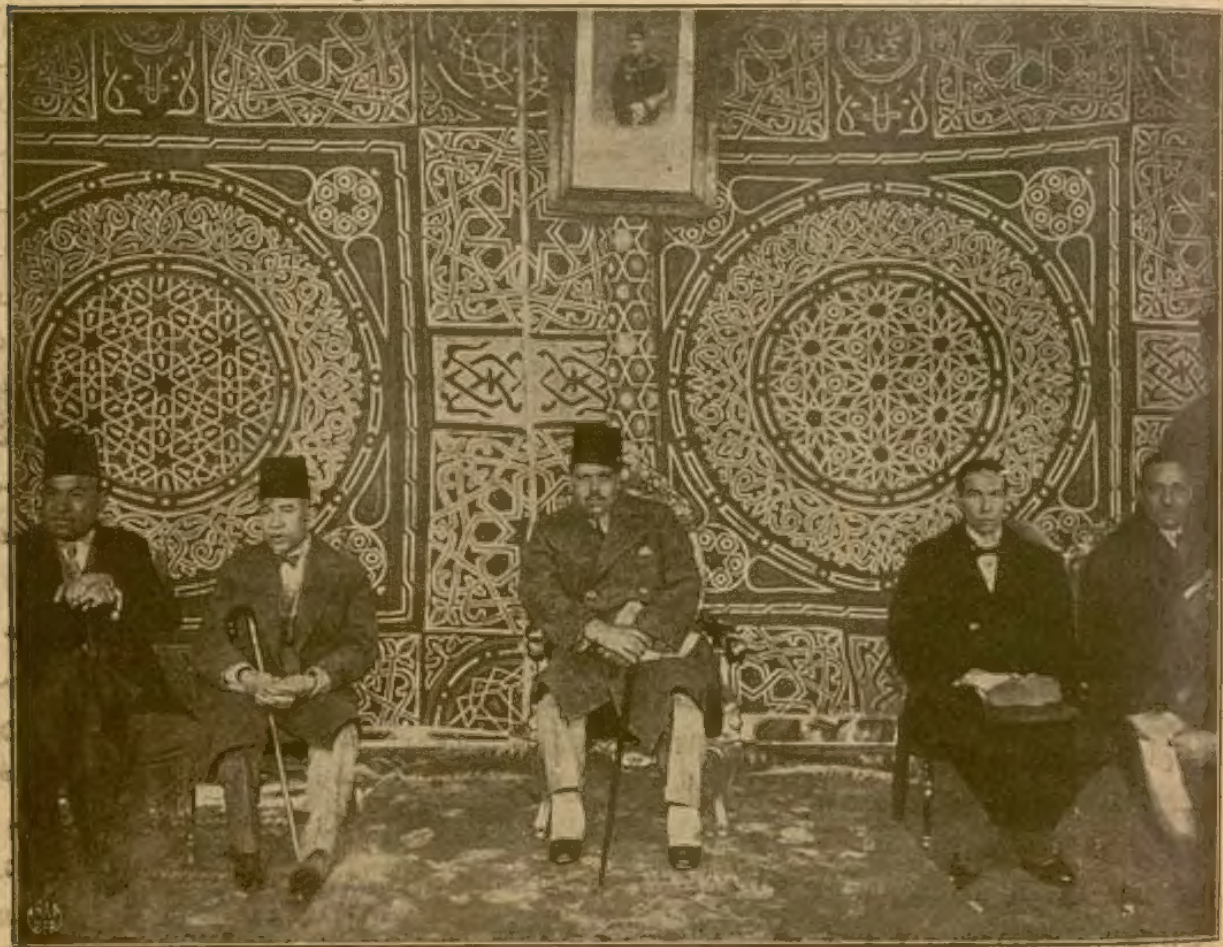


# العدد الثالث عشر البلاغ الاسبوعي التمن ١٠ مائات

حفلة افتتاح كوبري دسوق  
 حلقة منه سلسلة الزنار والتصوير في عهد المستور



الشيخ عبد الله بن عبد الله

عماد الدين بن عبد الله

مدير الشركة التي صنعت الكوبري

(أضار صفحة ١٩)



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

الاشتراكات

٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

# البلاغ الإسيوي

## جوازات الإسيوي

انتهاض اضراب الازهريين

سكنت والحد لله الفتنة الازهرية وعاد الازهريون الى دروسهم معلنين انهم كانوا قد اخطأوا في فهم القرار الذي أصدره مجلس النواب . وما اخطأوا ، فقد كان الامر جلياً لا ليس فيه ولا لبس ، وانما عرف عرضهم ان البرلمان لن يضعف أمامهم وان الحكومة الدستورية قد تعلم وقتاً ما ولكنها لن تدع للعاشين أن يعثوا بالقانون والدستور ، عرفوا هذا وعرفوا من جهة أخرى أن إثارة النفوس على البرلمان باسم الدين لم تمش خطوة واحدة ، فتكسوا على أعقابهم بسرعة فاقمت اضراب انتهى الاضراب ولكن بقي من آثاره امران اولهما ما ظهر من ان الرجعيين متحفزون للوثية عند كل فرصة مندسون بين فئات من الشعب يسمون افكارها ويحرضونها على البرلمان لتكون مستعدة للثورة في وجهه . وقد ظهرت اليوم فتنة الازهر لان الفرصة كانت فرصته فليس بعيداً ان تظهر غداً فتنة أخرى تكون الفرصة فرصتها ثم عليها ثالثة وراثة . واذا لم يكن للحكم النيابي ان ينفذ عن خصومه وان يقوم انهم ساكنون او عاجزون عن العمل لاضراره . اذ الواقع انهم بالمكس غير ساكنين ولا عاجزين وان ما يظهر من سكوتهم ليس سكوتاً وانما هو عمل في الخفاء .

وأما الامر الثاني فهو ما رأيناه من ان الامة حركت باسم الدين فلم تتحرك لانها ادركت ان الحركة ليست للدين وأن الرجعيين هم الذين أضرموها نارها ليؤذوا بها الدستور . وما نطقن ان هؤلاء الرجعيين فعلوا فعلهم هذه وهم يعتقدون أن في سواد الامة ، وبخاصة في أبناء القرى ، هذا الفهم السليم وهذا الذكاء الذي يميز بسرعة بين ما هو للدين وما هو للعالم فلا يخلط شيئاً بشيء ولا يقبل فيهما تضليلاً حتى من الذين اعتادوا ان يخاطبوه باسم الدين . كلا ، ما كان هذا في حسابهم وانما كان الحساب انه متى هب شيوخ الازهر وحمله دين الله يقولون ان الدين في خطر ورجاله في خطر ، ثم يرسلون طلبتهم الى القرى يرددون الصيحة نفسها ، بينما تكون المعاهد الدينية كلها مضرية ويكون هذا الاضراب علامة مادية تدل أبناء القرى على ان العلماء والطلبة نافرون متعجبون كان الحساب انه متى تم كل هذا وأضيف اليه ان البلاد مازالت تنح تحت افعال ازمة القطن فستثور النفوس ثورة غضب والم وستكون من ذلك فتنة عامة طامة . وهذا هو السرفي أننا رأينا اضراب الازهر يتحول في يوم واحد من غضب لفصل مدارس الى غضب لمدمم الدين . . . . . ثم رأينا الطلبة ينتشرون في القرى يوزعون فيها منشورات الصياح باسم الدين . . . . . والاستفزاز للدفاع عن الدين . . . . . ولكن الشعب كان قد ادرك من تلقاء نفسه ان

الامر اردنيا لأمر دين فلم يسمع شيء من هذا الضجيج ولم يقابل به الا بالاعراض والازدراء . وهذه ولا ريب علامة حسنة يخطبها الحكم النيابي كما يخطبها الراغبون في رفقة البلاد . ولكن يخطي الحكم النيابي اذا هو اطمأن اليها فنام وترك خصومه يدسون الدسائس سراً وجهراً . فان ما لم ينتج اليوم ينتج غدا بقوة المقاومة اذا وجد الجو غالياً والميون غافلة .

الحزب الوطني

ليس لرجال الحزب الوطني الآن عمل غير أن ينقصوا البرلمان والسعديين يدعوى انهم مسلمون مفرطون في حقوق البلاد . واذا انت سالتهم في أي شيء هذا التفريط لم تسمع منهم جواباً غير ان الاحتلال لا يزال قائماً في مصر والسودان . كما ان البرلمان هو الذي جلب هذا الاحتلال ، او كما كان يمكن ان يفر البرلمان زوال الاحتلال كي يزول ، فلم يفعل .

ولك أيها القارىء ان تسأل ما هو عمل رجال الحزب الوطني للبعلاء حتى يحق لهم أن يعيروا غيرهم بانهم متوانون أو مفرطون وفها هو عملهم أدلك عليه ولك بعدهذا أن تمارن ونحك عقد في بروكسل في هذا الاسبوع مؤثر لمقاومة الاستعمار فسافر اليه رئيس الحزب الوطني الاستاذ حافظ بك رمضان لحضر . وخطب اليه فذكر احتلال إنجلترا مصر وبجهودات المصريين في طلبهم استقلالهم وطلب في الهابة الخلا وحيدة قناة السويس . وما من شك في ان كل

( البقية على صفحة ٤٣ )



البحر فيها هادئاً جليلاً وهذه الحالة لا ريب فائحة خير ودلالة على التشجيع لنا في الاستمرار على السفر واني لا أغتبط بالفكرة التي قامت بي أن اسافر على باخرة فرنسية لاني كنت أشعر في نفسي باني لا أزال موجوداً بفرنسا غير بعيد عنها

وعند الساعة التاسعة ليلاً أخذت الباخرة زخرفها وأزينت وأطلقت السهام النارية منها وفي الساعة ١٠ والدقيقة ١٥ هرع الجميع الى محل التدخين بالباخرة فكان منظراً بهيئته مشرب عام من مشارب مون مارتير بياريس ومعلقاً في حيطانه كثير من الصور المضحكة ومدلى في سقفه مصابيح من الورق

ولوجود راقصتين روسيتين بالباخرة كانتا متوجهتين الى بونوس آيرس دعيتا الى الرقص فتعطفنا بالقبول وأظهرتا غاية المهارة والمقدرة في مادعيتا اليه ثم أخذتا من السباح في أن يغنيا أغاني صغيرة مضحكة. ولعدم رغبتني في سماع هذه الأغاني واهتمامي بصحفي فضلت النوم لراحتي

١٥ مايو

كنّا على مقربة من خط الاستواء فكان الجو بالطبع أكثر حرارة ولكن لا يقارن بجو البحر الأحمر أو المحيط الهندي لأننا كنا نشعر برطوبة حتى اليوم. ولما كنت قد سافرت على أي ساجتاز خط الاستواء لم احضر معي ملابس تناسب الجهات الحارة فاجت من محل البرنتان مالزمني من الملابس الخفيفة وتلك هي المزية من وجود محل مثل هذا بالباخرة كما أسلفنا الكلام عنه

١٦ مايو

كان الجو مثل اليوم السابق وفي الساعة التاسعة صباحاً تساقط مطر خفيف ومن غرائب المصادفات أن تكون غرفتي في جميع أسفاري معرضة للشمس فتكون حارة جداً مع أنني لا أفتر عن الاعتناء بحجز غرفة لي قبل سفري بثلاثة أشهر

وفي الساعة الرابعة حضر مندوب فاخذني ففقد جواز السفر ويظهر أن هذه الاجراءات تعمل

## رحلة الامير الجليل

محمد علي

الى امريكا الجنوبية

قرأنا في العدد السابق كلمات من هذه الرحلة النفيسة أدق لنا صاحب السمو الامير الجليل محمد علي في اعدادها الى بلاد « البلاغ الاسبوعي » وقد استأذناه في كلمات أخرى ننشرها اليوم. وسيجد القراء فيها نفس ما وجدوه في الكلمات الأولى من دقة الملاحظة وسمو الفكر وحسن التأدية فيسود اليه ميثاق شكرنا على شكر وينتظرون بارغ الصبر كتاب الرحلة الذي هو الآتي تحت الطبع. قال سمو الامير حفظه الله.

وبعد الظهر وزعت علينا أوراق مطبوعة باسماء السياح الموجودين بالركب في الدرجتين الأولى والثانية مع بيان المواني التي يزولون فيها وكان عدد هؤلاء الركاب من أولى وثانية ٢١٥ قسماً فزاد عليهم ١١٧ مهاجراً لريوده جانير و٩١٠ لسانتوس و١٥٥ لمتفيديو و٢٧٠ لبونوس آيرس وكان رباب السفينة المسمى « باربو » رجلاً كما أسلفنا كريم الشمال من عائلة فرنسية محبذة تبدو على وجهه سيماء الطيبة والشدة وبمناسبة تشكيل لجنة للاحتفالات الخيرية طلب الى بعضتي أكبر شخص في الباخرة أن أقبل الرئاسة الفخرية لهذه اللجنة فتقبلتها بقبول حسن ثم قدم لي سمو الامير شارل ميرو وقد جعله رئيساً فلبيا. وهذا الامير في عنفوان الشباب وكان قد خدم في سلاح الطيران مدة الحرب الكبرى وله مزارع كبيرة في مراكش واسرته من أكبر الاسرات الفرنسية وكان جده ملكاً لنا بولي مدة نابليون الكبير ولذلك كان له الحق بالنسبة لمقام طائلته أن يدعى سمو الأمير وكان يقصد التوجه الى البريزيل لانشاء شركة فرنسية بها للطيران وبعد ذلك تمارفت بمسيو كاستلوربانكو كلارك القادم من جنيف وهو شاب سياسي من البريزيل وقد عين أخيراً وزيراً لكولومبيا وهي وظيفة مهمة لما حجة كولومبيا للبريزيل وقد قضينا النهار كالمعتاد

١٤ مايو

كان الجو أحسن صفاء وكانت الامواج متجهة معنا وقد قضينا والله الحمد سبعة أيام كان

١٢ مايو

في الساعة ٩ والدقيقة ١٥ صباحاً شاهدنا جزائر كناريا وفي الساعة ١١ تماماً كنا أمام الجهة الشمالية من جزيرة « تاريف » وكان رباب السفينة حلو الشمال. ولما كان يعلم أن الأرض ستقضي عن أبصارنا مدة طويلة فكر في أن نسير على بعد ميل من الشاطئ لنتمسك برؤية الأرض ولقد كان المنظر الشمالي من الجزيرة بركانياً قحلاً وكان يرى كثير من اشجار الفصص على الجبال. ودرجاً مني الرباب ان اصعد الى المحل الخاص به فسمعت اليه فشاهدت منه قرية صغيرة يسكنها الصيادون تسمى « سانت اندريه » وفي الساعة ١١ والدقيقة ١٥ صباحاً كنا أمام باناكر وس عاصمة جزيرة تاريف فراينا على مرتفعاتها اشجار الجيكارندا الزهراء بازهار زرقاء وبضاً من البوجنيلية ثم فندقا جميل المنظر يشبه القصر في بنائه يسمى « اوتيل كويانا » ومباني أخرى من اهمها دير للكاتوليك. ولما كانت الشمس ساطعة على هذه البلدة وجدنا انها كان المنظر هجلاً للغاية حتى ان السباح اخذوا مناظرها بالتونوغرافيا. وقد قضينا الوقت من الظهر الى المغرب في التسلية المعتادة وفي الساعة ٨ مساءً شاهدنا مناظر السينا

١٣ مايو

كان الجو صافياً والشمس شديدة والبحر ساكناً. ولما كان الهواء آتياً من الخلف كان الجو حاراً وما شكوت منه مطلقاً لأنني كنت أرغب في أن يكون الهواء معنا ليساعدنا على السير



بكل دقة بالارجتين لأن الاطباء هناك يسألون الشخص عما اذا كان أصيب بمرض خطر ويفحصون نظره لابل جسمه كله فلا يقبلون شخصاً ضعيفاً أو مريضاً. والتسول ممنوع هناك وإذا دخلت امرأة بلاد الارجتين ومعه صغار تقل سنهم عن ١٥ سنة لم يكن لهم بد من رخصة خصوصية حتى اذا ماتت المرأة لا يتك صغارها بلا مساعدة من الجمعيات الخيرية.

وحيث أنه دخل بعد الحرب كثير من الاشخاص السيئ السلوك فقد عمدت الشرطة الى اتخاذ اجراءات شديدة يتأفف منها الوجه الكبير ولا تؤثر في المنحط الشرير.

وفي المساء أقيمت حفلة رقص شائعة بازياة مختلفة وأظن أنه لولا الحر لطالت الحفلة وتسلى الناس أكثر مما تسلى لأن العرق كان زيل من وجوه السيدات ما وضع للتجميل ولذلك كن مضطرات للزول إلى غرفهن لحو آثاره.

وفي الساعة العاشرة أعد متصف فاخر فيه الشامبايا ووضع متاضد صغيرة على كل منها أعلام دولية وكان على المتضدة المخصصة لنا العلم المصري ثم وزعت هدايا الرقص.

#### ١٧ مايو

كانت الحرارة شديدة في الغرف لطيفة على ظهر الباخرة وكان البحر هادئاً وقد علمت أن الضباط الفرنسيين المسافرين معنا كانوا مرسلين بهيئة رسمية من حكومة فرنسا لتنظيم جيش جمهورية البراجواي وعلى رأس هذه البعثة ضابط من أركان الحرب برتبة كولونيل وفي الساعة الواحدة بعد الظهر أقيمت حفلة رقص للأطفال بازياة مختلفة كان بينهم كثير من في غاية اللطافة والوداعة وكان بالمركب فتوغرافي يأخذ صور الحفلات أو الاجتماعات تذكراً لها فيبعها للسائحين.

وفي هذه الليلة حضرنا مناظر سينما توغرافية

#### ١٨ مايو

كان الجو صحواً والنسيم علبلاً وكما اقتربنا إلى الجنوب الشرقى هب الهواء من جهته. وقد شاهدنا في سمرنا بعض البواخر وكثيراً من

الطيور البحرية غير التي رأيناها في أوربا وأفريقيا على أجنحتها ريش ذو لون اسمر داكن. والأهواء التي كانت تهب من الجنوب الشرقى تسمى « الزيه » وكان البحر قد أخذ في الاضطراب قليلاً غير أن الباخرة ما كانت تتأثر وكان يهب من وقت لآخر نسيم يخفف من درجة الحر ويطب الجو.

وفي هذا الصباح كنا إزاء برنامج كوبو علي بعد ٥٠ ميلاً من الساحل. وهذه الميناء هي من الموانئ الكبيرة بالبريزيل.

وقد بيعت لنا بعد الظهر ١٠ كرايا نصيب ولكي تباع كلها ولا يبقى شيء منها كلفت بعض السيدات الرشقات جوسمها على الحاضرين فكان مجموع ما تحصل من البيع خمسة آلاف فرنك. وهذا المبلغ يخصص للأعمال الخيرية البحرية وفي كل سفرة تعمل لوربية يصرف من ايرادها على فلك الانقاذ الموجودة بساحل فرنسا وعلى المرضى والبؤساء من البحارة.

#### ١٩ مايو

كان الصباح أكثر اعتدالاً والبحر أكثر سكونا. وفي الساعة التاسعة صباحاً تقابلنا بمراكب تجارية وبعد الظهر بمراكب أخرى فكان يمر بنا في اليوم الواحد نحو ثمانى بواخر فكاننا استدل بذلك على أننا بالقرب من ميناء مهمة.

وبعد الظهر أخذ الاولاد الموجودون بالسقينة في جمع نقود لمساعدة القاطنين بالعباد خيال الظل.

#### ٢٠ مايو

كان الجو في الصفاء والاعتدال مثل اليوم السابق وقد مرت بنا باخرتان انجليزيتان وفي الساعة الخامسة شاهدنا من بعد ساحل البريزيل الذي يقطع على هيئة جزر كثيرة فقبل لنا انا امام مرفأ فكتوريا. وقد انقضت السهرة بكل سرور وأخذ السياح النازلون في « ريو » في أعداد أمتعتهم ومصاحفهم الباقيين بالباخرة من أصحابهم.

#### ٢١ مايو

من الساعة السابعة والنصف صباحاً وأنا على ظهر الباخرة أشاهد دخولها مرفأ « ريو » جانيرو » الذي كان منظره مع ضواحيه غاية في البهجة والجمال. وكان الساحل غير مستقيم ما بين مرتفع ومنخفض زاهي الاخضرار ملف الأشجار بخلاف السواحل الأخرى. ويظهر ان الأهواء ليست شديدة هناك لوجود أشجار مرقعة على الساحل تخفف من شدتها. وغالبان كثيفة جداً ولا غرابة في ذلك فانها تنمو كثيراً في المنطقة الحارة.

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحاً مررنا امام مرتفع يسمى « قع السكر » لشبهه به. وإلى يمينه ويساره حصنان قديمان. وبالمرور منهما دخلنا مرفأ « ريو » العظيم الذي تصغر مقارصه بالرأى. الأخرى لانه من أبوع ما خلق الله وكونه. وحقيقة أنه ان لم يكن من أجمل المواقع السبع التي سبق ذكرها فانه في الدرجة الثانية منها. والمنازل المشيدة هناك كانت ذات منظر حسن للغاية.

وفي الساعة ١١ والدقيقة ١٥ صباحاً رست الباخرة على الرصيف وبعد تناول طعام العشاء نزلنا الساعة الواحدة والدقيقة ٥ لمشاهدة معالم المدينة.

وكنا قد وصينا على سيارة خاصة لأننا نكن نعلم أنه يوجد لدى باب الجرك كثير من السيارات النظيفة المعروفة « بالتاكسي » ولقد أسفنا حين رأينا السيارة التي أحضرت لنا تقل في النظافة بكثير عن السيارات التي يباب الجرك المذكور فركبتها ومرداً بشارع كبير به مكاتب لجميع شركات الملاحة وكثير من محال السينما ورجال الشرطة هناك سمر اللون أخلاط من السود والأوروبيين.

وكان في انتظارنا مأمورو الصحة ورجال الشرطة لعمل الاجراءات اللازمة. ولقد دخلت السرور اذ سمعت أشخاصاً يتحدثون باللغة العربية خصوصاً بعد زمن طويل قضيناه في الغرأ نسمع فيه كلمة عربية. وهؤلاء الأشخاص كانوا سوريين وقد أتوا لاستقبال من حضر من اخوانهم المهاجرين.



الذئب تبعه ساعة عن مونتفيدو وبها يرى دائماً كثير من كلاب البحر وكان من المقرر ان نصل إليها الساعة الثالثة بعد الظهر لكن الجو تمحى واختلف فهاج البحر واضطرب وكل صعوبة وصلنا الساعة ١١ والدقيقة ١٥ الى رصيف الميناء وكانت الامطار تهطل بشدة وكان كثير من السيارات في انتظار السياح وبمجرد ان رست الباخرة هجم ستة أو سبعة من رجال الصحافة على سطح المركب لحادثتنا فكان من الصعب على أن أخلص منهم ولكن الله بحمده وفضله كفاني مؤونة ذلك إذ أتاح لي السر « سكوت » الذي كان سابقاً مستشاراً بمصر فقدم الى وسلم على وأخذ يحادثني خلال يني وبين هؤلاء الصحفيين

وفي هذه الاثناء ورد لي تليفون من سفير بريطانيا العظمى بوينس ايرس يسألني فيه عن اليوم والساعة الذين أصل فيهما الى بوينس ايرس وكذلك تليفونان من النوادي السورية الموجودة بها.

أما ما كان من استقبال ممثلي الحكومة الانجليزية لشخصي فالفصل يرجع فيه الى عناية صاحب المقام الجليل اللورد لويد جورج المندوب السامي بمصر لانه أرسل الى جميعهم تليفونات لاستقبالي واتخاذ الوسائل اللازمة لراحتي

وهنا يجدر بي أن أزيد كلمتين لتضحكوا كثير أولئك هموا كم كان سكان أمريكا الجنوبية لا يعرفون عن مصر الا شيئاً قليلاً فمن ذلك انني تلاقيت باحد مكاتب اكبر الجرائد وأشهرها بمونتفيدو فاخذني على ناحية وسألني بمجد قائلاً « أما كان المصريون مستائين من فتح مقبرة توت عنخ آمون لان هذا الامر يمس كرامة دينهم » فعلمت انه على اعتقاد تام بان المصريين لا يزالون على دين الفراعنة فضحكت وقلت له ان أغلب المصريين مسلمون والباقيون منهم مسيحيون وليس بينهم من يدين بدين الفراعنة فهل بعد هذا ريب في ان القوم يحفلون كثيراً من عاداتنا واحوالنا

جيد عادة حسناء. وما أبدية الآن من الأوصاف ليس الا صورة غير تامة لاني مار بالميناء ولست مقبلاً بالمدينة حتى أوفى الوصف حقه .

## ٢٢ مايو

في المساء اهتزت بنا الباخرة وفي الساعة السادسة والنصف دخلنا مرفأ ساينتوس وكنا تماماً في دائرة الانقلاب. اما المناظر فكانت بالنسبة لنا جديدة لم تسبق لنا رؤيتها وكان الصباح دائماً مغيباً بالضباب وقد نزل كثير من السياح لأخذ القطار المتوجه الى سان باولو. وكان وقوفنا بهذه الميناء نحو ساعتين وقد أحاطت بنا فلك كثيرة لبيع الموز والأناناس والبرتقال والعصافير الصغيرة المختلفة الالوان والقردة الصغيرة والنسائس .

وفي الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ برحنا ساينتوس الى مونتفيدو وقد أخذنا تقطع المسافة الواقعة بينهما وهي الشهيرة بهياج البحر واضطرابه في زمن الشتاء فكان البحر فيها بحمد الله هادئاً جميلاً. ولما نزل كثير من السياح في مونتفيدو وسأخوس لاح أن المركب خالية من السياح . اما التسلية على ظهر الباخرة فكانت كالاعتاد وكانت الشمس عند غروبها جميلة المنظر حمراء اللون كما يحصل ذلك بمصر في زمن الصيف .

## ٢٣ مايو

كان النسيم في الصباح عليلًا والبحر هادئاً وقضينا اليوم كالعتاد .

## ٢٤ مايو

أخذنا في ذلك اليوم نشعر باننا متوجهون الى الجنوب لأن الجو ظهر فيه البرد وقد وردت على السياح أنباء بالتلفراف الاسلكي بجمعة المياه في بوينس ايرس لكثرة البرودة بها. وبعد الظهر أخذت الامواج بالتدريج في الاضطراب والسحب في التراكم . ولما كنا على بعد بضع ساعات من مونتفيدو كنا نرى ساحل الاورجواي مستويا منتظماً ليس به أقل ارتفاع بخلاف ساحل البريزيل فكان كله جبلاً ومرتفعات ولقد مررنا بجزيرة صغيرة تسمى جزيرة

وبعد ذلك مررنا بدار مجلس الشيوخ فدار لكتب فدار التمثيل ثم توجهنا الى رصيف عظيم يحف بجانبه صفان من الأشجار وينقسم به الطريق شطرين أحدهما للصاعد والآخر لهابط. ثم مررنا بفندق « جالوريا » وهو من أعظم الفنادق الموجودة في العالم ثم بقصر رئيس الجمهورية وعلى هذا الرصيف توجد عدة حدائق صنية يختلف إليها الناس للتسريح ثم توجهنا بسيارة الى حديقة النباتات وهي ثالثة الحدائق الموجودة بالعالم لاحتوائها على مجموعات نباتية نادرة. واما هذه الحديقة ميدان جديد لباقي بلغ ما ألقى عليه نحو مائة ألف جنيه. وهذا الميدان مرسوم على نسق ميادين السباق بباريس . وفي عودتنا مررنا بالمفوضية المصرية وقد تلقينا تباعاً كثيراً في تغيير ما لزمنا من الأوراق النقدية وأخيراً وقفنا لمصرف الماني فقام بترغيب خبير قيام ولما عدت الى الباخرة سألت عن أجرة الساعة الواحدة بالسيارة فقلت لي أنها تساوي عشرين ألف ريس وكل اجزاء الساعة تحسب بالنسبة لأجرة الساعة وتضاف إليها كانت مدة رياضتنا تبلغ ساعة وربما رأيت ان أدفع لسائق السيارة أجرة ساعتين في أربعين ألف ريس فتناولته ورقة بعشرين ألف ريس وكنت أحسب ان يرد لي الباقي ولكنه أخذ الورقة وولى مسرعاً فقهرت . وبعد في كل الموانئ أشخاص يبتزون لؤلؤ السياح المستعجلين الذين لا يتمكنون منهم ولا علم لهم بحريفة متبعة في بلاد غير بلادهم وفي الساعة الخامسة والنصف بعد غروب الشمس برحنا « ريو د جانيرو » ولما كان بصورتنا إليها في الصباح تعذر علينا أن نقدر حال مناظرها البديسة حق قدرها لأن السماء كانت ملبدة بالغيوم ولكن في المساء لما طلع القمر وتلاأت الأنوار الكهربائية كان المنظر جميلاً مذهلاً للغاية.

ومررنا « ريو » هذا لرصيف طوله عشرين متراً حتى اذا أرخى الليل سدوله وسطعت الأنوار الكهربائية كانت هذه الأنوار كعقد الماس في



## ايران الناهضة



رضا خان يستقبل المندوبين اليه وهو واقف على مرثه البديع  
المصنوع من المرمر وبجانبه ثلاثة من الوزراء

العدد الكبير بفعل المدنية وانشاء التعليم .  
والأكثرية العظمى من الايرانيين من الشيعة  
ويبلغ عددهم سبعة عشر مليون نسمة . ويوجد  
نحو مليون نسمة من المسلمين السنيين ولكن  
الفريقين يعيشان معاً فى محبة ووثاق . ويوجد  
أيضاً نحو ١٥٠٠٠ شخص من عباد النار وهم  
بقايا العهد القديم الذى كانت النار فيه

موقع ايران الجغرافى معروف وهو بطبيعته  
يسهل لها التقدم الاقتصادى وتبلغ مساحتها  
١٦٤٥٠٠ كيلومتر . ويقدر عدد سكانها  
بستة عشر مليون نسمة ولا يزيد عدد الاجانب  
فيها عن ألقى شخص . ومن سكانها نحو  
مليون نسمة من القبائل الرحالة ويؤمل ولاية  
الأمور ألا يمضى أمد طويل حتى يتحضر هذا



رضا خان لى لباسه الحربى وهو طويل  
القامة حسن التكوين

معبود الايرانيين جميعاً . وكذلك يوجد نحو  
٤٠٠٠٠ من اليهود .

وايران غنية بمعادنها وفى أرضها الحديد  
والنحاس والفحم والرخام ولكن أهم ما يترتبها  
المعدنية هو زيت البترول وقد ذكرت الصحف  
منذ زمن قريب تنافس أمريكا وغيرها من  
الدول لنيل امتياز باستثمار آبار البترول هناك .  
وهي فوق ذلك ذات أرض خصبة وتزرع  
القطن والقواكه والارز والافيون . وأكبر  
صناعاتها المنسوجات الحريرية والسجاد  
المعروفة .

وقد أدرك الايرانيون فى نهضتهم الحديثة  
فضل التعليم وضرورته فجعلواهمم نشره برضا  
وهمة . وترى فى طهران والمدن الكبرى مدارس  
عديدة ومنها مدرسة للهندسة وأخرى للحرية  
وللطب والعلوم السياسية .

وايران بلاد مستقلة تمام الاستقلال وكانت  
تحتكمها أسرة قاجار منذ سنة ١٧٧٨ وقد نال  
الايرانيون دستوراً حديثاً فى سنة ١٩٠٦  
ولكن الشاه السابق «أحمد شاه» حاول نقض



باب طهران بمدينة قزوین ولا تزال بعض المدن فى ايران محاطة بالاسوار كما كانت فى الزمن القديم  
وهذا الباب يعتبر من الآثار الايرانية البديعة





نساء إيرانيات يرتدين عربة الترام في أحد شوارع طهران ومظهرهن يشبه مظهر المصريات منذ سنوات مضت

إيران درجة كبيرة من القوة والرفق تحت حكمه ويظهر من هذه الصور التي ننشرها في هذه الصفحة أن حياة الشعب في إيران لا تختلف كثيراً عنها في مصر ولا عجب في ذلك فإن كليهما بلد شرقي. ولكن لإيران مع ذلك تقاليد وطاداتها الخاصة.

وبراه القاري في الصورة واقفاً أمام العرش وله في قلوب الإيرانيين مثل المكانة التي لسعد زغلول عند المصريين والتي لمصطفى كمال لدى الأتراك وقد أتى لوطنه بروح جديد وجعل قصارى همه إصلاح شئونه وله مقدرة في السياسة توازي كفاءته في الحرب و ينتظر أن تبلغ

فكره الشعب لا سيما وأنه كان في غفلة عن شئون الإصلاح وعن تعقيد النهضة التي بدأها شعبه إذ كان يقوم برحلة أخرى إلى بلاد أوروبا ليستمتع فيها ببلذاته. وفي أثناء ذلك كان رضا خان قد بلغ مجده وسطوته وله شخصية من أعجب الشخصيات التاريخية وأقواها وكان له بدو حياته جندياً بسيطاً فما زال يترقى بكفاءته وشجاعته حتى صار وزيراً للحربية وحاكماً لبلده في الواقع. وكان استياء الشعب من أحد أبناء قديمه قد وصل إلى حد فاعلن خلعته عن العرش وهو غائب في باريس في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٢٥ وأراد رضا خان أن يعلن الجمهورية في بلاده وأن يرشح نفسه لكي يكون رئيسها ولكنه وجد مقاومة من رجال الدين الذين اعتبروا الجمهورية مخالفة للإسلام ولهم هناك سلطان كبير على سواد الشعب. ولذلك انتخبت الجمعية الوطنية رضا خان شاهاً لإيران في يوم ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ احتفل بتتويجه في ٢٥ أبريل سنة ١٩٢٦.



بائع متجول يضاعته التي يحملها حماره

ولا تزال طرق المواصلات في إيران كما كانت منذ قرون ولكن بدأت تضع خطوطاً للطيران



منفل حمام عمومي ولاحظ فوق الباب رسم يمثل شيئاً من الفن الإيراني ويشرح أن إيران أن ترسم صورة مسجد أو حمام ولذلك غطى الشخصان الواقفان على باب الحمام وجبهتهما حتى لا يظهر في الصورة



## خطوط الطيران

بمناسبة الخط من القاهرة الى الهند

صارت بلادنا مركزاً للطيران عظيم الأهمية بعد أن انتهى فيها خط منتظم الى بغداد وخط منتظم آخر بينها وبين الهند، وقد لا يمضي زمن حتى ينشأ فيها أيضاً خط بينها وبين أفريقيا الجنوبية. ولذلك ألحنا والحت الصحف الأخرى على حكومتنا بأن تتشى الطيران المصرى لئلا نكوننا أن نستفيد من مركزنا الجغرافى ولتكون لنا حصة في هذا العمل الذى أصبحت بلادنا ميداناً له. وقد وعدت الحكومة بإجابة هذا النداء فمن الآن الى أن نجيبه، أى الى أن يرى الطيران المصرى، ليس لنا إلا أن نتناقل الاخبار عن طيران الآخرين.

ولسنا نريد بتناقل الاخبار أن نذكر شيئاً عن طيار بعينه أو طيارة بعينها فان ذلك صار الآن أمراً في الدرجة الثانية من الأهمية بجانب إنشاء الخطوط الجوية لنقل الركاب والبضائع فهذه الخطوط هي إذن التى نجعلها موضوع كرامتنا هذه لنعرف الى أى حد وصل العالم فيها

صارت خطوط الطيارات لاتعد لها من عاصمة من عواصم أوروبا وأمريكا الا وتمتد منها الآن خطوط الى معظم الجهات. وقد وجهت كل من إنجلترا وفرنسا، وهما الدولتان اللتان يمثلان الاستعمار فيهما الآن، نظرها الى ربط عاصمتها بالمستعمرات التى لها شرقاً وغرباً متوخية في ذلك الفائدة التجارية والفائدة السياسية في آن واحد.

ومن أحسن هذه الخطوط وأدقها نظاماً الخط الممتد بين باريس ولندن وقد سافر فيه كثير من المصريين وكانت الطيارة تقطعه في مايقرب من ساعتين فصارت تقطعه الآن في ساعة و٢٨ دقيقة ومحطته في فرنسا هي مطار بوردو بجانب باريس ومساحته ٢٥ ألف متر مربع وفيه ثمانون طيارة تملكها كلها شركات فرنسية

ماعد اثنتين منها فانها لشركة أجنبية. وعدد الذين يشتغلون في هذا المطار ٣٥٠ شخصاً منهم أربعون طياراً والباقون بين مهندسين وعمال وفي صباح كل نهار تسافر من هذا المطار ١٨ طيارة الى جهات مختلفة وتصل اليه من هذه الجهات ثمانية ١٨ طيارة. وذلك عدا الطيارات الأخرى التى يستأجرها الافراد لرحلات خصوصية

وبما ان الطيارات التى تطير في الخط ما بين باريس ولندن تعتبر أدق الطيارات فانا تقتصر على وصفها فنقول ان كل واحدة منها تستطيع أن تحمل اثني عشر راكباً. وقد بلغ عدد الركاب في هذا الخط في شهر أغسطس سنة ١٩٢٥ ٣٨٠٠ شخص وليس لدينا مع الأسف احصاء لما بعد هذه المدة وخصوصاً للشهر القريبه ولكن لا ريب في ان عدد الركاب تضاعف إذ لم يكن قد زاد عن الضعف لما هو معروف من ان الطيارات صارت في سنة ١٩٢٦ أقوى وأمتن وإن الراحة فيها صارت أكثر توافراً.

ويجلس الركاب في مقاعد وثيرة (فوتيل) في حجرة مقفلة محكمة الابواب حتى يكونوا في مأمن من الريح. ولكنهم يستطيعون بواسطة المرايا ان يشاهدوا كل الجهات التى يمرّون بها وكل المناظر التى يشوقهم ان يروها.

وفي بعض الطيارات الكبيرة كل ما يلزم لكي يغسل الانسان وجهه ويديه، وفيها كذلك أسرة صغيرة يستطيع الانسان ان يعتمد عليها ليستريح، كما ان فيها مدافئ كهربائية تعطى الانسان الدفء. وتتمتع عنه برد الطبقات العالية من الجو.

وهذه الاستعدادات كلها خاصة بالطيارات التى تطير في خطوط قصيرة تخط باريس ولندن. اما في الخطوط الطويلة التى لا تقطعها الطيارة

الا في نهار كامل او في يوم كامل فلاسه للنوم والراحة اوفى واكمل.

واجرة السفر بين باريس ولندن ٦ جنيه انجليزية وستون قرشاً ذهاباً فقط و١١ قرشاً ذهاباً ومجيئاً.

ولا تقتصر مهمة الطيارات الآن على الركاب بل تشمل نقل البضائع أيضاً وقد يكون فيها دائماً مكان خاص تشحن البضائع فيه كما تشحن في قطار الركاب. والبضائع تنقل الآن بواسطة الطيارات هي البريد والبرق الخفيفة القليلة الوزن والمرجح ان لا يمضي وقت طويل حتى تكون الطيارات قد تقدمت هذا السبيل تقدماً عظيماً.

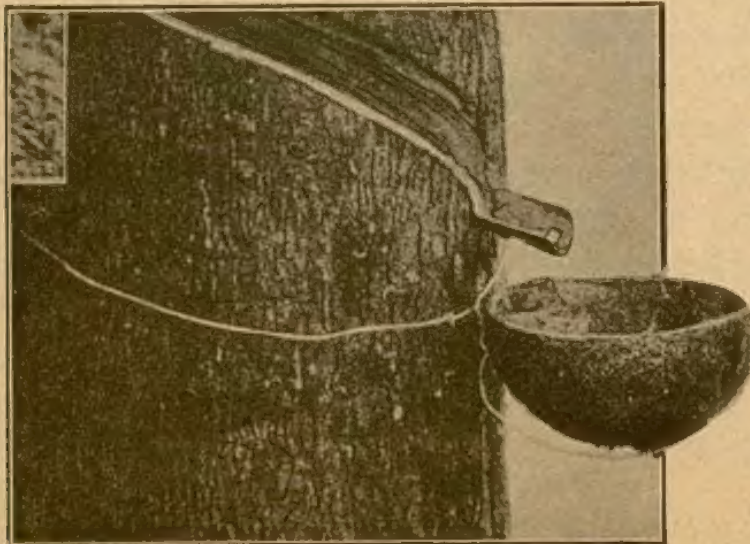
وكان اول مالفت الانظار في نقل البضائع بواسطة الطيارات ان طياراً اسمه بوسوترو Possoutro استطاع في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ان يحمل في طيارته ستة آلاف كيلوجرام وان يصعد الى ارتفاع ٣٥٠٠ متر. وذلك في هذه الستة آلاف كيلوجرام تعادل ستين راكباً بامتعتهم يصعدون الى ارتفاع ثلاثة آلاف كيلومتر في سرعة ١٥٠ كيلومتراً في الساعة. وبينما كان بوسوترو وينجح هذا النجاح كان طيار آخر اسمه بلينييه دوازي يسافر من باريس الى بكين عاصمة الصين فيصل في ستة ايام وكان القومندان فرانكو يسافر من اسبانيا الى الأرجنتين (او الجمهورية القومية في أمريكا الجنوبية) وكان الاخوان ارانزات يسافرون من باريس الى البصرة فيقطران المسافة كما في الجو بغير ان ينزلوا في جهة من الجهات. وكان كوهام يسافر من لندن الى الكاب اوراسان الصالح. وكان طيارون بلجيكيون يسافرون من بروكسل الى الكوتو. وأخيراً رأينا هذه الايام وزير الطيران البريطانى يسافر من القاهرة الى الهند ثم يعود. فهذه الرحلات وغيرها رحلة بلينييه دوازي من باريس الى بكين في الباب لربط غرب أوروبا بالشرق الأقصى كما رحلة القومندان فرانكو من اسبانيا الى الأرجنتين فتح الباب لربط أوروبا بأمريكا بخطوط جوية.





امرأة في السنغال تحس شجرة المطاط لتقطر المطاط السائل

وقد ثبت ان شجرة المطاط التي تزرع في البرازيل — وتسمى في علم النبات هفيا برازيلينسيس — هي أحسن انواع هذا الشجر . وتزرع هناك في مساحات واسعة ونمس الشجرة بمدة مخصوصة لكي يخرج منها عصير المطاط كما ترى في الصورة ويتخذ اكبر الحذر في ذلك حتى « لا تجرح » الشجرة فتقتل وتموت . ثم يربط بها اناء يجمع فيه ما يسقط من المطاط السائل وترى لهذا شكل اللين



الاناء الذي يربط الى الشجرة ليجمع فيه المطاط الذي تقطره

## شجر المطاط

قد يوجد أناس لا يعلمون ان المطاط « الكاوتشوك » ثمر من نادر الاشجار . وقد كان كورتز ويزارو وغيرهما من كشافه القرون الوسطى أول من اكتشف شجرة المطاط في امريكا الوسطى وجاءوا يبنثون قومهم بان في امريكا شجرة « ترضع » وان اللبن الذي يخرج منها يستعمله الاهالي لجعل ثيابهم واسلحتهم لا تتأثر بالبلل . ولكن اوروبا لم تبدأ تستورد المطاط الا في منتصف القرن التاسع عشر ثم لم يلبث ان صار فيها مادة اولية لا تستغنى عنها الصناعات . ولا يزال للمطاط أهمية كبرى في حياة الاناس وقد فشلت جهود الكيماويين الذين حاولوا أن يركبوا مادة تحق عنه .

ولكن ربط امريكا واوربا بخطوط جوية منظمة لا يكون الا بعد ان تصنع طائرات أقوى واسرع وأمتن من الطائرات الحالية لان عليها ان تقطع أربعة آلاف كيلومتر دفعة واحدة فوق البحر وعليها ان تحمل المؤونة اللازمة لركابها اثناء قطعها هذه المسافة . فاذا صنعت طائرة تقطع في الساعة ٤٠٠ كيلومتر ، ويقال ان هذا قريب الصديق ، وتعمل مازتته مائة كيلوجرام فانها تصل من ميناء بريست (في فرنسا) الى نيويورك في مدة تتراوح بين ١١ و ١٢ ساعة

ومنى تحقق هذا فيكون في استطاعة الانسان ان يدور حول الارض في ايام تعدد على الاصابع .

## الشمس والارض

نحن نعرف الارض لاننا نعيش فيها أما الشمس فالذي يظهر لنا منها انها كوكب يشرق في الصباح فيضيء الارض فيكون نهار ويغرب في المساء فيخيم الظلام ويكون ليل . وتظهر الشمس امام العين كأنها قرص لا يزيد حجمه على حجم القمر ولكن الحقيقة ان نسبة حجم الارض الى حجم الشمس كما يأتي :

اذا فرضنا ان قطر الارض يعادل (١) فقطر الشمس يعادل حينئذ (١٠٩.٠٥) وهذا معناه ان القياس الحقيقي القطر الارض يبلغ ١٢٧٤٢ كيلومترا وللشمس ١.٣٩٩.٠٠٠ كيلومتر واذا فرضنا ان كتلة الارض تعادل (١) فكتلة الشمس تعادل ٣٣٣.٢٩٦

وهذا معناه اننا اذا وضعنا الارض والقمر معاً في قلب الشمس مع حفظ البعد ما بين القمر والارض وهو ٣٨٤ ألف كيلومتر فان القمر يتم دورته داخل الشمس ولا يبلغ هو والارض اكثر من نصف قطرها .



## لماذا نخشى الموت ؟!

من مقال للكاتب ولیم هازلت

نحن نخشى الموت ما في ذلك شك ، فلماذا ؟ هذا هو السؤال الذي أراد الكاتب ولیم هازلت ان يجيب عليه في هذا البحث ولكن لا يقول ان من حقنا ان نخشاه بل يقول بالعكس ان من حقنا ان لا نخشى منه شيئاً ؟ هو على هذا يريد ان نقابل الموت بطلستان والا نترفع عما وراءه . قال :

لعل أنجع علاج للخوف من الموت ان يذكر الانسان ان للحياة انتهاء كما لها ابتداء . وأنه قد أتى علينا حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكوراً ، وما دمنا لانهم لذلك الزمن ولا نأسف عليه فما الذي يحزننا اذا أتى زمن نفود فيه كما كنا ؟

أستطيع ان احدثك عن قصي بأنني لا أرى انه كانت لي رغبة في أن أكون بين الاحياء منذ قرن من الزمان ولا أن أكون بينهم في حكم الملكة آن (١) فلماذا احزن اذن على أني سوف لا أكون حيا بعد مائة عام وفي عهد من لا علم لي به من الملوك ؟

انني لم أكن أعرف شيئاً عما يحويه مقالات يكرستاف حينما كان يكتبها . كلا ولا في بدء حكم جورج الثالث — الذي هو أدنى عهداً لم يكن شيء يحدث بمشورتي ، ولم أكن أشعر بشيء حينما كان جولدسميث وجرسون ، وبيرك يجتمعون في نادي « جلوب » حيث جارك في عفوانه ووروعته وروولدز مستغرق في لوحاته وحيث سترين بيرز روايات سنسترام شاندي كل عام . كذلك لم تكن تعلق بالي تلك المناقشات التي كانت تنور في مجلس النواب عن الحرب الامريكية ولم أكن اعيرها أي اهتمام . لم أكن أشكر أو أندمر لاني لا أكل ولا أشرب ولا الهو . بل ولا أنا لم لاني لم ألق نظرة على هذا الوجود الذي لم يكن يعني في أواعي به . فلم اذن اتبر هذه الضجة لاني سأبارحه . ماما وأعود سيرتي الاولى كما كنت غير مفهون في شيء ؟ نحن لاننا حينما نذكر انه مر بنا زمن لم نكن خرجنا فيه الى هذا العالم فلم نضج اذن كلما خطر

(١) ان ملكة الانجليز حكمت في سنة ١٦٦٥ الى ١٧١٤ واشتهرت بأنها حاوت لويس الرابع عشر ملك فرنسا ومنتت ايقوسيا الى انجترا

ببالنا انه سيأتي اليوم الذي نغادره فيه ؟ ليس الموت على ما أرى الا ان نمود الى حالتنا الاولى من الراحة وخلق البال كأنما كنا في اجازة غير مطالبين بالظهور على مسرح الحياة ، مرتدين الخرا والاطمار ، ضاحكين أو باكين ، تقابل بالحفاوة أو بالازدراء ، لقد كنا في بلهية من الراحة والهدوء بعيدا عن متناول الآلام . كنا في سباتنا العميق طي آلاف القرون لا يوقظنا أحد ولا يقض مضجعنا . كنا في رقاد هادي .

لا نكر بجانبه نوم الاطفال الطاهرين وبعد قيل كل ما نخشاه هو اننا بعد حياتنا هذه المؤلمة القصيرة ، بعد آمالنا الزائفة ستمتع براحة ابدية تنسينا حلم الحياة المنفص

خبروني أنتم يا فرسان المعامع الزاقدين في مقابر الكنائس يكتشفكم السكون التام . خبروني ، أستم مستريحين في مضاجعكم ؟ أتريدون ان تتركوا مراقدم هذه الخالدة لتشرق كوا في معارك الحروب من جديد ؟ هل انتم متضجرون لانه حيل بينكم وبين الآلام حتى لم تعد تجد سبيلا اليكم ولأن الامراض فارقت أجسامكم بعد ان عصفت بكم ردحا من الزمن ؟ ولأن الارض تدور دورتها السرمدية فلا تسمعون صوتاً يعكر عليكم ما انتم فيه من السكون ؟ هل انتم متضجرون لأنكم تبيتون في هدوء . كذلك الرخام الذي ينطى قبوركم ! وانتم يا من تحبكم قصي ويظل يمتح اليكم فؤادي ما دامت فيه خافقة نيتوني أأنتم مطمئنون في مراقدم أم انتم رمون بفرشكم المهد بعد ان غادر الحزن قلوبكم واصبحتم في معزل عن الآلام التي لم يكن لكم في الحياة غير ان تعانونا

لاجرم ان الحياة الدائرة لا تثير في نفوسنا من اللهفة والشوق ما يثيره المستقبل ، فنحن نكتفى

دائماً باننا ابتدأنا حياتنا في اليوم الذي ولدنا فيه ولا يخالفنا فيكر في ان نكون ابتدأنا قبل ذلك بل نحن نشعر باننا أخذنا كفايتنا من النصب في طريقنا منذ ذلك اليوم فلا نستطيع ان نقول مثلاً اننا حضرنا حروب تروادة القديمة ولا لنا رغبة في ذلك بل نحن نكفي بقراءة ما كتب من اخبار هذه الحروب وبالطلع الى ذلك البحر الزاخر الذي يفصلنا منها . اننا أيام باكرة لم يكن حالنا بلائعنا ولم تكن تأثر من اقتسنا ميلا الى الميوب والعمل فيها . ولا ننظر الى آلاف السنين التي مضت قبل مولدنا كأنها شيء فقدناه بل نحن نتطلع اليها بقور ثم فنحن لا نبتكي ولا نصخب لاننا لم نجعل مشاهد الحياة في تلك الايام البعيدة ولكننا يضابقان ينزع هذا المشهد من امامنا . فلا نرى مثله . ولعل السبب في ذلك هو اننا علمنا ما هو النيا من الاخبار التاريخية ما كان في عصر الملك آن أوفي عصر الاشوريين . بينما نحن في عمار عما سيجد ولا سبيل الى معرفته الا بانتظار حوام وعلى ذلك بقدر ما تزداد رغبتنا في استجلالها . ولكن اذا صح هذا فلم لانكون دائماً الرغب في زيارة جرينلند (١) أو الصعود الى القمر لسان نجد من اغتسا هذه الرغبة الحارة التي تجد في التطلع لاسرار المستقبل وما هذا التطلع لتليل باطل للبقاء في الحياة

نحن لا يعيننا ان نكون بين الاحياء الماسة أو الالف سنة التالية أكثر من ان نكون قد شهدنا الماسة أو الالف سنة السابقة . وما الامر اننا جميعاً نود أن ندوم حالتنا الخاف الى الأبد وان تظل لنا الدنيا كما هي تمتع بها ان العين اذا وقعت على منظر بروقها صارح تسكره أن يغتفى . ان ألم القراق ، واقارح مما عقدت عليه ، وقطع اسباب الرابطة التي وترك آمال لذبة لم يتحقق ، كل ذلك يشع نفوسنا كراهية ويجعل رغبتنا في الحياة الطويلة قويرة دائمة

(١) جرينلند هي ارض في امريكا الشمالية تقع بالقطب الشمالية ويسكنها قوم يطلق عليهم اسم الكين



الموت ، وما يحول في خاطرنا بين هاتين الحالتين هو سبب الاختلاط المؤلم وسر ما يجعلنا نظن ان الطفل الذي لم يمض على موته غير زمن قصير لا يزال يرغب في ان يتنفس ويستمع بما حوله ، ولكن يد الموت الباردة هي التي تمنعه !! هي التي تحبس مواهبه ، وتشل احساسه ، وكأنه حينئذ لو استطاع لصبح بالشكوى من حالته المؤلمة ...

من ذلك نرى أننا عند التفكير في الموت نخلط به فكرة الحياة ونبنى تفكيرنا على ما سبتنا منه لعل ما ينتاب الاموات .

وأثبت هنا فذلك من مقالة نكر « نور الطبيعة » أرى أنها أحسن ما يمكن قوله في هذا الموضوع وهي أن منظر الجثة الهامدة وذكر ما أعد لها من قبر مظلم بارد ضيق موحش لملأنا بما يروع من الخيالات !! ولكن من يعنى الفكر قليلا لا يجد في ذلك ما يروع : ان الجثة اذا وضعت في قفاز دافئ في غرفة تتقدم دقاتها بالنار لن تشعر بحرارتها . ولو أنبرت لها آلاف الشموع عند تقلص النهار فلن تميز ناحولها من الأشياء ولو تركت وشأنها ما فقهت للحرية معنى . ولو أحيطت بالاصداق ما شمعت بوجودهم كما أن ملاعبها المتغيرة لا تعبر عن أى ألم أو مرض أو شقاء . يعلم ذلك كل انسان ويعترف به ومع ذلك لا يستطيع أحد أن يقاوم الرعدة التي تمشي في عروقه حين التفكير في تلك الجثة . وما ذلك الا لانه يوم أن الانسان الحى اذا حلت به مثل هذه الحال يتالم بها وقد ألقنا أن نزيد بمحض ارادتنا وبلا أدنى مرور ألى آخر الى الخوف من الموت ذلك هو أسفنا لما سيحصله الغير من الخسارة بما اتنا ولو اتنا من هذه الوجهة جديرون بان نخفف عن أنفسنا وزرع بالناس ان الوصايا المؤثرة التي نكتب على قبور الرقيقين كقولهم « لا تحزنوا من أجلي يا زوجتي واطفالي الاعزاء » تبسح ولا شك انبا عارفاً محزناً . اننا لا نترك فراغاً عظيماً في الهيئة الاجتماعية كما نظن تعظيماً لقيمتنا ،

واذا بنا . أصبحنا وقد تركنا نظرة الشباب فصرنا لا نجد أمامنا غير ضباب بارد يحبط بنا وبما حولنا من المشاهد ولا نحس ذلك الشعور القديم الذي كان يستثير رغبتنا في المستقبل . ولا بدع فقد ذوت أغصان لذتنا في هذه الحياة وسحب عليها الزمن ذيل النسيان وأصبحنا بعد آلامنا المتعاقبة خائري القوي فاقدى العزيمة لا نريد ان نقف أمامها كرة أخرى . لم نعد قادرين على تصور تلك الآلام ونحمل ذكراها ولا نريد ان نكون مثل طير الفنكس ، نجدد شبابنا ونعيش مرة أخرى . حسبنا التجربة الاولى وما دامت الدوحة قد سقطت فلندعها ولنقل حسابنا ...

\*\*\*

لم أرميت في حياتي الا مرة واحدة ، وقد كان طفلاً . كان في هيئة يسودها الهدوء والوقار وكانت تبدو على عيائه سمات من الجمال والنبات وكأنما هو تمثال من الشمع ، وضع في نيش ، وثرت عليه الازهار والرياحين !! لم يكن يبدو عليه ما يشعر بالموت وانه لالى الحياة أقرب وأشكل ولو ان تلك الشفتين لم تعودا تردان الانفاس وتلك العروق لم يعد يهتز لها نبض ونيك البنين والاذنين لم يعد ينعكس عليها مرئي أو محس .

لم أجد في تأملى له أى أثر للالم ، بل خيل إلى انه يتسم لحبل حياته القصير الذي انصرم !! على أنى لم اطق أن ارى غطاء الشمس يطبق عليه وشعرت كأن انفاسي تنحبس تحته !! والآن ... الآن بعد ان ارتاح في قبره أشعر بالطمأنينة تملأ قلبي كلما رأيت النسيم يحرك الاغصان على قبره !!

ان رؤية تمثال من العاج أو الرخام كتمثال شاترى للطفلين لا يبعث في النفس الا سروراً فلم نحزن ونألم من ان الرخام ليس فيه حياة ولم لا نخجل اليأس أنه يتنفس بصعوبة ؟ الجواب على ذلك بسيط وهو ان التمثال لم يكن حياً قط ، واذا فصعوبة الانتقال من حالة الحياة الى حالة

أبها القلب الخفاق بالحياة ان يترك وبين هذا العالم وثاقاً متبنا يؤلمك ان يتقطع

لذلك نرى أن حب الحياة عادة استحسنت وليس نظرية مطلقة . فنحن لا نقف رغبتنا عند حد البقاء بل نريد أن نبقى في زمن معين ومكان خاص وظروف محدودة . ونفضل ان نبش الا أن في هذا الشطر من الحياة على ان نعيش في أى زمن كان ، على أن نبش مثلاً عشرين أو ستين سنة في حكم المسيح !! وهذا دليل على ان رغبتنا في الحياة مرتبطة بكيفية وجودنا فيها فاسكن الجبال لا يرغب عن كهفه ، والفلاح لا يرغب عن كوخه ، كما اننا لا نقبل ان نترك مدينتنا الحالية بمافيها من عمارن وعيوب لنرى حياة أخرى !! ليس من يتنا من يرغب ان يغير حياته بحياة شخص آخر مما كان موفقاً فنحن لا نريد ان نكون غيب ، بل نريد ان نكون اقرباً . وهناك اشخاص شط بهم الخيال فترام يودون لو يعيشون مائتين وعشرين سنة فوق اعمارهم حتى يروا مثلاً ما سنبه امر يكا من الرقي بعد هذه الفترة وهل بقي الامبراطورية الانجليزية او تلالشى

قل بين الشباب من يفكرون في أمر موتهم ولو أنهم قد يفكرون في موت الآخرين . قد يعتقدون بنظرية فناء الاجزاء جميعاً بنوع عام ولكنهم قلما يطبقون هذه النظرية على أنفسهم لان الفتوة والنشاط والقوة تتعارض مع الموت كما تتعارض مع الهرم ونحن في ابان قوتنا وعنفوان شبابنا لا نذكر الا طيش الصبا ولا تفكر يوماً في أن هذه الضجة والقوة منصرفتان يوماً الى شيخوخة واعلال !! واذا مرت بمخيلتنا نظرية الفناء لحظة فلما أبعد ما تبدو لنا الشقة ، وكما تبدو لنا الفرصة طويلاً للتمتع بما لا يدرك من الحياة وزهوها . اننا حينئذ ننظر الى الافق فيطول أمامنا ناظرنا الطريق الذي سنقطعه قبل ان نصل الى نهاية رحلتنا ، بينما نكتسفا سحب الدهر ويطوقنا ضباب الفناء ونحن لاهون لا نشعر الا وقد انصل طرقا الحياة والتي كل منهما بالآخر فلم يبق بينهما تلك الفترة اللذيذة التي كنا نحلم بها ،



## في مونت كارلو



نشرنا في أحد الأعداد السابقة له مافية عن مونت كارلو؛ بعد بيمر المعروف؛ ومن وصفه؛ حياها. واليوم نشر هذه الصورة لكارلو الفهم ولدى كبر و صانت حتى مؤامد ثوب تغليها.



للوقاية من الفرو — تكثر المحاولات لاختراع طريقة تنق الانسان من الفرق وتضمن له الحياة. وقد اخترعت أخيراً هذه البلة ليلبسها الانسان في حالة الفرق ويقال انها خير ما اخترع حتى الآن لهذا الغرض

وتعزية لأفئتنا. فالخسارة ليست بالشيء الكبير حتى على الأسرة نفسها، فلا يمضي كبير زمن حتى يلتئم الصدع، ويبرأ الجرح، وفي غداة موتنا ينتشر الناس في الطرقات كما كانوا بالأمس لا يحسون أنهم نقصوا شيئاً !!

يخيل لنا أن العالم لم يخلق إلا لنا نمرح ونلهو فيه ولكن متى وقعت دقائق القلب فالعالم سائر في طريقه كما كان غير آبه بموتنا كما لم يآبه بنا ونحن أحياء. متى متنا لا تشعر الجماهير بفقدنا ولا تعطف علينا حتى لكأنما كنا من سكان القمر !! ولا تعجب للنسيان الذي سيضمنا بعد الرحيل من هذه الدار فانا ونحن أحياء فيها لا يهتم بنا كثيرون. إن اسماءنا لم تكن مبهولة في بلاد الصين غريب، بل هي لا يسمع بها في الشارع المجاور لنا !! نحن نطوى الضلوع على حب هذا العالم، ونظن أنه يباد لنا هذه الماطقة. فكيف نحن في هذا مخطئون !! إن قبضة التراب ليس في وسعها أن تصخب، أو تضجر لشيء ولو وهبت الفهم واللسان لصاحت قائلة «سرى في طريقك أينما الأرض، دوري في الأثير الأزرق على مر الدهور، فانا لم نعد نلتقي»

ولا تعجب لذلك النسيان السريع الذي يقابل به أرباب الثراء، وحلة الألقاب، والذين كانت لهم قوة سياسية عظيمة في حياتهم، لما كانت الا فترة قصيرة أظهروا فيها قوتهم وسلطة احكامهم، ثم ذهبت فذهبوا غير تاركين وراءهم حتى اسماءهم. إن ذكرى الرجل الكبير تبقى نصف سنة بعد موته على وجه التقريب إلى أن يستولى وراثته على القابه وعظمته وثروته، أي على كل ما كان يجعله موضع الحفاوة والاحترام عند اتباعه !! وهؤلاء الورثة كثيراً ما يبطنون خلاف ما يظهرهون من انكار الذات فهم يبدون من مظاهر الاعتبار والحجة بقدر ما نالوا من النفع ويتقدسون الذكرى بمقدار ما هم مدينون به. محمد طاهر الجبلوى



أباءهم واستوطن معهم ديراً في مدينة ستانس  
السويسرية وصار يبيت معهم عيشة الضنك  
فكان أبا رجلاً لكل واحد منهم وأخذ يربهم  
على المبادئ الفاضلة .

وقد ذاع أمره في الانحاء فأرسلت إليه  
الحكومة البروسية عدداً من المدرسين ليتلقوا  
عنه طريقته في التربية القائمة على التعاطف  
بين المعلم والتلميذ .

وكان لتأليفه التي ذاعت في أوروبا مجال  
أوسع للتأثير من الدائرة المحدودة المحيطة به .  
وقد طبعت تأليفه في سنة ١٩١٨ وكسب منها  
٥٠٠٠٠ جولدن ولكنه أتى أن يأخذها لنفسه  
على شدة حاجته وتبرع بها لأحد الملاجئ وعاد  
فقيراً كما كان ولكن مرتاح الفؤاد . فلا عجب بعد  
كل ذلك أن كتب على قبره : ( كل شيء للناس  
ولا شيء لنفسه )

## بسه — ستالوتزي

أحد علماء التربية وعشاق المثل الأعلى



ستالوتزي وحط اليتامي الدين بريهم

## أقصدوا

### زولا المصور المعروف

بشارع قصر النيل

رقم ٣٤ — بمصر

اتقوا  
مضار البرد والطوبة  
والمنار

يستعمل اقراص  
فالد

تباع في جميع الصيدليات  
ومخازن الأدوية  
اطلبوا العلم بكتابتنا  
فالد

وعمد الى الحقوق ثم لم يصحقق فيها أملاً أيضاً فأنذ  
الزراعة مهنة له واراد ان يصلح شئون الزراع  
في وطنه سويسرا فاشترى في سنة ١٧٩٨ ضيعة  
صغيرة سماها « نويوسف » وتزوج من ابنة  
تاجر غني في مدينة زوريخ ولكنه فقد ثروته  
بعد سنوات ست لعدم كفاءته في استئجارها او  
بالاحري لطيب قلبه . واذ ذاك جمع عدداً  
من ابناء الشحاذين وجعل يربهم في ضيعة  
ويدربهم على حياة العمل وبشاركهم شظف  
العيش . ولكنه فقد ثروته مرة ثانية بعد خمس  
سنوات من تأسيس هذه « المستعمرة » الصغيرة  
وبقي بعد ذلك وحيداً في ارضه مدة ثمان عشرة  
سنة وفيها ألف كتبه « مساء وحيد » و « النهار  
وحيد » و « جرح وود » وبهتامن تأليفه كتاب « الصحراء »  
الذي شرح فيه مبادئه ونظرياته . وفي سنة ١٧٩٨  
لقب بستالوتزي باسم « أبي اليتامي » اذ تولى  
رعاية اليتامي الذين أفقدهم الحرب الفرنسية

في يوم ١٧ فبراير الجاري بمضى قرن كامل  
على وفاة « يوهان هاينريش بستالوتزي » المربي  
المعروف والذي كان له أثر بالغ في حياة قومه  
والشعب الاخرى . وقد كانت حياته تقسمها  
تعباً لقلبه الكبير المغم بحب الانسانية والرغبة  
في إسعادها ولذلك مرت به تقلبات غريبة من  
الخفض والرفعة ومن الضيق والسعة ، وهو الذي  
كان في مبدأ أمره متنبوذاً يسخر الناس من  
مبادئه ثم لم يلبث العالم ان أدرك عظم ما يدعو  
إليه وقائدة نظرياته في التربية فزاره امبراطور  
روسيا القيصر اسكندر في معبده وعانقه وقلده  
وسماه فلاديمير اعترافاً بفضلته .

وقد وصف بستالوتزي نفسه ذات مرة  
قوله : « ان حياتي هي ولادة قلبي » . وقلبه  
سماوية الانسانية المغم بها هما اللذان دفعا  
« في شبابه الى دراسة الدين اذ ظن أنه ينفع  
بعض افكاره واعظاً . ولكنه ترك هذه الدراسة



## في الفن

— ٢ —

لعلك قرأت حديث أحد الخلفاء العباسيين  
اذ قال لاسحق الموصلي: «صف لي جيد الغناء»  
فقال يا امير المؤمنين ان من الاشياء اشياء تحبب  
بها المعرفة ولا تبلغها الصفة  
وتوجيه هذا الكلام ان المعاني ما برحت  
اوسع من الشيء واضفى ذيلًا، وان الشيء ما برحت  
اقصر يدا عن تناول كل ما يتحرك في النفس من  
فنون المعاني، وان تفاوتت اللغات في هذا الباب  
قوة وضغفا وغنى وفقرا. وبديه ان المعنى المبين  
المحدود لا يمكن تحصيله كاملا في نفس السامع  
الا بلفظ يضبطه ويدل عليه عنده. وهيئات  
ان يجدي في ذلك التشبيه او يفتي التمثيل.  
وهيئات لك، مهما احكمت القول واقتننت في  
الوصف، ان تجلي اللون اللازوردي مثلا على  
من لم يكن قد رآه، أو كان رآه ولكنه لا يعرف  
انه يقع عليه هذا الاسم. وهيئات لك ان  
تصف بالقول صفة المراق مثلا لمن لم يكن سمعها  
او عرف لها هذا الاسم. ومن هنا نعلم ان  
الالوهة مما اتسع علمه لا يمكن ان يدرك  
الالوان ولا ما بينها من فروق، وان من اصم  
الله من يوم منجمه لا يمكن ان يدرك الانعام  
واختلاف مذاهبها، انما اللغة اصطلاح  
وتواضع على لفظ بازاء معنى، فلا يتبها بمحض  
الحديث ادراك هذا المعنى، كما قلت لك، اذا لم  
يكن هناك لفظ بازائه، أو كان هذا اللفظ ولم يكن  
المعنى حاضرا في نفس احد طرفي الحديث.

واكثر ما عنت به اللغة، عند اول نشأتها،  
انما كان تلك الاسباب الدائرة بين الناس يتداولون  
بها في اجتماعهم والتعاون على طلب معاشهم،  
على ان فضل المعاني التي لم تصبها اللغة بالالفاظ  
كان بعد ذلك كثيرا، وهي كل يوم تنمو وتفرز  
بما تفتح منها لنفوس الناس ويتفرق في صدورهم  
طوما لا طراد الحضارة وتبسط الفكر والتريد

من اسباب الرافية للجسم والروح معا. واللغة  
تجري وراءها لتصبها أيضا بالتعبير والتبيين  
فلا تلحق لها غاية. وهكذا كان شأنها الى اليوم.  
ويمكننا ان نوضح هذا المعنى بنشأة الغناء  
مثلا، فقد كان العرب يشدون الشعر وكان  
لهم حدهاء، وكلاهما يدخل في باب التنعيم،  
وكلاهما يجري منه في مذاهب مختلفة يدرك  
البدوى ما بينها من فروق، وبلد يجيد كل منها  
ويبدو طبعه على رديته، ولكنه لا يدري كيف  
يُدعى هذا ولا كيف يُدعى هذا، كما كان يجمل  
حق الجمل لماذا يحلو هذا الجيد لطبعه، ولماذا  
ينبو ذاك الردي. على سمعه. حتى اذا كان فجر  
الحضارة العربية وتمرب الى صميم بلادهم شي  
من تنعيم الفرس في أشواق من سقطوا اليهم من  
مغنى الحيرة ونحوها الذين سموا الفرس وأخذوا  
من أغانيهم امشاجا — جعل اولئك العرب  
يتعرفون لتلك الانعام اسماء، حتى اذا كانت  
غاية الهد الاموى فصدر العهد العباسي، اذ  
استوى الغناء العربي فذا يقوم على اصول وقواعد  
يدركه ويحجده ويحكم توقيعه امثال معبد وابن  
سريج وابن جامع ومخارق وابراهيم بن المهدي  
وابراهيم الموصلي وولده اسحق ولداتهم،  
وتحيط بجهتهم بدقائقه ومختلف طروقه —  
اذا هم كلما تصدوا للتعبير عنه بالقول  
ما استطاعوا الا ان يترجوا عن طروقه في  
الجملة فيردوا هذا الى خفيف الرمل وهذا الى  
ثقيله، وذلك الى ما يجري في مجرى الوسطى  
وذلك الى ما يذهب في مجرى البصر الخ، على  
ان لهم كلهم، وراء ذلك في طي الاصوات وكفى  
الانعام وضبط الخلق وانسراحها والانحدار  
الى مسقط النية فقها عظيما، فهم يعاهدونه في  
انفسهم وتلتقي انواقهم في استجاداته واستملاحه،  
كما تلتقي في استكراهه واستباحه، على ان

التعبير عنه مما يدق على لقتهم ويرتفع عن مثاول  
تعبيرهم. وذلك قول اسحق: يا امير المؤمنين  
ان من الاشياء اشياء تحبب بها المعرفة، ولا  
تبلغها الصفة

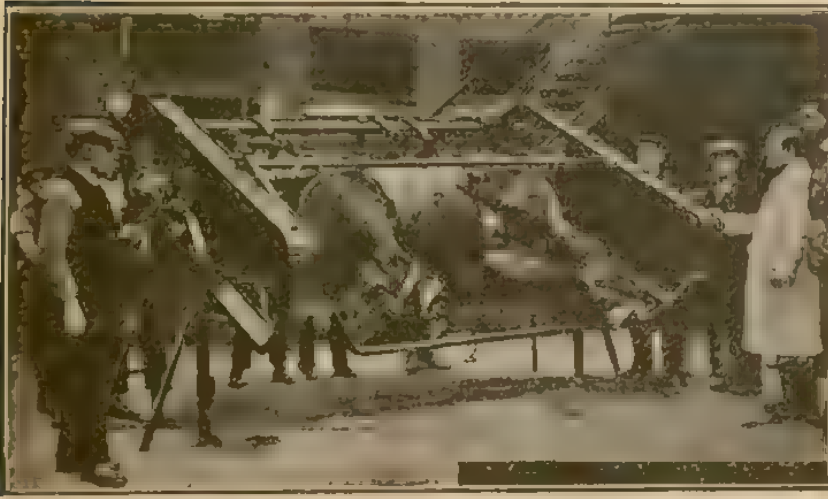
واليوم لقد اشتقوا الحجاز كار من  
الحجاز، كما اشتقوا التواسر من التواسر  
واستخرجوا الشاهناز من الصبا، وفروا بين  
كذا وكذا فضاغفوا عدد الانعام اضافة  
توضيحا للموسيقى وتبسطا في فروعها.  
وتفرقا بين مذاهب انعامها حتى ظنوا انهم  
اوفوا من هذا على الغاية. ومع هذا قد  
يصالح عبد بالحي وسعد الوهاب واسل كل  
منهما ان يفتيك في نعمة (الرس) مثلا قد  
تسمع من كل منهما الوان من التنعيم عظم  
تزهيك ونظر بك وتحرك فيك الطرب، ولكل  
منها لون، ولكل منها في مدرج العاطفة منذهب  
ولكل منها في النفس مذاق. وكلها جاري  
نعمة (الرس) ولا تستطيع ان تدعي  
واحدة منها باسم خاص، كما لا تستع  
تصورها لصاحبك، اللهم الا اذا كان لك حق  
ومطعته بالغناء

وان عبيد الورد ليزكوفي أفك كما يزك  
عبيد الترجس والياسمين وغيرهما من كل ذي أريج  
ولسكنك تحس كل الاحساس انها وان اجتمعت  
كلها في الزكاه وطيب الارجح الا أن لكلهم  
ريحا خاصة تحدث في نفسك انفعالا خاصا  
وتحرك فيك عاطفة خاصة، على انك عاجز  
العجز عن أن تعبر عما بينها من فروق، وعما  
لكل منها من أثر معين محدود.

وانك وصاحبك ممن لطفت شعورهم وفتحت  
احساسهم لتقره ان البيت الشريف من شمس  
فاذا اتما ثيابان وثبا لشدة ماتد اخلكما من طرب  
ومراح، واذا الرجل معك قد غلظ فهمه وكثرت  
طبعه ليعجب من صميمكما حتى ليجب  
خولطت عقولكما، وانكما لتجهدان في  
تذيقه جلاله الشعر وروعة الكلام فلا يذائعه  
الا عجا على، انكما انما الذي انفاضلان



## في الطب البيطرى



من أصعب الاشياء اجراء العمليات الجراحية للحيوانات لانها لا تقعد هادئة ولا سباتا اذا كانت العملية تستلزم تحذراً موضعياً خصب . ولذا اخترعت هذه الآلة في ألمانيا لتربط الجواد وتمنعه من الحركة حين اجراء عملية جراحية له

## تدريب الحيوانات



إعتقدنا أن نرى الكلاب والخيول والفرود مثلاً تقوم بالعباب غريبة دربت عليها لفضل ذكاه أو غريزة فيها على الحيوانات الأخرى . ولكن البعض بدأ يدرب أنواعاً أخرى من الحيوانات كما ترى في هذه الصورة وفيها يلعب « فيل البحر » كما يؤمر

لشاعران لو أقبل كل متكاً على صاحبه يتطارحان  
على البيت وتضللان في أطوائه لتكشفنا  
مادركانه ، ونعبرا بالحديث عنه ، ما أصبنا من  
ذاك كثيراً ولا قليلاً

ولقد خرج لنا من هذا كله ان اللغة  
ما زالت أعجز ما تكون عن ان تؤدي الوان  
الحواس المختلفة ، وتصور تذوق النفس لكل  
المر من آثار الجمال . وما دام الجمال سراً يخفى على  
العين ، وما دام اتعمال النفس لكل مظهر من  
مظهر الجمال معنى يتراوح عن متناول اللغة ،  
فمحق علينا ان نعلم بان الفنون لا يمكن ان  
تخط ب مجرد القول كدأب سائر العلوم ، وكل  
جهد للغة ان تصيب منها القواعد العامة وما  
أصل بالقواعد العامة ، اما سر الجمال وأثره في  
النفس ومذاقه في كل لون من الوانه وفي كل  
معبر من مظاهره ، وكيفية تجليته وإبرازه ،  
فقط . كما حدثك ، ما لا يمكن التعبير عنه  
بالكلام . وهذا ينال المعتمد الاكبر في ادراك  
الفن وطريق التحليل وتجليته في مختلف مظاهره  
على السهولة والاحتكاك وأرهاف الحس وطول  
التدبر والتدريس .

وبعد فهذه الحواشي بقرينة نرجوان نوفق  
في انبائها في القريب .

عبد العزيز البشري

## الدكتور حسني احمد

خصاصي في الامراض الجلدية والزهور  
بهاك البول ( السيلان - البلهارسيا )  
والامراض الباطنية . القيادة بمصر بشارع نوبار  
بمنارة ٧ بجارة ميدانواى الجديدة من الساعة  
٨ - ٢ بعد الظهر تليفون ٣١٣٤ بطنطا  
بميدان الساحة بملك عبد الحليم بك العبد من  
٩ - ١ أتاب خصوصية للطلبة والموظفين



## سَيِّئَاتُ بَيْنِ الْكَتَبِ

### ليستراتا

ليستراتا هو اسم امرأة اثينية اثار ثبات جنسها على الرجال فاقسمن ألا يقاربنهن أو يعقدوا الصلح الذي مردته ، ولكنهن لم يلبثن ان تركنها وارتمين في أحضان الرجال وليستراتا هو اسم رسالة تبحث في موضوع المرأة الناقية في هذا العصر وفي المستقبل ، وهي إحدى رسائل تبليغ المحسنين يصدرها في إنجلترا بعنوان «اليوم وغدا» رهط من رجال الفكر والادب والفن يختارون لكل رسالة نبوءة عن المستقبل في بعض الشؤون ويخزون لها إسما قديماً من أسماء أبطال التواريخ والاساطير ، فهي من الأمس في التسمية ومن اليوم في التأليف ومن الغد في موضوع النبوءة الذي تدور عليه

صاحب هذه الرسالة التي نحن بصدددها هو «ليودقتى» أحد الحواريين النيشيين الذين يدعون الى مذهب التفكير الألماني في بلاد الانجليز ، وهو من المفريين في النزعة وأسلوب التفكير ، ولا غربة في ذلك فهذا أو ان الاغراب وعصر الاعلان الذي يكثر فيه الحاح المؤثرات على حواس الناس فلا يظفر منها بالالفات الا من بذغيره في التنبيه والتنويه ، فان شئت ان تسمى مدرسة العصر الحديث في العالم كله باسم يدل عليها وعلى مكان الحقيقة من فلسفتها فسمها «مدرسة الاعلان» وانظر عندها من البريق والزعيق ما تنتظره عند فن الاعلانات الامريكية والحروف النارية التي يمتلأ بها الفضاء ثم يوارىها الظلام بعد عمر طوي أو قصير ، وكل سعيد الحظ راضيا بالنسيمة اذا ظفرت تحت ذلك الاعلان «بجمل تجارة» تباع فيه بضاعة نافعة وصنف جديد من بريق هذه الرسالة وزعيقها نظرتها الى المستقبل على ضوء الاعلانات الامريكية

والحروف النارية ، فاذا يكون مستقبل المرأة الناقية وماذا يكون مستقبل الرجل المنفوم عليه؟ ستري عما قريب . ١

مستقبل المرأة الناقية اذا صارت الامور الى أقصاها ان تستغنى عن الرجل وتستضعفه وتقضي بالموت على كل ذكر ينتج نسلًا بغير الطريقة العلمية التي يستخدمها بعض العلماء في القاح الأنثى بمادة الذكور ، ذلك ان الآداب الفاشية بين الناس في هذا الزمان آداب تنكر الجسد وتزري بمطالبه وزناته وتقلب ماتسميه بالاشواق الروحية على ما تسميه بالميسول الحيوانية ، فلماذا فترت رغبة المرأة في الحياة وتمردت على الرجل واشاع الناقات من النساء ان العلاقة بين الجنسين علاقة دنس وهوان خير منها التبتل والاقراد ، وأصبحت المرأة الان تؤثر الشهرة والخطورة على العاطفة والمخالطة النفسية فهي صائرة الى التألب والتآزر والمطالبة بالحقوق السياسية والمزاومة على أعمال الرجال في المصانع والاسواق ، وسيعكف الرجال على الرياضة العسكرية والمهارة في الالعاب فينشأ منهم جبل سهل المقادة للنساء منذ كان هذا الطراز —

طراز العسكريين واللاعبيين — هم أطوع الرجال للمرأة كما قال ارسطو في الزمن القديم . وستكون قوة التمرد ومرارة السخط ونخوة الحق الادبي أبدا في جانب المرأة فهي بهذه القوة تقهر الرجال وتزحزح الجنس القالب رويداً رويداً من مكان السيد الى مكان الماهن الاجير ، وسوف تزداد الابدان ضعفاً وتزداد الأمومة مشقة وتزداد المسرات الجسدية نكراً وقبحاً فيزداد التبتل شيوعاً ويحيى اليوم الذي يصبح فيه الرجل ولا شأن له في الحياة الا الجندية واتاج

البنين ، فتائف المرأة ان تعاشره لغير غرض الا ان تلده وتربي أولاده ، وتقوى العامل القاح النساء بالوسائل الصناعية كما تقوى الآن القاح الاطفال بمصالح الجدرى والحيات ، ويأتي يوم يرتفع فيه سن الرضى في المرأة الى الثلاثين او الخامسة والثلاثين او ما فوق ذلك ، فيقضي بقتل الرجل الذي يفرى المرأة دون تلك السن او بخصيه او ينظر الى النساء الباقيات على سنة الطبيعة في الحمل والمعاشرة نظرة ازدراء واستهزاء ، وما هي الا فترة ثم يستغنى عن الرجل الجندى ويكل ائقان الصناعات الآلية فتصبح ادارتها في سهولة التزقيم على الآلة الكاتبة او غلي الشاي ، فتحل البنات عن الشبان في الجيوش والمعامل وينتهي الامر بان يحور الرجل وقد فقد رجحان الروح والجسد وفقد رجحان الزوجية والحب وفقد رجحان المهارة الآلية والشجاعة الجندية ، فيستكثر عند الرجال ويستحي منهم بالقدر اللازم لحفظ الاقاح الصناعي وينحى على البقية قتلا كما تنحى اناث النحل على ذكره بحيث تقتصر النبة بين الجنسين على محبة من الرجال لكل انثى من النساء ، وربما أغنى عن هذه المذبحة علم ما في الارحام فتحفظ ذرية الافاث ويكتفى بترية نصف في المائة من ذرية الذكور في كل عام ، وهكذا وهكذا الى خاتمة هذه الرأيا السوداء التي تضل بها البصيرة في ظلام نون ظلام ... ١

\*\*\*

هذه هي العاقبة اذا صارت الامور الى غايتها: ويقول المؤلف انها رؤيا قد تظهر عليها مسحة الغرابة ولكنه يستحق الاعراض عنها والاستخفاف بها لهذا السبب ، وبحسب ما يجد ولا بهزل ويتأمل ولا يتخيل حين يجمع باليوم الى تلك العاقبة التي لم يعلم بمثلها حالم من اصحاب النبوءات الخارقة عن اراء صانتي القباة وعجائب آخر الزمان

ان صاحبنا «ليودقتى» لم يخلص لعمدة



ليشئ في هذه النبوءة الجامعة، ولوانه كان لاستاذ  
الكبير ذلك التليذ العجيب الذي يرد ان يكونه  
لم ان شطط الرؤيا الى تلك النهاية مسجّل  
في الحقيقة وغير مقبول في الخيال، وان المرأة  
قد تعرف قوة السخط الادبي وقد تطلب بها احيانا  
ولكنها لا تنشئها ولا تتابع عليها جيل بعد جيل  
بمزل عن ابناء الرجل وامدادهم القريب. فالمرأة  
ماخلت فيما مضى ولن تخلق بعد اليوم « قانونا  
خلفيا » أو نخوة أدبية تدب بها وتصبر عليها غير  
ذلك القانون الذي تلتقا من الرجل وتلك  
النخوة التي تسرى اليها من عقيدته . ولو ظهرت  
في الارض نية بمزل عن دعوة الرجل لما  
أمنت بها امرأة واحدة ولا وجدت لها في  
طبيعة الانثى صدى يليها اذا دعت الى التصديق  
والايمان، وانما المرأة تؤمن بالرجل حين  
تؤمن بالنبي وبالله، وتسخط سخط الرجل حين  
تسخط عن دين واعتقاد، وليس بالمسجل ان  
يبرر النساء على الرجال ويعلن النخوة والمصيان  
ويظلم الحقوق وشريعة المساواة . ولكن  
سخط العقيدة الذي يزعمه ليودقتشي ناصرا  
للرأة على الرجل جيلا بعد جيل وطبقة بعد  
طبقة مسجل لا يصحله من عرف تاريخ المرأة  
فيما مضى وعرف طبيعتها في كل زمان، وربما قيل  
ان المرأة حين تسخط ذلك السخط اتما تسخط  
بقوة انها بها بالرجل وقوة حقدتها عليه فهي  
على كل حال تستوحى منه العقيدة وهو على كل  
حال موضوع هذا الاعتقاد . قد يقال هذا وقد  
ستجيزه في بعض الاحوال الفردية التي تكون  
فيها الثورة على رجل أو على الرجال وليست على  
« الرجل » أو على « الرجال » . ولكننا لا نستجيزه  
في ثورة طويلة كالتى يصح لها ليودقتشي تتأثر  
عليها المرأة مئات السنين الى ذلك الأمد البعيد

\*\*\*

ولكن لماذا لا نحسب تلك النبوءة على  
حسب الأدلة التي قلنا انه عنوان الفلسفة  
في هذا الزمان ؟ احسبها أبها القارىء على جانب  
الاعلان وانظر الى البضاعة لعل فيها ما يصدق  
مؤنة البحث والاقتناء

اما البضاعة في لبها فهي أن غلو الآداب  
والأديان في احتقار الجسد قد عودنا أن نتنظر  
عيوب الجسدية ونبيح الزواج بين الضعاف  
الذين لا يتذوقون فرح الحياة وممتة الأشواق  
والأهواء، وان هذه المادة قد أمارت طبيعة  
المرأة على الحياة ودفعت هية الرجال من نفوس  
النساء، فتطلعن الى المساواة والاستقلال  
وأضعن ميل الريرة ورضى الانثى بحظها في  
الحياة . وجاءت أزمنة المعيشة الحديثة فالحامات  
أوف النساء الى العزلة وطلب القوت فشاع  
بينهن النضب على الدنيا واشربت نفوسهن  
روح الثورة والانقراض، فالمرأة في هذا  
العصر ثورة خلاصتها انها ثورة أجساد منبوبة  
وممدات جائعة وحسب معكوس يزيى بمظهر  
الحقد والبغضاء

هذه هي خلاصة الحركة النسائية في مذهب  
ليودقتشي وهي على ما نطق خلاصة مستولة  
تصلح للبحث والاقتاد

الا انا نسال : هل الآداب هي التي خلقت  
احتقار الجسد وما زالت بنا حتى اغتفرنا عيوبنا  
في الابدان والاعضاء لم يكن يخفها  
الاولون ؟ او ان احتقار الجسد وسامة  
الذات وأسبابا أخرى غير هذه الاسباب هي  
التي خلقت الآداب وانشأت لنا معايير للتقويم  
والتقدير غير معايير الابدان والاعضاء ؟ والذي  
نرجحه نحن ان احتقار الجسد قد نشأ بعد ان  
اصبح الجسد حقيرا حقا عن ضعف او عن اجذال  
في عرف الكثيرين من الضعفاء والاقوياء،  
وان العصر الحديث لا يدين لسلطان الاديان  
وآداب الوراة والتقليد في كل ما يشعر به من احتقار  
الحياة وسامة الافراح، وانما هو ينطوى على  
عوامل كثيرة قادرة على ان تعيد هذه الآداب  
سيرتها الاولى لو طلت اليوم كل الآداب الموروثة  
عن الاقدمين، فالعائد لا تنهم بأضعاف الابدان  
واحتقار الحياة ولكنه هو ضعف الابدان وهي  
حقارة الحياة هي الابدان بانشاء العقائد التي  
يحاسبها ليودقتشي على عيوب هذا العصر الحديث،  
وهيات ان تكون لذات الجسد حقيرة في

عقيدة مقبولة تسيغها الطباع لو لم تكن لذات  
الجسد حقيرة في الواقع الحسوس قبل ان تخطر  
تلك العقيدة على بال انسان . ونظن ان ترف  
المدنية واهمال الثقافة لها سر العقيدة التي نشأت  
في القدم وتنشأ اليوم وبعد اليوم مبغضة في الحياة  
مزرية بالذات مفرية بالتشاؤم والافتة من ريق  
التكاليف، بل نطق هذه العقيدة بركة في بعض  
نواحيها وذخيرة اعدتها الطبيعة لمكافحة الابدال  
والتهالك على صفائر الحياة كلها أفرط الناس  
في الشهوات وامتنوا في ابتغاء اللذات . فهي  
علاج يناسب الداء وليست بداء يحتاج الى علاج،  
وهي أصلح من الايمان بالجسد وحده لانقاذ  
المصور التي تشكو الضعف ويمرر بمقارة الحياة،  
لان الايمان بالجسد وحده يزيد الضعيف غبا  
ويدفع بالقوى الى طريق الضعف والفوابة .

اما انكار الجسد — وهو تلك العقيدة التي  
ندخرها الطبيعة لئلا هذه المصور — فهو علاج  
عاصم يمين على ضبط النفس وكبح الثروات وهما  
ملاك قوة القوى واحوج ما يحتاج اليه الضعيف

\*\*\*

وتم سؤال آخر وهو : هل يستطيع في حالة  
الحضارة أن يحمل المعايير الجسدية هي الحكم الفصل  
في قيم الرجال والنساء ؟ وقول نحن لا . ان  
الحضارة أعرف بالقصد من الحمجية في هذه  
الزيرة وهي : ان الحمجية تستفيد بصفة واحدة  
في الانسان أما الحضارة تستفيد بكل ما في الناس  
من الصفات والمساكن . فطالبا موزعة  
وصفات المشتركة بين موزعة كذلك على حسب  
بلك المطالب، وهي في حاجة الى القوة والحيلة  
والذكاء والذوق والابكار والجمال والاناقة  
والدمامة والغشونة وكل ما تقوم به العلاقات  
التشعبة بين الناس، وهي لا تقوم على عنصر واحد  
ولا يتاح أن تجتمع عناصرها كلها في فرد واحد،  
فن هنا تختلف المقاييس ويتفاضل الناس  
بصفات كثيرة غير صفات الابدان والاعضاء



## في جزائر الهند الشرقية



الثورة في سومطرة : كال التوار قد ابرقوا قنطرة على النهر في ناحية لوبيون سومطرة الغربية فلما اسروا كانوا باعادة هذه القنطرة وبرايم القاري في هذه الصورة وقد ثبتت ايديهم الى الاخشاب التي يحملونها ليصنعوا منها القنطرة

منبع ثروة هولنده وقوتها فانها بلاد خصبة غنية وهي تزرع البن وقصب السكر والدخان والمطاط والشاي والارز الخ . وقد تأثرت تلك البلاد بالحضارة الغربية لوقوعها في طريق المواصلات بين الشرق والغرب وتري بها مبانى ضخمة وأعمالا هندسية عظيمة وزراعات واسعة « للانتاج » تتبع أحدث الوسائل العلمية ولكن لانزال بها أجزاء أخرى لم تكند تطاها قدم الحضارة وبناء على ذلك تجدد جزائر الهند الشرقية تجمع بين المحضرين المتصلين وبين طبقات أخرى لا تتميز كثيراً عن سكان افريقيا الوسطى . ولكن التعليم ينتشر بهم ويقوم الأهالي أنفسهم بقسم كبير منه وكثيرا ما استقدموا المدرسين من مصر وأجزوا لهم الدرسات وقد دلت الحركة التي قاموا بها على ثقبه شعورهم



من منازل الوطنيين في سومطرة الوسطى وهو يدل على الفن في تلك البلاد

جاءتنا الأنباء عن الثورة التي قامت في جاوه وسومطرة ثم لم تلبث هولنده أن أعمدتها . وقد زعم الهولنديون وغيرهم أن الدعوة البلشفية هي التي حركت الأهالي هناك الى الثورة ولكننا نرجح أنهم قاموا بحركتهم الا لطلب استقلالهم وحريتهم فان الشرق قد هبت عليه عقب الحرب ربح الوطنية فنهض ليسعي الى حقوقه المنصوبة وليسترد مجده القديم . وتسمى مستعمرات هولندا في تلك الانحاء باسم « جزائر الهند الشرقية » ويبلغ مجموع مساحتها جميعاً نحو مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو خمسين مليون نسمة منهم تسعون ألف من الاوروبيين وستائة ألف من الصينيين وخمسون ألف من العرب . وأكبر أجزائها جزيرة جاوه وجزيرة سومطرة . وقد استعمرتها هولنده منذ ثمانمائة سنة تقريباً حين كانت دولة بحرية كبيرة ولا تزال تحتفظ بها ، وهي



رجلان من اهالي المنطقة الجبلية في سومطرة



صورة ساه بصنع (أندالا) في سومطرة الوسطى وهي من قديمه الصناعة اليدوية والمادة فيها



## حفلة افتتاح كوبري دسوق



اسماعيل صدق باشا

عمد محمود باشا

مدير الشركة التي صنعت الكوبري

هذا المراق الذي يراه القراء هو الذي أقيم بجانب كوبري دسوق للاحتفال بافتتاحه . وهذا الاحتفال هو الحلقة الثانية من سلسلة احتفالات عظيمة في عهد الدستور . فقد احتفلت البلاد منذ شهرين بتوسيع خط الاقصر واسوان واليوم هاهنا احتفلت بافتتاح كوبري دسوق . وخير ما يلقى في هذا الاحتفال هو ان نسجل هنا الخطبة الدستورية القيمة التي ألقاها فيه صاحب المعالي محمد محمود باشا وزير المواصلات وهي : حضر أصحاب المعالي والسادة . سيداتي . سادتي : — ان من أكبر دواعي غبطتي ان أفتتح اليوم هذا الكوبري الجديد . ويزيد سروري ان يتم هذا الافتتاح في عهد الحياة النيابية وفي ظل الدستور

بسم الله السادة أذكر الدستور والحياة النيابية فها وحدهما الضمان الاكيد والوسيلة الوحيدة لاطراد تقدم البلاد ونشر عوامل الاصلاح والتجديد في مختلف انحاء ومصالحها . فان رقابة الامة وهي مصدر جميع السلطات خير كفيل لتحقيق رغبات البلاد ونوطيد أسباب العمران والرفاهية فيها . وسنشهد سرور في ظل هذا العهد المجيد آيات الاصلاح والتجديد وروح النشاط والاخلاص في العمل تتم مصالح الحكومة ونحيط العاملين فيها . وانني أؤكد لحضراتكم ان الحكومة الحاضرة وهي وليدة إرادة الامة المشرفة بتأييد برلمانها متوجهة بكل جهودها الى تنفيذ سياسة التجديد في مصالح الشعب راجية أن تصل بمجهوداتها الى تخفيف آثار الضائقة المالية التي تمانها البلاد

أيها السادة : انه يسرني أن أنفي على المحمودات العظيمة التي بذلها الخوارج دورمان لونغ وشركام لا يحز هذا العمل الهندسي العظيم في مدة لا تتجاوز ثلاثة عشر شهراً رغباً مما اعترضهم من الصعوبات وأهمها إضراب المدنيين في بلاد الانجليز الذي طال أمده كما تعلمون وان تقدر بما لهذه المهمة في سرعة انجاز هذا العمل ليقاس بقيمة الوقت في مصلحة السكك الحديدية وهي عظيمة لا تسكاد تقدر بثمن .

وانني أشير بهذه الفرصة لاعلم بكل سرور أن مطالب أهالي دسوق كانت موضع اهتمام وزارة المواصلات وعنايتها وقد أدرجت مبلغ عشرة آلاف جنيه في ميزانية السنة المقبلة لتعديل محطة دسوق

أيها السادة : باسم جلالة الملك المعظم وبأذنه الشريف أعلن افتتاح كوبري دسوق الجديد



يكون أثره في تقدم العلوم أوسع وأعمق مما هو  
الآن .

وهل تعرف ما الذي يملكه العالم كله ال  
هذه الساعة من هذا المعدن النفيس ؟

انه لا يملك أكثر من مئات قليلة من الجرامات  
وبعبارة أخرى ان كل ما استطاعت دور العلم في  
جميع بلاد العالم أن تستخرجه منه من يوم اكتشافه

على يد الدكتور كوري Pierre Curie  
وزوجه مدام كوري في سنة ١٨٩٨ لا يكو  
يلغ نصف كيلوجرام

والآن فانظر كيف كانوا يستخرجونه الى ما  
قبل الحرب الاربعة الاخيرة :

كان الدكتور كوري فرنسيا ولذلك كانت فرنسا  
الى ما قبل الحرب هي البلاد التي قاقت غير هاتي  
استخراج واستعماله فكانت تأتي بالمواد اللازمة  
لذلك من مناجم في البرتغال أو في كولورادو  
( احدى الولايات التي تتكون منها الولايات  
المتحدة ) فكان الطن من المعدن المستخرج من هذه  
المناجم لا يعطى أكثر من خمسة اوستة مليجرامات  
من الراديوم . ( المليجرام هو جزء من الألف من  
الجرام ) . وكان الحصول على هذه الكمية من  
الراديوم يستلزم ان تشمل العملية ثمانمائة طن  
من معدن هذه المناجم ، وكانت هذه العملية  
تستلزم استخدام ثلثمائة طن من المستحضرات  
الكيميائية ومائتي طن من الفحم و١٠ ألف طن  
من السوائل . ويدهى ان ثمنه كان حينئذ ينسب  
هذه العملية الشاقة ونسبة ما يستخدم فيها .

ولكن في اثناء الحرب اكتشف بعضهم  
في الكونفولبلجيكية منتجاً صالحاً لاستخراج  
الراديوم . ودل البحث بعد ذلك على ان  
هذا المنتج أغنى جميع مناجم الراديوم الأخر  
لان الطن من المعدن منه يعطى مائة مليجرام .  
وقد هبط ثمنه على أثر هذا الاكتشاف ولكنه  
لا يزال فاحشاً لانه الآن يبلغ مليون فرنك  
ذهبا لكل جرام واحد .

ونظراً لأن عملية استخلاص الراديوم من  
المعادن الأخرى التي يوجد غلطاً بها عملية  
طويلة شاقة دقيقة فاتها لا تنس في الكونفول

## عن المعادن جميعاً مليون فرنك ذهباً للجرام الواحد

وليس في العالم منه ثلثه سوى ٤٠٠ أو ٥٠٠ جرام

أما بعد أن وجد الراديوم وعرف ان أشعته  
تخترق الاجسام الكثيفة فقد صار من السهل  
تسليط هذه الأشعة على الجرح فيعرف في الحال  
مكان الرصاصة ويعرف ان كان من اللازم  
اخراجها بسرعة لانه خطرهما أو الأفضل  
تركها لانه ليست ذات خطر . فان كانت  
اخراجها ضرورياً فتمين مكانها يدل الطبيب  
على نوع العملية وعلى النقطة التي يجب أن يقصد

ما هو هذا المعدن الذي يساوي الجرام الواحد  
منه مليوناً من الفرنكات ذهباً والذي لا يملك  
العالم منه سوى ٤٠٠ أو ٥٠٠ جرام ؟  
هو الراديوم

لقد صار الراديوم من المعادن التي لا يستغنى  
الطب عنها لانه هو الذي يستطيع الطبيب  
بواسطته ان يعرف الداء الداخلى ويبين مكانه

كما انه بواسطته يستطيع  
أن يعرف كل جسم غريب  
يتدس في جسم الانسان  
فيقصد اليه في المكان الذي  
هو فيه ليخرجه بدون أن  
يخطئ . وبدون أن يكون  
محتاجاً للتجسس عليه هنا  
وهناك . وقد كان الاطباء  
قبل أن يوجد الراديوم  
يبحثون مثلاً عن رصاصة  
في جسم جريح فيجدونها  
بسرعة ان كان مكانها  
ظاهراً أما ان كان مكانها  
غير ظاهر فقد كانوا يمانون



المعمل الذي تعمل فيه التصفية الأولى والأواني التي يتعدى  
الراديوم يرسب فيها على شكل بلورات . وبعد ذلك تستمر  
هذه العملية عدة مرات في مامل مشابهة لهذا  
ولكن الأواني تكون فيه أصغر فأصغر  
اليها بغير احتياج الى بحث ولا تردد .

وليس الراديوم نافساً في معرفة الاجسام  
الغريبة فقط بل هو نافع أيضاً كما قلنا في معرفة  
أمراض داخلية عديدة لولاء لفضل فيها كثير  
من الأطباء . وكما هو مفيد هذه الفائدة في الطب ،  
لغوايد مثلها في كثير من نواحي العلوم الأخرى .  
وهو بعد لا يزال حديث الاستعمال ، باهظ الثمن ،  
شديد العناية في تحضيره ، فلا بد مع الزمن أن

أشق المتاعب في تعيينه وفي معرفة نوع العملية  
الجراحية اللازمة لاستخراجها . وكثيراً  
ما كانوا يضلون في هذا البحث ، ثم كثيراً  
ما كانوا يخطئون في تقدير الخطر على حياة الجرح  
من وجودها فيعملون عمليات جراحية لاستخراج  
الرصاصة فتكون هذه العمليات موجبة للخطر  
على حين انهم لو تركوا الرصاصة ما كان هناك  
خطر ولا استراح الجرح من العملية وآلامها .



## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ١٧ )

فيرجع الذكي على من هو أقوى منه اذا كان هذا محروماً من الذكاء ، ويفلح الكبير النفس حيث يفشل من هو أصح في الجسم وأجمل في ظاهر الرواء . وتعطف هذه الصفات الكثيرة بهذا التفرق في الميول وهذا التباين في الاختيار فالإيمان بالصفات الحيوانية وحدها ليس بالميسور في الحضارة ولا هو بالمشكور ، والاختلاف في الملكات لا يكون الا بتضحية محتومة يزيد فيها نصيب وينقص نصيب ، وجهد ما نستطيعه في هذا الامر أن نمنع المرض ونحظر التناسل بين من لا يرجون للأبوة والامومة . أما اختلاف المقاييس فقضاء مبرم على الحضارة لا يحصى عنه ولا داعية لاجتنابه

لهذا نتفق ان شكوى المرأة في الحضارة قديمة وليست بالطاريء الجديد الذي أحدثته عقائد الايمان أو احقار الاجساد ، وان أسباب الحركة النسائية عريقة في التاريخ وجدت على درجات متفاوتة في الشدة والرفق أوفى الظهور والضمور ، فاذا تغير منها المظهر والصيغة في عصرنا هذا فذلك مرجعه الى سببين مقصورين على هذا العصر الحديث : أولهما انه عصر «الاجتماعات» لانه عصر المدن والصناعات ، وثانيهما انه عصر ديمقراطية ثبتت عقيدة المساواة بين جميع الافراد وتطوع عصر الروسية الذي ارتفع بالمرأة في أوربا الى ذروة القداسة والتبجيل ، فحركة النساء اليوم تبدو في هذا المظهر الجديد بما تأخذه من حقوق الديمقراطية وترات الروسية ودعاوي المساواة وآلات التصاون والتنظيم ، وطموحها الى المساواة في الحقوق والواجبات لنقط لا يدوم الا ريث ان تسفر التجربة عن غايتها المصطنعة وغوره القريب عباس محمود العقاد

حتى اذا صارت هذه البلورات محتوية على ٦٠ او ٧٠ او ٩٠ في المئة من الراديوم التي انتهت العملية . ويرف هذا بألة مخصوصة .

هذه هي الطريقة التي يستخلص به الراديوم من المعادن المختلطة به . ونقول أخيراً ان من حسن حظ العالم والعلمانه على رغم الأشعة القوية



معمل في البلجيكي لاستخلاص الراديوم من المواد التي هو مختلط بها

التي يرسلها الراديوم بنير انقطاع بعيش عشرات من السنين . ولولا ذلك لما أمكن استخدامه في شيء . لان ثمنه كان حينئذ يصعد الى ثلاثة او أربعة أمثال ثمنه الحالي .

غير انه بجانب ذلك شديد الخطر على العلماء الذين يستعملونه لأنه شوهه بالتجربة أن استمرار التعرض لأشعته يؤذي الجسم بعد زمن معين . وقد كان الدكتور كوري مكتشفه أول ضحية من ضحاياه لانه لم يكن قد عرف خطره وكان قد أخذه بحميه في كل شيء . ليعرف خواصه العلمية فبعد عدة سنين ظهر ضرره في جسمه ومات بعد ذلك من تأثيره . ولهذا يهتم العلماء الذي يستعملونه بأن يحصنوا أنفسهم ضد أشعته فيلبسوا لذلك ملابس مخصوصة . ويستخدمون أدوات مخصوصة .

البلجيكية بل في البلجيكي . أي ان المعلن يؤخذ من النجم فيرسل الى المعامل الكيماوية في البلجيكي أما المناجم الاخرى فان عملية التنظيف الاولى لمعادنها تعمل في محلات معدة لذلك بجانب المناجم ثم ترسل المعادن بعد ذلك الى المعامل الكيماوية في فرنسا . ومع ان ارسال المعادن الخام على هذا الشكل من كولوريدو الى فرنسا ومركزه الى البلجيكي عمر كثير المشقة كثير التكاليف وه أقل مشقة وتكاليف مما لو أريد ان تعمل بجانب المنجم عملية استخلاص الراديوم من معادن الاخرى .

أما الطريقة التي تتبع في استخلاص الراديوم من المعادن الاخرى فهي كما يأتي :

يؤخذ المعدن ويدق حتى يصير حبوباً دقيقة ، ثم يوضع في أوان ويصب عليه حمض الكبريتيك سخا فيذيب الحمض كثيراً من المواد الغريبة عن الراديوم ويسب في قيمان الاواني معدن يسمى سلفات الراديوم مخلوطاً بمواد أخرى . فيؤخذ وينظف بواسطة حمض الكبريتيك وكر بونات السودا ومواد كيماوية أخرى في مرشحات مخصوصة . وتكرر هذه العملية عدة مرات فيخرج معدن يسمى ملح الراديوم يكون محتوي على ١٠ مليجرامات من الراديوم في كل كيلوجرام منه .

وبعد ذلك يؤخذ هذا الملح ويعمل في أوان ثم يفل منها الى أوان أصفر لتصفية أخرى . ثم يستمر هذا الانتقال الى أصفر أصفر لتكون التصفية أدق فأدق . وفي كل مرة يسب المعدن في الناع على شكل بلورات صلبة



## حفلة مجلس الشيوخ



فى يوم الاثنين الماضى ١٤ فبراير أقيم صاحب ادوله حسين رشدي باشا بصفته رئيس  
مع زملائهم أعضاء مجلس الشيوخ . فكانت حفلة شائعة تخللتها خطب  
صورتها فى العدد القاتل . ويسرنا أن نكثير

## لمجلس النواب



أخذ في اليوم الموعود في دار النيابة دعا إليها أعضاء مجلس النواب لتناول الشاي وإحدى

جلسة رد على خلة ٧ فبراير التي أقامها النواب ودعوا إليها الشيوخ والتي نشرنا

في الاجتماعات التي تناكدها بينهم روابط الأخاء .



# قصص البلاء

## الشهيرة

من القصص الروسية

مترجم محمد افندي السباعي

برهة ثم ضحك وقال

« كلا ما سمعت بهذا الاسم قط »

قال المتكلم « هذا اسمي ، ها أنت ذا

رجل كهل متعلم مثقف ثم لم تسمع بي مطلقاً

ليس ذلك دليلاً قاطعاً علي صحة قول

وعلى أي حينا أعددت كل عدة وميات كل

وسيلة وبذلت كل مجهود في تحصيل الشهيرة

أضلت السبل واخطأت المرمى ؟ »

قال المجلس « وما هي الوسيلة والسبل الـ

الشهيرة ؟ »

قال المتكلم « الشيطان وحده أعلم بزمريها

القدرة والكفاءة والنبوغ والعقوبة وقد

كذبوا القديس سقني الى الشهيرة وظفروا بها دوني

اناس لم يبلغوا عشر معشار ما عندي من علم

ومعرفة وذكاء ولودعية .

تقدمتني اناس كان شوطهم

وراء خطوي اذ أمشي على مهل

أولئك لم يظهروا شيئاً ما من القدرة ولا

الكفاية ولا أفادوا المجتمع مثقال ذرة عما

أفدته ولم يسئلوا من السعي الى الشهيرة كثيراً

ولا قليلاً - وعلى الرغم من ذلك كله قد اشتهروا

وأصبحت أسماؤهم تتناقلها الصحف وتداولها

الاسن وسأضرب لك مثلاً ان لم تكن قد

سمعت حديثي ، ذلك اني منذ بضعة أعوام

أنشأت قنطرة في بلدة ك ، وكانت هذه البلدة

خلواً من اسباب الانس ودواعي السرور

فادركتني بها وحشة وسامة ولولا انخر والنساء

واليسر لذهب عقلي ، وقصاري القول اني

انغذت لنفسي خلية من فكة المثلثات تدعى

فن الفناء زوراً وسفهاً ، وعلى الرغم مما كان

من فرط اعجاب الناس بها ولهجهم بذكرا

وحرصهم على التزلف اليها لم تك في نظري

سوى مخلوقة مادية عاطل من كل فنة وملاحاة

لقد كانت سبلة الخلق ضعيفة البقل شرفة

جشمة حمقاء .

كانت تلتهم كيات عظيمة من الطعام

والشراب وتنام حتى المساء واحبب انما لم تك

تصنع سوى ذلك . وكانوا يدعونها زوراً

وبهتاناً بمثلة ومفنية ، على انها كانت مجردة

جنونا وبذلت في سبيلها أقصى الجهود ، ولم

درست من اجلها وقرأت وحفظت وكمسهرت

الليل الطويل وسلوت الراحة والشراب والطعام

واني لموقن بلا عناية لتعني اني حائز لكل

زينة وموهبة تؤهل الانسان للشهيرة . فانا قبل

كل شيء مهندس بارع حيث قد اتيت ان انشيء

في روسيا ثلاثين قنطرة من افخم القناطر وان

ازود بحس مدائن بمصانع المياه والغاز وان

أؤدي اعمالاً هندسية خطيرة في عدة من عواصم

اوربا ، وان لي تصانيف شتى في العلوم الرياضية

واني في طليعة من يشتغلون بفن الكيمياء في

العالم وقد اكتشفت عدة من الاحاض والفوليات

والجواهر الكشافة ولوشئت القيت اسمي

منفوشاً على صفحات كتب الكيمياء بمهاد

الدراسة خارج روسيا وقد ارتقيت في مناصب

الخدمة الى درجة مستشار هندسي ولا اطلب

عليك الكلام بتديد مواهي ومناقب وما تری

ومفاخرى خشية املاك واضجارك ولكن

حسبي القول بانني قد صنعت اكثر مما صنع

بعض ذوي الشهيرة ، وهاءنذا ، بعد كل ذلك

وبعد ان بلغت من الكبر عتياً واصبحت من

حافة القبر قاب قوسين او ادنى وليس لي من

الشهيرة الا مثل مال ذلك الكلب الاسود الذي

راه يجرى على الجسر هنالك »

قال المجلس « ومن يدريك ، لعلك مشهور

وانت لا تعلم »

قال المتكلم « الدليل عندي حاضر ، انت

فرد من الامة » فلننظر الآن هل تعرفني

اسمعت في حياتك بهذا الاسم « كريكونوف »

فرفع المجلس عينيه الى سقف المكان وفكر

كان أحد ركاب الدرجة الاولى باحدي

الفاطرات مضطجعا في مقعده بعد ماملاً بطنه

طعاماً ورأسه مداماً . وقد رقت في عينه سنة

وبعد اغفائه بسيرة فتح عينيه على رجل كان

يجلس بازائه فقال

رحم الله والذي لقد كان يجب ان نجمش

الفتيات قدميه بعد الغداء ،

وانا مثله مع هذا الفارق

— وهو اني احب ان اجلس لاني وذهني

باقداسح الراح بعد الغداء ، احب الكلام الفارغ

والبطن الملائن . أسمح لي بالتحدث اليك قليلاً

قال المجلس « بكل ارتياح »

قال المتكلم « اني اذا امتلأ بطني كان

أفقه الاشياء جذباً ان يبحث من ذهني تياراً

متدفقا من الافكار ، مثال ذلك اني سمعت الآن

رجلاً يني . آخر على ماقد نال من الشهيرة ، وما

احسبهما الا من حثالة الممثلين أو الصحفيين

ولكن هذا ليس بموضوع بحثي انما الذي

يهمني الآن ويشغل بالي هو ماذا يتنون بلفظة

الشهيرة ، لقد عرفها الروائي « بونتكين » بقوله

الشهيرة هي الرقة الزامية في الطرقة البالية .

ولكني لا أرى هذا التعريف من الدقة بمكان ،

ولم أجد بعد للشهيرة تعريفاً يبيناً منطقياً ولوجتني

بذلك لاعطيتك ماتشهي

قال المجلس « ولماذا كل حرصك هذا على

اصابة ذلك التعريف ؟ »

قال المتكلم « لاننا لو عرفنا ما هي الشهيرة لحاز

ان نعرف أيضاً سبيل بلوغها ، ولتعلم بعد

يا سيدي اني قبل ان ابليغ هذه السن وافهم الحياة

الدنيا على حقها أولمت بالشهيرة حتى جنتسها

كتاب الصحف والمجلات فلتنظر ماذا كان موقف الصحف ازاء عمل العظيم ، في صبيحة ليلة الاحتفال المذكور تناولت صحيفة « البريد » الحلية وأخذت اقتش فيها عن اسمي وبعد طول البحث والتنقيب البت هذه الكلمة « احتفل اسم بافتتاح القنطرة الجديدة بحضور صاحب الفخامة محافظ الاقليم وفئة من كبار الموظفين وكان المكان غاصا بالجم الغفير من أهالي البلدة وكان الطقس يديما الخاطم ... وكان من بين الحضور الممثلة الطائرة الصيت قرة الاعين وزهرة النفوس وريحانة الارواح السيدة فلانة تغثال بين الصفوف في حلة أرجوانية موشاة تكاد من فرط حسنها تأكلها القلوب وتشربها الضمائر الخ ... » أما أنا فعلى العشاء ، وفي سبيل الشيطان كدى وتعي ، وإلى جهنم وبئس المصير ! لقد ضنوا على يعرف واحد ضنوا على بذكر اسمي ! لما كان ضرم - اخفق الله مسام - لو ذكر في ولو بالدم والنقيصة . لقد كان ذلك أقرامني وانلج لصدرى ، ولا أكذبك ياسيدي لقد قدفت بالجريدة في أقصى الغرفة وتهاكت على مقعد واجهشت بالبكاء حتى اتقدت ماء شؤوى !

وبعد برمة ثبت الى قسي أعزها بقولي ان هذه الجريدة ان هي الاربية سخيفة لا يرجي منها خير ، ومن أراد العدالة والانصاف وقدر الكفاءات حتى قدرها وزنة المآثر بالقسطاس المستقيم فعليه أن يعمد الى الجرائد السيارة التي يصدرها قادة الافكار بوسكو أو بطرسبرج . واثق في تلك الآونة أني كنت أرسلت الى احدى الشركات الهندسية ببترسبرج تصميم عن عمل عظيم في مسابقة اشترك فيها فئة من كبار المهندسين وقد حل موعد اعلان النتيجة .

فاستأذنت من رجال الإدارة ورحلت الى بطرسبرج ، وخشية الملل من طول السفر أجرت « صالونا » خاصاً واستصعبت رفيق الممثلة ثم رحلنا ،

وأخيراً وصلنا بطرسبرج يوم اعلان النتيجة ولحسن الحظ أحرزت الجائزة الاولى . وفي التالى اشترت جميع الجرائد وأسعرت اليوم

وراءها الزوارق والموامات والسفهاء المنفلون يشيمونها بالباط الصبابة والافتان والفاظ الاعجاب والا كبار كقولهم « هذه هي الممثلة البارة ! »

هذه ملكة الطرب والفناء ! اى حسن وبها ! ووسامة ورواه ! واذذاك لحنى رجل فقال لزميله عرضاً وأما نحوى « هذا هو عشيقها » هذا كل ما قاله لا أكثر ولا أقل لما رأى في تلك الحال يا صاحبي اتراما نتيجة سارة لكل ما بذلت من مساع وجهود !

وبينا أنا أتدب خيبة آملى وسخافة الجمهور وغباوته تقدم الى رجل سمج الخلقه قبيح الطلعة فقال لى « اتعرف من تلك التى تسير على الضفة المقابلة وقد بهرت الابصار وخبلت العقول واختبلت الابواب ؟ هذه هي سيدة المثلثات واميرة المطربات ، ذات القد الرشيق . والشكل الانيق . والوجه الصييح . والدل المليج . » فقاطعت قائلاً « اتعرف من الذى انشأ هذه القنطرة ! »

قال « كلا لا اعرف ، لعله احد اولئك المهندسين » قلت « اتعرف من انشأ كنيسة بلدكم ؟ » قال « كلا »

قلت « اتعرف من هو أعظم استاذ ومن أجل عالم ومن أخطب خطيب ومن اكتب كاتب ومن اشعر شاعر ومن ابرع مصور ؟ » قال « كلا »

قلت « خيرى - اعزك الله - اتدري مع من تعيش هذه الممثلة النابغة الطائرة الصيت ؟ » قال « يقولون انها تعيش مع شخص مهندس اسمه ... » لقد نسيت اسمه !

لما قولك في هذه الحال يا صاحبي ، ولكن عد بنا الى ما كنا فيه من الحديث . « فى سالف الازمان كان الذين يتولون نشر الشبهة واذاعة الصيت والاشادة بذكر ارباب المآثر والمفاخر هم طائفة الشعراء والموسيقين اذ ينظمون القصائد والناشيد في تعجيد أهل الصناعات والفنون وذوى المكارم والمساعي فتذهب فى الافاق . وتصبح سمر الندية وزاد الرفاق . اما الآن فقد اندموا ذلك المداخون وقام مكانهم

من الفن - مجردة من المعروفة - مجردة من الذوق - جاهلة غيبة حقيرة ، كان غناؤها يصم الأذان . ويرعى الابدان . ويورث الاحزان .

ولما أتممت بناء القنطرة أقيم احتفال على افتتاحها ، فالتفت الخطيب والمقاتلات ، وجعلت أثناء ذلك أنتظر تمزات كدى وارصد نجم حظى واجف القلب راجف الحشا ، وحق لى اذ كانت قنطرنى عما يفخر به ويحزمى لم تكن قنطرة بل كانت أعجوبة ومعجزة ، كانت كأنها صورة خرجت من يد « روفائيل » او « ليوارد ودا فنسى » انا لا أزكى نفسي ، انما أتحدث بنعمة المولى ، ومن ذا الذى لا يروه القلق والاضطراب وقد ابصر اهل البلد قاطبة جدهم انواراً ليأتملوا عمله وصنعه ؟ فجعلت أقول فى قسي « ولى من خرج هذا الموقف ، ان لى اللحظة حتى أرى الابصار كلها نحوى بمسدة والاعناق متطولة ، فابن أخيتي ؟ » لقد أرهقت قسي بلا موجب ، ولو علمت لئيب لا رحت بالى من كل هذا العناء والقلق قد احتشدت الجموع وتكملت عدتهم واقبلوا ينظرون الى كل شيء . ويتأملون كل شيء الا شيئاً وحداً - وذلك هو انا ، لم يعبا لى ولم يكثرت لى ولم يعلم بمكانى ولم يشعر بوجودى فرد واحد من أولئك الجموع الحاشدة ! لقد رفقوا جميعاً ينظرون الى القنطرة كالانعام ولم ين احد من السؤال عن ربها ومنشئها ! ومنذ تلك دت فى قسي كراهية الجمهور واحقاره عليه لعنة الله فى كل آونة ولحظة ! ولكن ترجع الى سديتنا ، فى ذلك لأن شوهدت . حركة غير عادية فى الجمهور وأعقابهم ، من الهرج وتهاوى الناس واومضت على وجوههم ابتسامة سرور وارتياح وماج بهم المكان واضطرب فقلت فى قسي « اوبمكن أن يكون السبب فى هذا أنهم ابصرونى وعرفوا انى أنا الذى انشأت للقنطرة ؟ » ولكن هذا بالأمل ما شب ان زال ، اذ تبينت حقيقة الحال فسمعت أن سبب اضطراب الجمهور هو ظهور وفتى الممثلة اذ ذاك تبعها حاشية من أسرى الحرام تنقى علب الجماهير كالباخرة المزينة



كل هذا كان لا يهمنى لولا ما حدث في تلك اللحظة ، ذلك انى أبصرت جميع الحضور قد وثبوا من مقاعدنم وهرعوا الى نوافذ القطار يتزاحون ويتدافعون ماذا حدث ؟ ماذا جرى ! وهنا صاح بي جارى قائلا « انظرا لا تفوتك الفرصة . أترى هذا الرجل الاسمر الذى يركب تلك المركبة ؟ هذا هو الرقاص الطائر الصيت « كنج » وطفق الجميع يبدون ويبيدون في وصف ذلك العبقري العظيم الذى كان قد استحوذ على عقول أهل موسكو قاطبة . » ووافق المتكلم من حاضرتة المسببة قال له المجلس « اسمح لى أنا أيضا ان أسألك سؤالا :

اتعرف اسم « بوشكوف » ؟

فاجاب الآخر « بوشكوف ا دعنى أتذكرك ! بوشكوف ا من بوشكوف هذا ، لم أسمع بهذا الاسم قط ا »

قال المجلس وقد أصاب به من الحجل والارتباك ما أصاب به « هذا اسمى ، انه من اعجب العجب ان لا تعرفه ! الا تعلم انى استاذ باحدى جميات روسيا وذلك منذ اربعين عاما ، وانى عضو فى المعهد العلمى وانى فى مؤلفات شتى

ننظر كل من الرجلين فى وجه صاحبه وقهقهه ضاحكة

موسكو لانشاء عمل هندسى كانت الجرائد تنادى منذ مائة عام بوجوب انشاءه فليت الدعوة ومضيت فى العمل ، وفى اثناء ذلك ألقيت عشر محاضرات بدار الآثار فى أغراض شتى اخلاقية واجتماعية واقتصادية ، كل ذلك والجرائد عنى فى غفلة وسكوت . ولا حرج عليها ولا جناح اذ كانت مشغولة باخبار المنازل المحترقة ومثلى الاوراء وتنقلات الموظفين واعلانات المناقصات وبكل شىء فى الوجود الا منشأتى ومحاضراتى ورسوماتى وتصميماتى وركبت مرة قطاراً كان حافلا بالركاب من كل صنف وطبقة

فقلت للجالس الى جانبي بصوت طال أريد ان أسمع كل الحاضرين « بلى انى ان المجلس البلدى اسعدنى مهندساً ليتولى انشاء كذا وكذا من الاعمال ، اتعرف اسم ذلك المهندس ؟ »

فهز الرجل رأسه ونظر الباقون الى شزرا كالمستهزين ثم حولوا أنصارهم فاسترسلت قائلا « وبلغنى ان احدهم العلماء يلقي محاضرات فى دار الآثار وانها لشائعة ممتعة . فلم يلتفت الى احد ، لقد كانوا عنى فى صمم ! ولعل بعضهم كان لم يسمع قط بدار الآثار

سها الى غرفتى والقيت بنفسى على مقعدواخذت أهدي روعى واسكن من قلتي واضطرابى ثم نهافت على تلك الجرائد اترع بصرى فى صفحاتها قرأت أول واحدة — لاشى ! الثانية ، — لاشى ! الثالثة — لاشى ! وامصبيته ! وأخيراً عزت فى الرابعة على هذا الخبر : « وصل الباحثة على قطار الاكسبريس مساء أمس الممثلة المشهورة « فلانة » وتذكر مجزى السرور ان هواه الاقاليم الجنوبية كان له احسن الأثر فى صحتها . . . » ثم كلام كثير مسهب فى نعمت محاسن اوصافها ومزاياها الثنائية والمسرحة الى قرب نهاية الصفحة . بالهجب ! ولا كلمة واحدة عنى اها ! فى اقصى ذيل الصفحة أبصرت الكلمة الآتية بالبنط الدقيق لانكاد تستبين الا بالنظار العظيم « اعطيت جائزة الدرجة الاولى لشخص من المهندسين يدعى فلان » — وسلامتك وتعيش ! هذا كل ما تفضلت به على جرائد العاصمة . وليريدوا الطين بلة غلطوانى مجاه اسمى واسوأ من ذلك ان هذه الصحف ظلت طول مدة اقامتى يطرس برج تبارى وتنافس فى وصف الممثلة البارعة النابغة ذات الآيات الرائع والملح البدائع الخ الخ . وبعد بضعة أعوام من ذلك استدعانى عاقل

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

## تفانس وتش ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة



الاسكندرية

المنشأة

منظر فابريكة ساعات تفانس وتش التى تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٠٠٠ ساعة

# الفردوس

اق

## سَيِّدَا جَنَّتِي فِي الْآخِرَةِ

قلم

### عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْقَوِيُّ

— ٥ —

قال الاديب .

وهنا قال الشيخ محمد عبده : ونعمة شئ آخر  
يكشف لك سرا من اسرار فشل هذه الامة  
وذهاب ربحها . اذ تنزوا الى الخلاف والنزاع  
ولتدق . ذلك ان جمهرة الشرقيين  
وحسبي المسلمين منهم . حديدو المواطف  
منبوذ للشاعر . فاذا ما احبوا اغرقوا في الحب  
حتى يلفوا النهاية . واذا ما ابغضوا اوفوا في  
البغض على الغاية . لا يلوذون في تصاريقهم الى  
ركن من الحجاب ركين . ولا يتحصنون لدى  
الخطبة بما صم من الخلق والدين . ليسوا اذا  
بعد الدهاء في المير ولا في التغير . فكان حلومهم  
تحت فيها الاغصير . يعوزهم ضبط النفس اذا  
صرح الشر . وترك الهوى اذا امكن الامر .  
وبين الاغيار وخصية الشعوب الآرية ولا سيما  
عند ذور الرئاسة وأولو الامر منهم  
والتقصون لسياسة الامم يحكون عقولهم على  
المرور ويثرون مرافقهم على اموالهم . ذوو  
التي تدبر . بصير بأعقاب الامور . وأناة  
في الجمل (١) في جنباها . ولا ينزل الطيش  
ساحة من ساحاتها وبذا يذوا الشرقيين . واضحي  
ولاء هم مسودين . ولو شاء الشرقيون ان  
يتركوا امورهم . لداووا بكل الأشفاء الباهم

(١) الجبل هو الحق

لولا العقول لكان أدنى ضيغم

أدنى إلى شرف من الانسان

\*\*\*

واذا الرياسة لم تمن سياسة

عقلية خطي . الصواب السائس  
ثم قال الشيخ محمد عبده . وهذا على الرغم  
من أن الاسلام الذي يدنون به . ويزعمون  
أنهم مستمسكون بأدبه . كثيرا ما نهى عن  
اتباع الهوى . وحض على الاستمساك بالعقل  
والنهي . فقد اكتب كتاب الله واحديث المعصطفى  
صلوات الله عليه . وما اتر عن السلف الصالح  
من التنويه بالعقل والاشادة بذكره . والحض  
على اللجوء اليه . والاعتدال في سائر الامور  
عليه . والكياسة . وحسن السياسة . والاعتصام  
بالتقوى : بما لا بعد ولا يحصى . وحسبهم قول  
الله جل شأنه . ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل  
الله . والهوى كل ما نهوا النفس وتصبو اليه  
بما لا ينفق والعقل والنهي . وقال — والله المثل  
الاعلى — يعمر قوما ويشنع عليهم ويسفهم  
ويصني اناءم (١) ان يتبعوا الا الظن ومانهوى  
الانفس . ويقول سبحانه في مواضع من كتابه  
الكريم : أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله  
الله على علم — وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل  
ما كنا في أصحاب السعير . . . ادفع بالنبي هي

(١) قال فلان يصني المعلن معنى ينقصه

احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي  
حميم . . . خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن  
الجاهلين . . . الى كثير من امثال هذه الآيات  
الكريمة التي يهق بها كتاب الله . . . وكان  
السيد الرسول اذا بلغه عن انسان عبادة قال  
كيف عقله فان قالوا عاقل قال ما أخلقه أن يبلغ  
وان قالوا ليس بعاقل قال ما أخلقه أن لا يبلغ .  
وقال . من لم يكن عقله أغلب خصال الخير عليه  
كان حقه في أغلب خصال الخير عليه . وقال :  
اعص هواك والنساء وأطع من شئت . وقال  
الحسن البصري : اقدعوا هذه النفوس (١)  
فانها طلعة وانكم ان لا تندعوها تنزع بكم الى  
شر غاية . وقال عليه السلام : ألا أخبركم بأحبكم  
الى واقربكم مني مجلس يوم القيامة أحاسنكم  
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يأقون ويؤلقون  
ألا أخبركم بأبغضكم الى وأبعدكم مني مجلس  
يوم القيامة الثرثارون المتفهبون . . . وقال في معنى  
القصد في الامر وأن لا يغلو المرء في الحب  
والبغض : احب حبيبك هوا ما عسى أن يكون  
بغضك يوما ما وابغض بغضك يوما ما عسى أن  
يكون حبيبك يوما ما .

ولم لا يقول هذا والكثير الكثير من مثله  
من ادبه به فأحسن تأديبه ويقول له وهو اصدق  
القائلين : وانك لعل خلق عظيم .

ولو أن المسلمين تدارسوا سيرة السيد الرسول  
ووقفوا على شمائله الكريمة . وأخذوا اخذه  
وحذوا حذوه . واهتدوا بهداه . وفطنوا الى  
مرامي سياسته . لكان منهم أكبر ساسة ولسادوا  
العالم وناسه . كما كان من خريجه وتلاميذه  
الصديق والفاروق وذو النورين وأبي تراب  
وابن ابي سفيان ومائت حجاجه . وتابعهم من  
المستئين بسنته اولئك الذين انعم الله عليهم ونشوا  
في حضنة صفيه وخيرته من خلقه رضوان الله  
عليهم أجمعين

قال الاديب الثبت الثقة :

ولقد أنهتكم غير مرة الى ان لغة أهل الجنة  
غير لغة دار الحنة . ومن ثم كان كل ما اعزوه  
في هذا الحديث من القالات (٢) الى قائلها من

(١) أي كفوها عما تنطبع اياه من الشهوات

(٢) أي القالات



أهل دار السلام أشبه بالمتقول من لغة الى لغة لكن لا كالحسناء وخيالها في المرأة ... لا — ولا من قبيل المترجم من لغة الى لغة تضارعها أو تقاربها رفة وسناء أو ان المترجم يداني القائل الأصلي بلاغة وأداء . ولكن اذا كان لا بد من التشبيه فأشبهه شيء بذلك — وللجنة ومن فيها المثل الأعلى — أن تعتمد الى وجل من الحامة (١) صلد الذهن أغلف القلب وان عليه الغباء قسمه إحدى أو ابد (٢) شوقي وتفقه على مرامها ثم تستعده ما سمع وانظر ما أنت سامع ... ولقد اذكرني هذا التشبيه ما كان بين المصمد بن عباد احد ملوك الطوائف بالاندلس وبين يوسف بن تاشفين البربري ملك مراکش وذلك أن ابن عباد ارسل الى ابن تاشفين رسالة تمثل فيها يتيق ابن زيدون يتم وينها اجلت جوانحنا شوقا اليكم ولا جفت ما قينا حالت لفقدكم أيامنا ففدت سودا وكانت بكم يضا ليا لينا فلما قرى عليه هذان البيتان قال للقارى: يطلب منا جواري سودا ويضا ... قال القارى: لا يا مولانا ما أراد إلا أن ليلى كان يقرب أمير المسلمين نهارا لأن ليالى السرور يضيض فساد نهاره بعده ليلا لا ليالى الحزن ليالى سود فقال: والله جيد . اكتب له في جوابه إن دموعنا تجري عليه . ورؤسنا توجعنا من بعده . وكذلك شأني في وصف الجنة وكلام أهلها . بعد هبوطي الى الدنيا وتمرغي فيها ... وما حيلني وقد كانت امرأة ذهني وأنا في الجنة . اسمع كلام اولئك الجملة . كانها الوديلة (٣) المستوية صفاء وصدقا وبلاغا . فلما غادرتها وظفنت أنى ساقص لذلك عليك أحسن القصص . وأروى لك ما سمعت كما هو دون أن أخرم متعرقا . وان أحيف عليه حيفا — رأيت هذه المرأة وقد آضت مقرة حدياء . فاني لك بعد هذا إلا ان تسمع هذه الاحاديث محرفة شوهاء . ولا جرم

(١) اي النامة (٢) أي إحدى قصائد الحاديات (٣) اي المرأة

فليس في الدنيا مما في الآخرة إلا الاسماء . اما السميات فيبينها من التفاوت ما بين الارض والسماء . بيد انه كما قلنا إن لم يكن صداء (١) ثناء . وان لم يكن بحر نخل . وان لم يصبها وابل فطل . ومن لم يجد ماء تيمنا . فتفطن دائما لذلك ولا تخله قط من بالك .

\*\*\*

### مأدبة جامعة

في قصر

الشيخ محمد عبده بالجنت

حدث الاديب الثقة قال :

وتعلم علمت اخبر ان اهل الجنة يتراوون ويدعو بعضهم بعضا كأهل العاجلة توفيرا لانهم وتحميا لمصراهم قال جل وعز : واقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين . فن الله علينا ووقانا عذاب السموم . انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم ... وقال سبحانه : واقبل بعضهم على بعض يتسألون : قال قائل منهم اني كان لي قرن . يقول انك لمن المصدقين انذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون . قال هل اتمم مطلقون . قاطع فراه في سوء المجيم . قال تالله ان كنت لتردين . ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين .

قال الاديب :

فلما اتيينا الى هذا الموضع من الحديث وقبل ان ننقل الى موضوع آخر مما رغب الاخوان في ان يستطلعوا طلعه ويقفوا عليه من شؤون مصر والمصريين طلع علينا في الخيمة سرب من الخور العين : يجابه فوج من الولدان المخلدين . واخذوا يدعوننا واحداً واحداً الى مأدبة كبرى أمر بصنعها الشيخ محمد عبده وأدب اليها كثيراً من اعيان الاسلام . وأئمتة الاعلام . من فقهاء ووعاظ وعلماء وفلاسفة وادباء

(١) صداء ركية ليس منه العرب ماء اعذب من ماها ولي المثل ماء ولا كصداء ومرمي ولا كاسمدان .

وكتاب وشعراء ولغويين وأطباء ومفنيين وملوك ومن اليهم . قلت الى الشيخ حمزة فتح الله وقت له هل هذه الدعوة دعوة الجفلى أو دعوة النقرى (١) فقال ان هذه الدعوة وان كانت دعوة النقرى الا انها من قبيل غير القبيل الذي يبرأ منه طرفة بن العبد ويزه نفسه وقومه عن إذ يقول

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لا ترى الا كذب فينا ينقر (٢)

إذ أن للشيخ عبد عبده غرضاً سامياً نيلاً

يتراى اليه بهذه الدعوة ستعلم نياه بحد من .

قال الاديب : أما أنا فما كاد نياً للثابة

بصافح أذني حتى تحلبت الشفاء . وتلفظ

الاقواء . وكدت أذوب فرحاً . وأطير مرحة .

وأخذت أمرولانا وإمام العبد وانطلقت كالم

الارن في مبة حضرة (٣) ولم لا يطير بنا الفرح .

ولم لا يستخفنا الطرب وهناك مأدبة فاخرة .

وأفواء فاخرة . وجماعة من صفوة هذه الامة

الطاهرة . . . آه يا أخى آمة الرجل الحرين

إن نفسي تساقط حشرات على إثر ما قد قتها

من نعيم الفردوس . وعندي أنه لو لم يكن

للاجلة على العاجلة من مزية سوى ان اهلبا

لا يضيرهم الطعام والشراب . فلا يصيبهم من

وتخمة . وكظة وبردة . وغصص وشرق .

وتزيق وصداع . واذى وعمار . معاطموا

وشربوا الرجعت الاولى بالثانية . وشالت في

الميزان كفة الثانية . ولكن ثابت الاقدار

لحكمة بالغة الا أن يشاب كل شيء في

البلاء بما يكدر صفوه . ويخبث عفوه . حتى

الطعام والشراب

طبعت على كدر وأنت تريد ما

صفواً من الاقدار والاقدار

(١) يقال دعاهم النقرى اذا دعا جماعة

بعض ينقر بدم الواحد بعد الواحد واذا دعا جماعة

فهي دعوة الجفلى (٢) في المشتاة أي وقت الجفلى

الادب أي الداعي . (٣) الارن النشاط والبر

ومية الحضر أوله وانتهى والحضر الجري

وسنه . . . أطمعوا الجامعين انها الناس . واتقوا  
صولة الانسان إذا قال منه سمار الجوع . وإلا  
ثار ثأله ماصفاً بكم بعد هجوم . . .

\*\*\*

قال الاديب الثقة . . .

ولما وصلنا الى القصر رفع الحجاب .  
وفتحت لنا الابواب . وإني أنشدك الادب  
إلا أقلتني وصف هذا القصر . فان البيان لا  
يتطاول لهذا الامر . وانك ان هممت بتشييه  
بشيء حسن اضطررك حسنه الى رده اليه . إذ  
كل جميل كان ما كان يتضاهل لديه . والا فان  
منه صرح بلقيس . أو القليس . أو الزهراء .  
أو الحمراء . أو إرم ذات العماد . التي لم يخلق مثلها  
في البلاد . لأن — وهل في الثانية . مذكونها  
الى ان تأتي الباقية . دنيا في دار . وقصور على  
هذه السمة من لجن ونضار . قد زينت حيطانها  
المسجدية بالماس والزمرد . وبلطت صحنها  
بالباقوت واللؤلؤ والزبرجد . وفرشت من  
اللائات بالمالا عين رأت . واغتصت من الحور  
والولدان بما به الجنة استأثرت . دع الانهار  
الفرودية التي تجري من تحتها . والفراديس التي  
تحف جنباتها . والاطيار المفردة على دوحها .  
والقبان المطربة في سوحها . فهل لي بعد ذلك  
ان احاول وصفها ولو بما وصف به قصور الدنيا  
أبلغ شعرائها . مها اقتنوا في البلاغة ورواها .  
هل يكفي ان أصفها بمثل ما وصف به ابن الجهم  
والبحتري . الابوان الكسروي والجمفري . أو  
ابن حديس القصر الاندلسي . أو البكري  
النصر النموسي . إنها فوق ذلك . والبلاغة كما  
أسلفت قاصرة عما هنالك . . .

تركت واخسن تاخذه

نتنق منه وتنتخب

فانتقت منه طرائقه

واستزادت بعض ما تهب

وحسبك انها دار الاستاذ الامام . في

دار الخلد والسلام . . .

\*\*\*

عبد الملك وعبيد الله بن زياد ومن عشا كلنهم  
من نوايح الاسكلين . لقد اوتوا من دواعي  
اللذة الحظ العظيم . وهل هناك اثار الله بصيرتك  
اسخف من جماعة النبايين . وان لي مع شيخهم  
شيخ المعرة حديثاً سيمر بك بعد حين . وكيف  
لا يعذر المقترا محروم . إذ انك على لذت المعلوم  
وما اطرف ذلك الاعرابي الذي لا عهد له إلا  
بالشيخ والقيصوم . ولسان حاله يقول .

الا يضرب ابردا عظامي

الماء والفت بلا إدام

وقد حضر طعام احد الامراء واكل معه  
فلما احضر الفالودج قال له الامير : إن اكلت  
هذا حززت رأسك . فأطرق ملياً ثم مد يده  
اليه وقال اوصيك بهذا الامير بصديق خيراً  
ومثله الاعرابي الذي آكل يوماً معاوية فأخذ  
شيئاً من بين يديه فقال له معاوية لقد اتصجت  
فقال الاعرابي من أجذب اتصج . ثم أحضر  
جدي حينئذ فأخذ الاعرابي يمزقه ويمعن في  
أكله فقال معاوية انك تحمد عليه كأن أمه  
نطحتك . فقال الاعرابي وانك لتشفق عليه كأن  
أمه أرضعتك .

\*\*\*

وهل يعيب التطفل وينتقص المتطفلين  
إلا كل أحمق مأفون . . . ان التطفل ثورة  
معاوية صادقة حارة تلظي على المترفين . ولكنها  
ثورة سلمية سائنة مقبولة متواضعة كل سلاحها  
شيء من إراقة ماء الوجه . . . على أنه لا يدعوا  
هذا السلاح لإراقة ماء وجهه إلا أنا وأنت .  
أما رجال الفن . . . أما من تدعوم متطفلين  
فلا يبدو ذلك في رأيهم أن يكون « قاضي  
حق » من أناس قد أمعنوا في رفهم . ولم يرضخوا  
للمحرومين بلمظة من حقوقهم . ولما الله  
أبا عمره (١) . ولا أبدا غيره . انه شر ما يعنى به  
المرء في دنياه . وما أظفح الانسان اذا تقنعت  
ضفادع بطنه (٢) وعض الصقر شراسيفه (٣) بنا به

(١) أي الجوع (٢) أي جاع (٣) الصفرية  
تزعج العرب حية في البطن تضر الانسان اذا جاع  
والذئب الذي يجده عند الجوع من عضها والشراسيف  
أطراف اضلاع الصدر التي تتحرك على البطن

ومكث الايام ضد طباعها  
متطلب في الماء جذوة نار  
والانفل هنالك لذة تمدل لذة الشراب والطعام .  
ولا سيما لصحاح الاجسام . ٢ . وإنما اللذة على  
مذا متجددة . تعاد في اليوم الواحد مرات .  
وتكرر وجبات . وهي على تكرارها لا تمل .  
وعلى تردها تمل ولا تمل .

كريقة المرء لا تنفك في فمه

وما يمل لها طمعاً لأبواب

من عذيري أيها الناس من لحوم الطير وسائر  
الحيوان — البرى منه والبحرى . والانسى  
والوحي . ومن لي بالقواكه على وفرة صنوفها  
والغضر على تنوع انواعها وضروبها . وما  
أحلى الخلاء والقطائر . وسائر الوان هذه  
الاشياء والنظائر . وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها .  
كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله . قل  
من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات  
من الرزق . . . ٢ . وألم يضر بك آدم بالخلود في  
الجنة بأن قال له : إن لك ان لا تجوع فيها ولا  
تعري . وانك لا تنظم فيها ولا تضحي . فبدأ  
بشرط الشبع . والله عبد الله بن عباس إذ يقول  
كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأك اسراف  
وعجلة . . . وإذا كان هناك . عمرك الله ووقاك .  
من هو جدير بالرحمة والراء . فليس احق بذلك  
من الممود . والممنو بأدواء البطون . واما لمعجبي  
الرجل قد اوتي حمة القرم . وبالغ اللقم . فتراه  
يخط (١) في الطعام ويضرب فيه كما يضرب الولي  
السوء في مال اليتيم . ويصملاً منه حتى ينطفيء  
سهمه . وتنتار مائته . لا ذلك المتنوق المترف  
بالأزوم الذي اخذه لآباءه فتراه يخط في الطعام  
خطا (٢) وإذا جازى ان احسد احداً على  
على ما اتاه الله من فضله فلست احسد الا ذلك  
فهم الخطمة البطان . الذي اوتي معدة شيطانها  
ورجم — على شريطة ان تسدده الحال . ولا  
يؤذيه الا كالأكل . . . كالحوت لا يلهيه شيء . يلهمه  
ومن لي بذلك النبوغ الكرشى وتلك العبقرية  
المعربة التي اوتيت معاوية والحجاج وسليمان بن

(١) أي يكترث (٢) أي يأكل شيئاً سيراً



## وقاء من البرد



اخترع هذا القناع للوقاية من البرد في المناطق الشمالية وهو مصنوع من الجلد وبه بطانة من الصوف

## أسرع سيارة



اخترعت في إنجلترا هذه السيارة للسباق وقوتها ألف حصان وستعمل في السباق الذي يحدث قريبا في فلوريدا بأمرىكا وسرعتها ثلثمائة كيلو متر في الساعة

## البيلوت باسك بمصر

شارع النى بك

مشاهدة اللعب المدهش - يوم الخميس ١٧ فبراير سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً - الساعة ٦ مساءً

حفلة رياضية ساهرة

البريتية الكبيرة ٣٠ بنت

الاحمر: اطوارت. تيودرو. فيسنتى (ضد) الازرق. ارجوانيا. ساراسولا. اسبرى

ولما دخلنا القصر وجدنا في أحد الابواب  
جميع المدعوين وقد قدمنى الشيخ عبد عبده  
اليهم جميعاً قائلاً: اديب مصرى حديث عهد  
بالدار القاية. فاذا بهم الامام مالك بن انس  
وابو حنيفة النعمان ومحمد بن ادريس الشافعى  
وابو يوسف والحسن البصرى وابو الحسن  
الاشعرى وواصل بن عطاء وعمر بن عبيد  
وابو حامد النزلى وابو بكر بن العربى وابن  
تيمية وابن قيم الجوزية وجار الله الزعشرى  
من رجالات الدين... وابن سينا والفارابى  
والكندى وابن رشد وابن الصائغ والافغانى  
من الفلاسفة. والخليل بن احمد والاصمى  
وابو عبيدة وابن دريد والشتبلى من اللغويين  
والرواة. والمبرد وابن عبد ربه والاصفهانى من  
الادباء. وعبد الحميد وابن المقفع والجاحظ  
والنظام وابو بكر الخوارزمى والبديع وابن العميد  
والفتح بن خفان ولسان الدين بن الخطيب  
والقاضي الفاضل من الكتّاب. ومسلم بن الوليد  
وابو نواس وابو تمام والبحتري وابن الرومى  
والشريف الرضى ومهيار والمتنبى وشيخ المعرة  
من الشعراء. وابراهيم الموصلى وابنه ابواسحاق  
وزرياب من المنّين. وعبد اللطيف البغدادى  
وابو بكر الرازى وابن شبل من الاطباء.  
وعمر بن عبد العزيز وصلاح الدين الايوبى  
من الملوك... (يتبع)



على السال بالكلية الجديدة بمصر فجر يومها  
نمرد الروائع العظيمة

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### التربية الاستقلالية

#### وأثرها في تكوين الشعب

بقلم المربية الفاضلة نبوة موسى

التربى في الحساب لضعفهم الفطري فيه فاضطرار الجميع الى مذاكرة علم مخصوص في وقت محدد اضطرار ليس في صالحهم ولكنهم رغم ذلك عليه ليعتدوا الخسوس والافتقار دون مناقشة أو مجادلة وبذلك يضمنون في قوسهم غير ما يظهرون فيتعلمون الكذب والرياء وتلزم الناظرات المصريات باتباع خطط الانجليزيات والاكن في نظرا لانجليز ولهم الامر في ادارة التعليم غير لافقات بمراكرهن

واتذكر أن جناب المستردانلوب مستشار المعارف السابق زارني في مدرسة معلمات الوردبان وكنت ناظرة لها فلما دخلنا الفصل لم تؤد التلميذات الصحية المتبعة في جميع مدارس الحكومة فنظر الى وقال « انك الناظرة الوحيدة من المصريات الآن فكان يحسن بك أن تقتدي بما تفعله الناظرات الانجليزيات في مدارسهن من تعويد الطالبات أداء التحية وغير ذلك » فقلت له اني اجتهدت في الاقتداء بهن اقتداء صحيحاً فأما بصفتي مصرية رأس مدرسة مصرية أعمل ما تعلمه الناظرة الانجليزية في مدرسة انجليزية حتى اذا انتصرت مصر وحكمت الهند مثلاً وقت برياسة مدرسة فيها عاملت الطالبات هناك كما تعامل الانجليزيات طالباتنا هنا لاني أكون حينئذ مستعمرة ولا تنكرون جنابكم أن طالبات انجلترا لا يؤدبن التحية لرائيل ولا يقفن له » وكان الرجل مادلاً لا يعارض في البيهيات متى ظهرت أمام عينه فصرف وجهه عني ولم يجيني لكل هذه الاسباب التي قدمتها أقول ان أهم وزارة نحتاج الى يد وطنية صادقة هي وزارة المعارف لما تقوم به من اعداد النشء للحياة علمياً وأخلاقياً وعملياً أيضاً فاذا هي قصرت في واجبها فقد أخرجت جيلاً ضعيف الارادة فاسد الاخلاق لا يصلح للقيام بشئون نفسه .

ولو ان أمة مغلوقة على أمرها خيرت في ان تترك لها الحرية في وزارة واحدة وهي تفعل لما اختارت الا أن تكون تلك الحرية في وزارة معارفها ثم ما ليبتها بعد ذلك فان الضغط الذي يقوم به المستعمر في وزارة الداخلية مثلاً ليس

اوقات معينة وقد يكون بعضهم متعباً لا يستطيع المذاكرة في تلك الاوقات فيقضى عليه ذلك الامر الجاف بأن يحبس في حجرة المذاكرة بلا عمل ولوترك نفسه لاستفاد من هواه حديقة المدرسة ما يرد اليه نشاطه ويجعله قادراً على المذاكرة بعد ذلك ولاستطاع أيضاً أن يذاكر ماشاء من الدروس تحت ظل الاشجار دون أن يجد في ذلك مشقة أو عناء فكيف علمنا الانجليز وم قادة التعليم فينا هذا النظام الذي لا وجود له في بلادهم ؟ اليس لهم في ذلك من غاية يريدون الوصول اليها وهي اخضاع النشء بالقوة ليعدم ارادته ويصبح صالحاً لاستمرار

نظم الناظرة الانجليزية مثلاً لأن مدة المذاكرة في كلياتهم لا تقل كل يوم عن أربع ساعات تحضر فيها سحر المذاكرة ويترك طلبة الداخلية احراراً فيدخلونها في أي وقت أرادوا أو يمدلون عن الدخول فيها متى شاءوا وهي بعد ذلك العلم نحدد في مصر وقت المذاكرة وتلزم الطالبات بالدخول فيه رضين أم لم يرضين بل وتزيد على ذلك بأن تقسم لهن زمن للمذاكرة وهو ساعة ونصف الى ثلاثة أقسام فصنعت أن يكون الثلث الاول للمذاكرة الحساب مثلاً والثاني للجغرافيا والثالث للغة العربية كأن احتياج الطالبات للمذاكرة متساو لا تفاوت فيه والحقيقة أن بعض الطالبات قد يكن قويات في الحساب مثلاً ولكنهن ضيفات في الجغرافيا والتاريخ فهن محتاجات الى صرف زمن المذاكرة جميعه في تلك العلوم التي يجملها كما أن بعضهن يحسن الى كثرة

عرفت الامم الحية مقدار المنافع التي تعود على الشعوب من توريث النشء الشجاعة الادبية منذ الطفولة فعدوا الى تربية النشء تربية استقلالية تعودهم الاعتماد على النفس والشم والاباء وعلو الهمة حتى ذهب بعضهم في ذلك الى حد بعيد فقال بوجوب ترك الحرية للطفل في حضور أي درس أراد أو التقيب عن أي درس دون لوم أو تعنيف وان كنت لا أوافق على ذلك لما فيه من التلو بل أميل الى التوسط في الامر فأقول إنه يجب ان يهود الطفل الخسوس لقوانينه لا للاشخاص لانه متى كبر كان عليه أن يجمع للقوانين العامة ولا يعد من الجناة للقشدين وذلك كان على المدرسة أن تعود هذا بوضع قانون سهل يقرر ميعاد الدخول والانصراف كاجتمع على التلاميذ اتباع النظام في الدرس والاضاعت الفائدة من ذهابهم الى المدرسة وفيما عدا ذلك يجب أن يكونوا احراراً لا يضغط لأحد على افكارهم التي يجب أن يعبروا عنها بكل صراحة وشجاعة واذا أراد المعلم انتقاد تلك الأفكار فليبه أن ينتقدها انتقاد الزميل لزميل لا أن يصحك في ارادة التلاميذ فيلزمهم القول بما يقول في خاطره هو وقد يكون بعيداً عما يشعرون به ثم فيعلمهم بذلك الملق والمواربة

هذه مدارس انجلترا نفسها وكلياتها ليس فيها ما نسميه نحن في مدارسنا نظاماً كوقوف التلاميذ وأدائهم التحية العسكرية وأداء هذه التحية كلما دخل الناظر أو أحد الملقشين واجبار التلاميذ الداخلية على دخول غرف المذاكرة في



تدريس اللغة ينطبق على أى علم يجعله المصريون  
فلو سمح الانجليز لمصر بالاستقلال بأمور  
التعليم لكان ذلك أفضل ما تسد به أمة قوية لامة  
مغلوبة ولو صدقت عزيمة وزير المعارف في  
وقت من الأوقات ووطد العزم على نصرة بلده  
لكفى بسعيه ريقا للامة بتأهله. وفق الله رجاله  
المصلحين الى خير ما يقوم به أبطال الأمم لأمهم

## بشري للمرضى

لشفاء السيلان المزمن والزهرى المسمى  
والقيلة المائية ( ماء الحصية ) والبلهارية  
( البول الدموى ) والفيلاريا ( البول القينى )  
وسائر أمراض المسالك البولية والاعضاء  
التناسلية — لاستشيروا إلا —

## الدكتور مقصود

طبيب وجراح نمرة ٥٠ شارع قصر  
البل أمام البنك البلجيكي ومصلحة البحارة  
والصناعة تليفون نمرة ٣٠ — ٣٤ ع

## قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥  
صنف ويابح سعر ٣٢ قرش القلم  
اغلات الوحيدة التى يباع فيها  
هذا القلم الفريد هي :  
الشركة العمومية المصرية للكتب  
والجللات بشارع عماد الدين امام  
التفراف المصري بالقاهرة . ومكتبة  
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥  
بالاسكندرية .

وحزن الشركة بشارع الامير

فاروق نمرة ٦ بيور سعيد .

الرئيس من الآداب العامة ولكن يجب أن  
يترك للطلبة اختيار الوسيلة في اظهار ذلك الاحترام  
عند الحاجة لا أن يحملوا على آداب أشكال  
آلية لا أثر لها في نفوسهم الا الخضوع الاعمي  
بل يجب أن ينصح لهم باتباع الاخلاق الفاضلة  
نصحا لا اجبار فيه وأن يعرف القائمون بأمر  
التربية الادواء الاخلاقية في بلادهم معرفة تامة  
ليصفوها لها الدواء الناجع ولا يصل الى تلك  
الغاية المنشودة الا أبناء البلاد الذين هم على علم  
تام بأخلاقها وأخلاق البيئات فيها فهم يعرفون  
الطبيب من الخبيث فيكافئون الأول ويؤنبون الثاني  
أما الاجنبي فهو معذور اذا قرب الادنياء  
الأسافل لتعلمهم له وبعده عن معرفة أخلاقهم  
وأقصى الأفاضل المجتهدين الذين ليس لهم من  
الوقت ما يسمح لهم بالتقرب والزلفى وكفى بذلك  
اتلافاً للأخلاق وضياعاً للكفايات وقتلاً للشجاعة  
الادبية التي لا نجاح للامة إلا بها . لكل هذا كان في  
تسليم ادارة التعليم للأجانب خصوصاً الاقوياء  
منهم ضرر بمصالح الامة وذهاب لقوميتها  
قد تحتاج الشعوب الى اساندة من الأجانب  
يعلمون النشء ما يجعله الوطنيون ونيس في ذلك  
بأس بل هو واجب تقوم به كل أمة بعوزها  
شيء من العلم وهتاك فرق بين التعليم والادارة  
فادارة التعليم ليس من الصالح اسنادها الى  
الأجانب أما القيام بمهنة التعليم فيجب اسناده  
الى الأكفاء المتفهمين في تلك العلوم سواء  
أكانوا من الأجانب أو من الوطنيين

لست أعلم الله من أعداء الأناحب ولكني  
أحب مهنة التعليم حباً يدفعني الى طلب الكمال  
فيها وقد قضيت عمري فيها وأصبحت من واجبي  
شرح ما أراه صالحاً لها غير متأثرة بالمؤثرات  
القومية ولقد كنت في كل حياتي بعيدة عن  
السياسة لا لسبب سوى شغفى بخدمة تلك المهنة  
وتفرغى لها وقد كنت ناظرة لمدرسة أهلية بعيدة  
عن سيطرة الحكومة ومع ذلك فقد كنت اعين  
فيها العلمات الانجليزيات والفرنسيات طلباً  
لاتقان التعليم في هاتين اللغتين وعلما مني ان  
الوطنيات مما بلغ علمهن لا يقمن بتدريس اللغة  
الأجنبية بمثل نجاح أهل تلك اللغة وما ينطبق على

من شأنه إلا احياء الشعور وإيقاد نار الحماس  
في صدور أفراد تلك الامة أما الضنط الذي  
نعمده اليد الاجنبية في وزارة المعارف فتنتيجته  
المحتمة تعويد الفشء الخضوع والاستكانة  
والكذب والرياء والتجاة من الممالك على حساب  
الزملاء والسكسل والاستهانة بأداء الواجبات  
وما اجتمعت تلك الصفات في الامة وأمكنها  
النجاح أو الاستقلال في أمورها

وما نجحت أمة من الأمم الا اذا قامت  
بهرية ناشتها تربية استقلالية صحيحة يتعلمون  
منها الشجاعة الادبية وعدم الخضوع للظلم  
والشعور بأداء الواجب وان أدى الى الموت  
وهي صفات بندر وجودها في أمة مغلوبة على  
أمرها تدبر دفة التعليم فيها يد أجنبية وهذه انجلترا  
تعيرنا بالتجرد عنها ولولا نصفتم لعلبت أن تصرفها  
في وزارة المعارف كان من أهم الاسباب في موت  
تلك المواهب والى القارىء مثالا بسيطاً بما  
يسلكونه في التربية في بلادهم

دخل عميد احدى الكليات الانجليزية على  
بعض الطلبة في وقت فراغهم ووجد أحدهم قد  
اضطجع على كرسي ورفع رجله على أعلى ظهر  
كرسي آخر أمامه فلما رأى الطالب عميد الكلية  
جر رجله من أعلى الكرسي واستمر في اضطجاعه  
فذهب العميد الى حجرته ودعا الطالب وقال  
« لقد كنت في راحتك وقت فراغك فانت حر  
في اتخاذ أى وضع تراه مريحاً لجسمك بشرط  
ألا يكون فيه ما ينافي الآداب فان كنت تعتقد  
أن جلستك لم تكن مما تتفق والآداب فكان  
الواجب عليك الا تاتىها منفرداً وان كنت تعتقد  
أنها بريئة لاشيء فيها سوى طلب الراحة للجسم  
وهو ما اعتقده انا ، فلم تدبرها وتقلق راحتك لا  
لسبب سوى دخول شخص ما كان ليضايقه  
جلوسك هذا ؟ » ولو نقل هذا العميد الى مصر  
لما اكتفى من الطلبة بالوقوف عند دخوله بل  
حتم عليهم أداء التحية العسكرية أيضاً .

فلى القائمين بأمر التربية مراقبة الطلبة على  
ما يبدر منهم مما لا يتفق والآداب ولكن لا يجوز  
لهم أن يجبروهم اجباراً على تمود الخضوع للآوامر  
التي لا معنى لها ولا فائدة منها . ان احترام

## الازياء النسائية في مختلف الازمان



المودة سنة ١٨٣٠

تغير ازياء الشتاء « المودة » من وقت الى وقت حتى اصبحت علما على التغير وسرعته . ولو بحثنا عن سبب ذلك لوجدناه في طبيعة المرأة التي خلقت غير ثابتة ولا تستقر على حال . وقد فهم أن يكن تغير الاشياء نظوراً لها فيبدل مثلاً أحد الاختراعات من حسن الى أحسن حتى يلائم حاجة الانسان ويقضيها على أكل وجهه . ولكن تغير المودة لا يمشي في هذه الدائرة ولا يقصد هذا الغرض بل بخيل النساء ان المرأة تغير زياً لغرض التغير وحده ولو كان من حسن الى سيء ، ولذلك نجد « المودة »



المودة في سنة ١٨٠٠ وهذا التوب كال يلبس في الحفلات







المولودة في سنة ١٨٧٠



المولودة في سنة ١٨٦٥



المولودة في سنة ١٩٢٧ وهذه ثياب السهرة والرقص.

لا عقل لها ولا حاكم وكلما كانت غريبة كانت محبوبة لدى النساء . ويقول كثير من الاقتصاديين ان « المودة » لها أثر فاع في الحياة الاقتصادية العامة اذ تخلق صناعات كبيرة تشغل الايدي اليدوية وتستثمر فيها الاموال . ولكن يرد على ذلك بالاضطراب الذى يأتى به تغير « المودة » في عالم الصناعة حتى لقد تضيق من جراء ذلك اموال كثيرة وتقل مصانع عدة .

ولقد تبدلت المودة في مختلف السنين بطبيعة الحال ، وهي التي تبدل من عام الى آخر وأحياناً في أثناء العام نفسه . ويصعب أن تتبع تغيرها في خطواته المختلفة ولذا نبينه في هذه الصورة في بعض مراحلها المختلفة . ويلاحظ على المودة في القرن التاسع عشر بوجه الاجمال انها كانت تتفق مع الحشمة ولكنها كانت غير مريحة للسيدات وغير عملية فان احداً من كانت تضطر أن تلبس ثوباً هو في الواقع عبء ثقل وكان جديراً بأنه يمنعها التحرك او يضيق حركاتها على الاقل . أما الآن فقد وصلت مودة الثياب الى تضييقها كما نرى ولكنها ضاعت الحشمة منها وصار من لوازمها أن تظهر الانزع والسيقان تارية . ولعل السيدات في القرن السابق اذا رأين أحد ثياب السهرة في عصرنا كن بحسبه قبيحا للنوم

### برسم الجنس اللطيف

في اندية الجنس اللطيف يحدث حياناً مناقشات ومناظرات عن اشكال المصوغات وعن اذقهن صنعة واجملهن رونقاً فكل مرة تحوز مصوغات الماس وبراقصب السبق ( هذا يسركم بالطبع ) لانها لطيفة وظريفة اشعتها تعكس وتضيء وتغير كل المكان . لا تكمل مصوغات السيدات اذ لم تكن من اصناف

الماسى وبراق

مستودعها محل عيطة اخوان . شارع

المنابع نمرة ٧

## هل تصدق ؟ آراء العلماء في حياة المستقبل

نحن نعيش الآن في عالم عجيب ، ويقول العلماء انه سيكون أعجب وأعجب ، يقولون اننا في المستقبل سننام دقائق وسنبش أجيالا ويكون غذاؤنا في جيوبنا وبالاختصار ستكون حياتنا عجيبة ! والعلماء يعملون الآن من أجل هذه الاحلام فهل نعيش يا ترى حتى نراها ؟

أشار أحدهم في بعض أحاديثه الى أن العالم في طريق التقدم المستمر بسرعة لم يألفها من قبل. وقال ان معجزات اليوم ستصبح من الامور العادية في الغد بالنسبة للتطور الحديث في العلم والاختراع — فنتدسّين تمد على الاصابع أنارة موزشفيتون « في بعض جلساته الى أن العربات ستتحرك بدون خيول — فبعد قليل تحققت نبوءته باختراع الاوتومبيل

ومضت خمس وعشرون سنة على إرسال أول إشارة لاسلكية على سقينة صغيرة في ظهر البحر ثم عم التليفون اللاسلكي القارات الخمس وفي كل يوم تظهر الكهرباء عجائبها التي لا تنمى فالبنا والطيارات ومعالجة الامراض بالاشعة فوق البنفسجية والنظر بواسطة التليفون (التلفيسون) والفلم المتكلم . . . كل هذه اشياء كانت الى ستين قرية تدم من المعجزات والان صارت حقائق واقعة

وهذا التقدم يعمل في تنبؤ معيشة الافراد سواء أرادوا أو لم يريدوا . وسلطة العلم تزداد علينا فهو يمكننا بمجهزته . . . ومن الامور المسئلة أن تحدث عن عجائب العلم التي يجهد العلماء فيها أنفسهم والذي سيسمع العالم عنها بعد حين فمن ميادين البحث التي سيجري عليها التطور في المستقبل القريب النوم . وأكثر الناس يظنون انه لا طاقة لهم على الاستغناء عن النوم وأنه لا بد من ثمانى أو تسع ساعات يقضيها

الانسان دائماً كل ليلة . ولكن بعض العلماء يقولون ان كل وقت النوم ضائع الا اذا استثنينا دقائق لا تزيد عن عشر هي التي يقضيها الانسان متمتعا بلذة النوم الحقيقي . وعلى ذلك فان غرض التجارب التي تعمل الآن أن يتوصل العلماء الى عقاقير تقذف الانسان الى النوم الحقيقي دفعة واحدة تلك المدة التي يستيقظ بعدها متعشاً نشيطاً

قد تقول ان هذا مستحيل فاقول لك انه تحققت قبل ذلك اشياء وأشياء كنا نظنها خرافات ! فاذا نجح العلماء فان نجاحهم سيحدث تطوراً طلياً مدهشاً فيصبح الانسان وهو في غنى عن مستلزمات النوم والراحة . وسيستغنى بالوقت المقتصد في عدة فوائد منها سد النقص في أزمة المنازل — واستخدام وقت النوم في أعمال مفيدة أو ألعاب أو ملاء عديدة .

سيضاعف كل متر دخله ويضاعف أوقات راحته ودراسه ولعبه وأشياء أخرى .

ومن بحرون وراء تحقيق نظرية النوم اديسون المخترع الامريكى العظيم — وقد قضى ستوانه الاخيرة وهو لا ينام أكثر من ساعتين ومع ذلك لا يزال نشيطاً قوياً ، بينما يقوم بعض العلماء لنفي النوم وقطع كل صلة به بضرورة واحدة مخترع عالم آخر جهازاً يقرأ الاحلام أثناء النوم والجهاز يتركب من آلة ذات غروطين حساسين يبين ههما تأثير الحلم على حركات القلب وعلى المراكز العصبية للحالم !

وكثيرون يقولون انهم لا يحلمون مطلقاً والحقيقة أننا نحلم جميعاً في أنباء كل ثانية تمر بنا ونحن نائمون — فليس هناك ما يسمونه « نوم بلا أحلام » . ولكن القليل جداً من هذه الاحلام هو الذي تحتفظ به الذاكرة بعد الاستيقاظ .

والعلم لا يقتنع بالناء غرف النوم لحسب ولكنه يجهز حملة ضد المطابخ والفنادق . وذلك باستكشاف الطعام المركب — الذى يخرج به الكيماويون في شكل أقراص و بلاستيك لا تحتاج الى طبخ أو خدمة أو وقت طويل لتناولها وقد كان « مارسل بريثلو » العالم الفرنسى العظيم في عصرنا هو الذى تم على يديه تقريب هذا الحلم — والان ترى في معدة حركة لا تمام هذا الاكتشاف الذى أخذ على ماقته إتمامه وعلى حسب نظرية « بريثلو » ستكون الاطعمة أشبه شئ بالبرشام أو الاقراص أى انها « غذاء مضغوط » .

وسيكون لطعام المستقبل طعم قليل وحجم صغير وستكون منازلنا غالبية من المطابخ . وسيكون كل طعام الشخص ثلاث بلاستيك صغيرة في اليوم يلعبها في أي وقت أو مكان أراد . وسياخذ الواحد طعاما يكفيه أسبوعين في جيوب صدره . وسيضع الهندى في « جربنديته » ما يكفيه من « التمين » اسبوعين شهو ولا تصبح هناك أية حاجة لوسائل النقل المتعبة .

وطبعي ان هذا الطعام سيكون مجهزاً بقواعد علمية فالأكله الغذائية تحتوى على قليل من الأزوت وكابسولة من الشحم وقرص صغير من النشاء . وهذه كلها تجهز في المعامل الكيماوية وقد جرب المسيو « بريثلو » قبل وفاته ودفنته في اليابانين تجربة من هذا النوع في ستة أشخاص وامرأتين وأربعة رجال كانوا يتناولون طعامهم من تلك الجيوب ثلاثة أسابيع . ففي تلك المدة نقص وزن ثلاثة منهم واثان تعادل وزنها قبل التجربة وبعدها وواحد ازداد وزنه على هذا الطعام الغريب .

وهناك مستكشف آخر هو الدكتور دهاير من برلين يبحث وراء اطالة عمر الانسان ويدعى انه حل نصف المعضلة ، ولم يبق عليه سوى الوصول الى مركب كيماوى اسمه « انزيم » يبقى الانسان به نشيطاً وشاباً على الدوام



## مشكلة الاوقاف القبطية

تاريخها وما وصلت اليه في وقتنا الحاضر

بقلم فخرى مرزوق الموضوع استطاع ان ينبأ به في جميع ادواره

## الجلسة الملي القبطية

في مساء اليوم السادس من شهر يناير سنة ١٨٧٤ عقد جماعة من نخبة الشبيبة القبطية الارثوذكسية جلسة في دار أحدم بالقاهرة ونذاكروا في حالة طائفتهم عامة وشؤون العقراء والتعليم وأوقاف الكنيسة خاصة. فاتفق رأيهم على تأليف هيئة نيابية تتولى النظر في هذه الشؤون. وعرضوا فكرتهم في اليوم التالي على أعيان الطائفة فلقبتهم مامي جديرة به من اقبال وتعزيب واجتمع جمهور كبير من أعيان الطائفة وذوى الشأن فيها بالدار البطريركية يوم ١٦ يناير سنة ١٨٧٤ تحت رئاسة الانبا مرقس مطران الاسكندرية. وكان يتولى حينذاك أعمال البطريركية لحين انتخاب بطريرك خلفا للانبا ديمتريوس.

وفي هذه الجلسة انتخبوا هيئة مؤلفة من ١٢ عضواً رئيساً و١٢ عضواً احتياطياً (نائباً) لإدارة أعمال البطريركية وكتبوا بذلك قراراً رفضوه الى الحكومة فافترته بمخاطب لحافظة العاصمة تاريخه ٢ فبراير سنة ١٨٧٤

وشرع المجلس الملي في تنظيم أعمال البطريركية وإدارة المدارس والاوقاف والكنائس وانتخاب البطريرك وهو غبطة الانبا كيرلس الخامس (البطريرك الحالي) وقد تمت رسامته بعد تصديق الحكومة في اول نوفمبر سنة ١٨٧٤

ولم يكده غبطته بتبوء رئاسة الطائفة حتى دبت عقارب الخلاف بينه وبين أعضاء المجلس وامتنع عن عقد الجلسات التي كان القانون يشترط رياسته لها

وبقي المجلس معطلا لا اشتغال اعيان الطائفة والحكومة بالشؤون السياسية والاهلاليات التي انتهت بعزل الخديو اسماعيل وتولى الخديو توفيق

## ثم الثورة العربية فالاختلال البريطاني .

فلما استقرت الاحوال عاد أعيان الطائفة فالتفوا مجلساً جديداً وعدلوا قانون المجلس القديم وصدقت الحكومة على القانون الجديد والمجلس الثاني بأمر عال تاريخه ١٤ مايو سنة ١٨٨٣

ومجدد الخلاف بين غبطة البطريرك وأعضاء المجلس فلم يمكنهم من اجراء ما أرادوا من تدبير وتنظيم واصلاح. وتألفت جمعية التوفيق القبطية لشد أزر الاعضاء والنظر في الاصلاحات العامة. فأسس رجال البطريركية جمعية لتأييد البطريرك ومقاومة المصلحين ورميهم بالكفر والضلال. وتدخلت الحكومة بين الطرفين وصدر أمر عال بتشكيل المجلس للمرة الثالثة في ١٧ يوليو سنة ١٨٩٢

وأى غبطة البطريرك اطاعة أمر الحكومة فرأت الحكومة ابعاده الى دير في وادي النطرون وابعاد مطران الاسكندرية ( الانبا يوانس ) الى دير انابولا .

واقسمت الطائفة حزبين وامتممت الاكثريّة عن الدخول الى الكنائس حتى تولى المرحوم مصطفى رياض باشا رئاسة الوزارة سنة ١٨٩٣ فاعيد البطريرك ومطران الاسكندرية وألفت لجنة مالية من أربعة أعضاء يعملون مع غبطة البطريرك بدلاً من المجلس الملي الذي حل مؤقتاً.

ولكن اللجنة المالية لم تقم بما عهد به اليها وطلب أعيان الطائفة إعادة المجلس الملي فانتخب للمرة الرابعة في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٥ وعدلت لائحته في آخر سنة ١٩٠٨ وفي ٣٠ يناير سنة ١٩١٢ وبعد ان كان أعضاء المجلس ٢٤ عضواً ( بين عضو أصلي وعضو نائب ) أصبحوا ثمانية وألفت مجالس فرعية للعاصمة وكل واحدة من المحافظات والمدريات .

## مشكلة أوقاف الاديرة

وأهم في نقطة الخلاف بين غبطة البطريرك وأعضاء المجلس هي مسألة الاوقاف .

وهذه الاوقاف تنقسم الى قسمين أوقاف الكنائس ومنها يصرف على الكنائس والمدارس ثم أوقاف الاديرة . وغبطة البطريرك لا يمانع في ان يدير المجلس الملي العام والمجالس الفرعية أوقاف الكنائس اما أوقاف الاديرة فلا يجوز لاحد التدخل في أمرها او مراقبتها . وكان هذا الخلاف سبباً في تعديل وتبديل قانون المجلس غير مرة

## التبديلات القانونية

جاء في المادة الثامنة من قانون ١٤ مايو

سنة ١٨٨٣

« يختص المجلس المذكور (الملي) بالنظر في جميع ما يتعلق بالاوقاف الخيرية التابعة للاقطار عموماً وكذا ما يتعلق بمدارسهم وكنائسهم وبقرائهم ومطبعاتهم وكافة المواد المتعددة نظراً بالبطريركية »

وتضمنت المادة التاسعة اختصاص المجلس بمصر جميع الارواق الخيرية الموقوفة على الكنائس والاديرة والمدارس وغيرها وقيداً بسجل مخصوص . وطلب كشرف بيان التأخرات والموجودات والتقود التابعة لتلك الاوقاف والاستحصال على حسابات عن الابرادات والمصروفات للنظر فيها وخط ما يكون زائداً من الابرادات عن المصروفات بخزينة البطريركية بمراجعة شروط الواقف . واجراء ما يؤول الى تحسين حالتها والنظر في ما يلزم لها من انشاء وتصليح والترخيص باجراء ما يرى لزومه من ذلك .

فلما تشدد غبطة البطريرك وامتنع عن التصديق على تأليف المجلس الملي الثالث سنة ١٨٩٢ اتفق مع المرحوم بطرس غالي باشا على تعديل جاء فيه :

« أولاً — أطيان اديرة الرهبان تقدم حساباتها لنبطة البطريرك وقايط (زائد) قنودها بحفظ بمحلاتها .

و خامساً — حجج ومستندات الاوقاف  
بد تسجيلها تحفظ بمجلات اوقافها»

ولكن هذا التعديل لم ينفذ ولم تصدق عليه  
الحكومة اذ عطل غبطة البطريك المجلس ثم  
أسد غبطته الى ديريه . ولم تعرض اللجنة المالية  
لمسألة اوقاف الديرية . فلما أُلغى المجلس الرابع  
أراد اعضاؤه تنفيذ المادتين الثامنة والتاسعة من  
قانون سنة ١٨٨٣ فصاد الخلاف بينهم وبين  
البطريك ورأت الحكومة بإشارة اللورد كنشتر  
(سنة ١٩١٢) وكان يومئذ معتمداً لبريطانيا  
العظمى ( تعديل قانون المجلس الملى بفصل  
اوقاف الكنائس عن اوقاف الديرية  
وجاء في المادة الثالثة من القانون الخاص

نمرة ٣ لسنة ١٩١٢ ما يأتي .

تضاف الاحكام الآتية على المادة الثانية  
ويستثنى من حكم هذه المادة وما يليها من  
للواد جميع اديرة الرهبان الكائنة خارج مدينة  
القاهرة وضواحيها فيكون النظر في امر اوقاف  
هذه الديرية وترقية رجال الكليروس بها واساء  
للدارس اللازمة لها من اختصاص البطريك  
واربعة ينتخبهم من رؤساء الديرية وعلى البطريك  
والمصنين معه الاهتمام بشؤون هذه الديرية  
وضبط اوقافها وتحسين ايراداتها وصرفها فيما  
يгод عليها بالمنفعة والرفق حسب شروط  
اواقين وعلى رؤساء الديرية تقديم حسابات  
سنوية للبطريك

ماي الديرية واملاكها

الديرية القبطية هي معاهد النساك الزهاد  
الذين تركوا العالم الدنيوى وعكفوا على الصوم  
والصلاة والعبادة ودراسة العلوم ونسك الاقباط هم  
الذين وضوا اسس الرهبانية وشروطها وقوانينها  
وعنهم أخذ رجال الدين من النصراني هذه الطرق  
ونشروها في انحاء العالم شرقا وغربا

وقبت الديرية القبطية سرا لا يدرك ولا يحيط  
به احد من أبناء الطاقة حتى وضع المرحوم  
جرجس بك حنين تقريره عن الاوقاف وفصل فيه  
املاك كل دير من ابطان ومبان فقدر هذه الاملاك  
بمليون ونصف مليون من الجنيهات ( كان ذلك

منذ عشرين سنة تامة أى في سنة ١٩٠٦ يوم وضع  
هذا التقرير ) وعدد رهبانها ١٩٥٠ وصنفهم  
بقوله :

وكانت الديرية في ماضى من الزمان منسك  
التقوى ومواطن الكلمات ومعاهد العلوم ...  
وكان يؤمها كل صالح زاهد في الدنيا راغب في  
السعادة الابدية . أما اليوم فقد أصبحت ولا يؤمها  
الا كل هارب من نظر الحكومة فرارا من  
المقوبة القانونية أو من الخدمة العسكرية . وكل  
شارد من عائلته خلافاً لرايئته وينها أو خامل  
في معيشته أو طامع في الرياسة واستدراار المال  
الكثير . واكثرم ممن لا خلاق لهم من الطبقة  
السفلى في كل صفات المدينة

وقد نقص عدد هؤلاء الرهبان الى ١٢٧  
راهبا في سنة ١٩٢٤ و ١٠٠٩ في سنة ١٩٢٦ وكانت  
مساحة الاطيان التي تملكها الديرية ٤٠٠٢  
فدان في سنة ١٩٠٦ فاصبحت الآن ( بحسب  
تقارير اساقفة الديرية ) ٥٠٦٢ فداناً أى زيادة  
١٠٥٩ فداناً . وتقدر جمعية الاخلاص القبطية  
الاموال التي يدها رؤساء الديرية في السنوات  
العشرين الماضية بمبلغ ٧٩٥ و ٧٧٣ جنيتها

ولم ينفذ غبطة البطريك ولا اساقفة (رؤساء)  
الديرية ما اشترط عليهم في لائحة سنة ١٩١٢  
ولم يطرق الاصلاح باب أي دير ولم تحصر  
ايراداتها ولم يسمح لرجال المجلس الملى أو الطاقة  
بالوقوف على ميزانيات الديرية مع وفرة ما نشر  
عنها من الفضائح والاختلاسات التي اعلنها  
غبطة البطريك واصدر امره بمقاب المسئولين  
فيها بإعدام (مؤقتا) عن مرا كزهم ثم أعادتهم اليها  
الحركة الجديدة ومثيرها

فلما عم الفساد وتفاقم الشر رفع الدكتور  
سور يال جرجس سور يال ( عضو مجلس  
الشيوخ ) مشروع قانون ب تعديل لائحة المجلس  
المالية بالرجوع الى لائحة سنة ١٨٨٣ معدلة  
بما يراه الشعب ( القبطي ) الآن لازماً لمنع كل  
خطر عنه في المستقبل ويكفل له عدم وقوع  
الحيف عليه من جانب الرياسة الدينية كما حدث

في الماضى . وذلك طبق ما هو مفصل في مشروع  
القانون المقدم لاقراره . وتبين نائب بطريكى  
بنتخبه الشعب بالاجماع وتعتمده الحكومة  
لان ما وصلت اليه شيخوخة البطريك التي  
تجاوزت سن المئة والثلاثين سنوات قد جعلته  
لا يقوى مطلقا على النظر في شؤون الشعب  
وتدبير مصالحه

وهبت جمعيات التوفيق وجمعية الاصلاح  
( بالماسة ) والاخلاص ( بالاسكندرية )  
وفروعها بالاقاليم مشجعة الدكتور سور يال  
على السير في خطته . وتأييد مشروعه . وطبع  
مجمع الاصلاح عريضة وقها عشرات الالوف  
من الاعيان والوجهاء والادباء والموظفين ورفعها  
رئيس المجمع الاستاذ ابراهيم بك زكى الى البرلمان  
ورئيس الحكومة وقد جاء في هذه العريضة

« ان اديرة الرهبان التي يجب ان تكون اما كن  
لنسك والعبادة وتلقى العلم الصحيح والتفرغ  
للتعمق في العلوم الدينية أصبحت ماوى  
للماجزين عن الكسب الذين يجدون فيها باباً  
رحيقاً لتحصيل الرزق بالوسائل الهينة ونجم  
عن ذلك بالتالى ان المرشحين للوظائف الدينية  
الرئيسية وهم لا ينتخبون الا من بين رهبان الديرية  
ظلوا رجالا غير اكفاء لتولى مرا كزهم وهم على  
جانب عظيم من الجهل حتى بالدين بين الشعب  
الذى يسمو عليهم في الغالب علماء واستنارة ونجم  
تقدم طبعاً ان هؤلاء الرؤساء يقيمون رعاة للشعب  
من غير الا كفاء امثالهم وبذلك اتسعت هوة  
الخرف بين الشعب والا كليروس لان الاول  
يخطو مع المدنية والعلم الى الامام والثاني قد جمد  
في مكانه لا يرى الا التثبث بالعتيق البالى

ورد غبطة البطريك والمطارنة واساقفة  
الاورشيات والديرية على مطالب المصلحين  
بمذكرة رفعوها الى الحكومة والبرلمان وانا بوا  
نيافة أبنا لوكاس مطران قنا والمضامين بمجلس  
الشيوخ في مناقشة الدكتور سور يال وتقنين  
حججه وبراهينه .



في عالم السينما

## الصور المتحركة في اليابان والصين

لو أننا حسبنا عدد من يترددون في اليابان على دور السينما — التي بلغ عددها هناك نحو ١٠٠٠ دار — لوجدنا جزءاً عظيماً من الامة



الى الصين — المخرج الشهير ارنت لوبنخ وهو يبحث في هذه المجلدات عن عنوان يوافق رواية جديدة يريد اخراجها والى اليسار — ركس انجرام مخرج رواية «سكاراموش»

أقسام الاول منها للرجال والاولاد . وثانيها للنساء والبنات وثالثها للازواج . وقد عين في كل دار عدد من ضباط البوليس للمحافظة على هذا النظام حتى اذا ازدحم قسم الرجال وكان قسم النساء خالياً فليس من المصريح لأي رجل ان يصدى السباح الذي يفصل قسم الرجال عن قسم النساء .

ويشاهد الهاوى الياباني من الشرائط السينمائية ضعف ما يشاهده اي هاومن الافطار الاخرى . إذ انه يشاهد بروجراما تقدم به ثلاث روايات كبيرة وجريئة الحوادث ورواية كوميدية . ويسرى هذا النظام على جميع دور السينما هناك . ولكن البوليس الياباني أصدر قانوناً يمنع دور السينما من أن تعرض أكثر من ٣٠ فصلاً في كل بروجرام وذلك محافظة على نظر الجمهور

ويرى الهاوى الياباني ان البروجرام الذي يقدم فيه ٣٠ فصلاً قصير . وذلك لانه تعود أن يدخل الى أحد المسارح بعد الساعة الرابعة بد الظهر الى الساعة الحادية عشر مساء . حتى ان الممثلين ليرغمهم عملهم على ان يقيموا في النهار عدة ساعات على المسرح لعمل «البروفات» فيضطرون الى احضار غداثهم معهم . وقد أعدت المطاعم في أكثر التياترات كي يتناول الجمهور الطعام أثناء الاستراحة

ويمكن ان يكون ثقيلاً ذلك الهاوى الذي يجلس



تاتاري شابلن يدير رواية «الهجوم على الذهب»

٩٠٠ دار — لوجدنا جزءاً عظيماً من الامة هم من هواة الفن رغم شدة مقص الرقيب على الشرائط التي تظهر فيها المناظر الفرامية . ومن المناظر المحظورة عرضها ايضا المناظر الثورية وخصوصاً التي يظهر فيها سقوط العرش الملكي . ولم يلاق هواة اليابان في الماضي من صعوبات في تفهم مواضيع الروايات التي تعرض عليهم لعدم درايتهم اللغة الانكليزية التي تكتب بها عناوين الشرائط

وبالرغم من ذلك كله زادت شهرة السينما في اليابان بدلا من ان تنحط . ولا يمضي الآن

وقد احتوت مصورات أمريكا عدداً من ممثلي وممثلات الصين بنوا في القيام بأدوارهم نبوغاً عظيماً. ومنهم «سوجين» الذي قام بدور الأمير الصيني في رواية «أحمد لص بغداد» التي مثلها دوجلاس فيرينكس، و«ويلي فونج» وهو ممثل صيني كوميدى، و«جيم ونج» الذي يمثل أدوار أصحاب محال الآفيون. ومن الممثلات «أناماي ونج» التي ظهرت في رواية «أحمد لص بغداد» أيضاً وقد حازت شهرة عظيمة في أمريكا. وكذلك «لولو ونج» — أخت أناماي ونج —

وانا لننتظر أن تصل الصين الى ما وصلت اليه اليابان في فن الصور المتحركة وان غداً لناظره قريب

اليابانية. وهناك قريب يحرم عليهم التقييل والنفاق. وقد جاء في مجلة «كلاسيك» الأمريكية أنه صدر أخيراً ولأول مرة أمر بالنساء قانون منع التقييل «فأصبحت الحرية كاملة لممثلتي اليابان وممثلاتها. وقد أخذ فن السينما الآن يخطو هناك خطوات واسعة حتى أنهم خصصوا الآن عدداً من مهرة الكتاب لتحويل الروايات الى قالب يناسب ممثل اليابان.

أما الصين فانها وإن كانت قد فهمت معنى هذا الفن الصامت فهي لم تبلغ ما بلغته اليابان في هذا الميدان. ولكن هناك تجارب تتم في مدينة «بكين» وكذلك في «تيان تسين» للدخول هذا المضمار.

بحايت في دار السينما ويقرأ عناوين الرواية بصوت عال، ولكن قراءة العناوين بصوت عال تصير قسمة في اليابان. ففي كل دار يستأجر عدد من الترجمة لترجمة العناوين وقراءتها باللغة اليابانية على مسامع الحاضرين. ويوجد في اليابان الآن أكثر من ٨٠٠٠ مترجم يستخدمون لهذه المهمة

وقد أخرجت اليابان لأول مرة عدة شرائط سينمائية منذ ١٢ عاماً. وبعد ذلك بقليل لما أحد خرجي المسارح الماهرين الى السينما لالتقاط المناظر القريبة التي لا يمكن إظهارها على المسرح فجدد الرواية المسرحية تجري في مجراها وإذا ما احتاج الممثل الى إظهار عواطفه الوجدية لجمهور فان المدر الفني يرضها على المتفرجين بواسطة السينما على السطار القضي. ولكن هذه الطريقة اختفت لان معظم كواكب المسرح هناك غير قابلين للتصوير. أما الذين وجوههم قابلة للتصوير فقد أصبحوا ممثلين في السينما

ومعظم الادوار النسوية على مسارح اليابان يقوم بها الرجال حتى ان مسرح «كابوكي — ز» وهو أكبر مسرح في اليابان ليس فيه ممثلة. وأشهر كوكب سينما ياباني هو «سبوي هايكاوا» أشهر فان شهرته لا تحتاج الى بيان. ومن ممثلات اليابان «تسوري أوكي» وهي زوجة «هاياكاوا» و«سوميكو كوروشيا» كوكب شركة «كاماتا» اليابانية وهي تفضي أكبر راتب سينمائي هناك أي نحو «الفين» أو ما يقرب من ٣٠ ريالاً و«كابوكو سايجو» و«ايكوتا كاشيا» وقد ظهرت في رواية «ملكة العالم» و«كوماكو سونادا».

وخلافاً للغرب فان مناظر الحب السينمائي في اليابان يجب أن تختم نهايته بالموت. كأن يواجه العاشق مصنوقته وقد قيداً بحبل أو ماشابه ذلك ثم يغتران في المحيط أو من أعلى شلال أو في بحيرة. ومعظم روايات اليابان السينمائية تنتهي بهذا هذا الانحيار، لانه من الصعب وضع «نهاية سعيدة» — كما نعرفها نحن — في الروايات



«نوكي» — من اليمين الى اليسار سبوي هايكاوا ياباني — سوميكو كوروشيا يابانية.

نحت — من اليمين الى اليسار كابوكو سايجو يابانية (أناماي ونج صينية أيكوتا كاشيا يابانية



## مشكلة الاوقاف القبطية

( بقية المنشور على صفحة ٣٧ )

وجبات نصر الشنب لتبلي

والاقياط ينقسمون في النظر في هذه المشكلة اقساماً ثلاثة

القسم الاول — غبطة البطريرك ورؤساء الاديرة والمتفوعون منها وجزء من الشعب بقدر البطريرك ويرى كل ما يراه ويصدق ان حالته في ما يرغب مخالفة للدين . وهم يقولون بوجوب بقاء القديم على قدمه والا يشرع في تغيير أو تبديل حتى يموت يموت البطريرك

القسم الثاني — جماعة المصلحين وهم مجموع الفئة المستنيرة من الشعب من موظفين وامحاب من حرية وتجار . وهم لا يفتخرون عن المطالبة بالاصلاح ووضع اليد على اموال الاديرة للصرف منها على التربية والتعليم في المدارس القبطية والاديرة . ولا يبالون صدق البرلمان على مشروع الدكتور سوريال او لم يصدق . وسواء لو جهودهم بالطرق المشروعة حتى يتأولوا غرضهم ولو طال الزمن .

القسم الثالث — المترددون . وهم فئة تظن ان الحكومة تؤيد البطريرك لاغراض خاصة ويرون ان خير حل للمسألة هو اضافة الاوقاف القبطية الى وزارة الاوقاف وتعيين مدير خاص لاباوتة مجلس خاص لادارة هذه الاوقاف وصرفها في الشؤون الخاصة بها .

ويأخذ المدير الفني عادة من كل منظر في الرواية ثلاث نسخ . ومعنى ذلك انه يأمر المصورين بان يلتقطوا ١٢٠٠ قدم لرواية طولها ٤٠٠ قدم . وبعد عملية الالتقاط يتبدى في عملية اخرى يسر لها هواة السينما وهي ان ينتخب من كل الشرائط احسنها تصويراً ثم يتبدى في قص الاطراف غير المنتظمة . ثم يدخل المناوين وتصبح الرواية بذلك معدة للعرض على الستار القضي

وربما كان « جيمس كروز » اسرع مدير في ميدان الادارة الفنية . فهو عند ما يستغل في التصوير في منظر يأخذ في الوقت نفسه استعداداته لتصوير منظر آخر . وذلك لانه يعرف ما يريد ان يعمله قبل الشروع فيه .

اما وليام دى ميل — شقيق سيسيل دى ميل — فهو رجل هادى . يحب العمل ولا يرفع صوته اثناء وجوده او اجاعده عن ميدان العمل . وهو يحمل دائماً قبعة قديمة من الجوخ بلغت من العمر ست سنوات كان يلبسها عنده ما كان الحظ يحاربه فتمتعت عن مفارقتها لانها كانت رفيقته في السراء والضراء .

وهناك ركس انجرام وارنست لوبتخ وشارلى شابلن وما الكوسانت كلير ودافيد جريفيت وغيرهم كثيرين لا يسع المقام ذكرهم

اذن فماد فى السينما هو المدير الفني . ولكنه مهضوم الحقوق لدى معظم هواة السينما . فاذا اراد احدهم مشاهدة رواية فهو يهتم بمثلها ولكن اين هم من المدير الفني الذى عليه كل نجاح الرواية ؟ اذن فليعلم الهاوى انه ان كان رودلف فالنتينو الذى بلغت شهرته الآفاق قد وقع تحت مديرة فنى ص . التصرف ما بلغ الشهرة التى اوصله اليها ركس انجرام وما نالت رواياته استحسان الجمهور .

السيد حسن جمعه  
بشركة ميتا فيلم السينمائية

## خلف الستار القضي

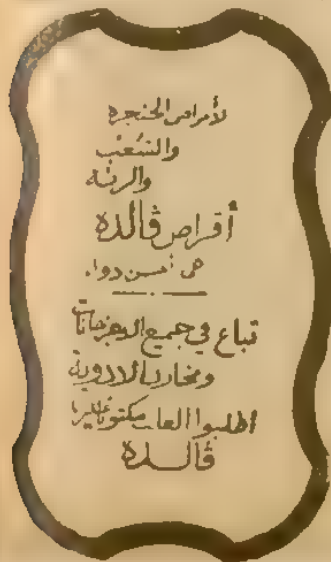
٧ — المدير الفني

ان المدير الفني السينمائي هو عبارة عن حاكم مطلق التصرف اينما حل . فباشارة من راسه تاتى الرجال وتذهب ، تضحك الفانيات وتبكي تبكي الحصون وتهدم . انه يرتب الحياة بما فيها من جد وهزل وخوف . ولذلك كله ينال الشهرة والثروة

فهل فكرت يوماً ما ان تكون مديراً فنياً تتمتع بالشهرة والثروة ؟ لاشك في ذلك ان كنت ذا مطامع عالية ، ولكنك تدفع ثمنها باهظاً حتى تصل الى هذه الدرجة . وهذا الفن هو ان تحاول ان تتوجه الى الجمهور ثم ترجع ، فان امكنت الرجوع اصبحت جديراً بان تكون مديراً فنياً ان عمل المدير الفني لا يستهان به . فهو اشته بالراعى والممثلون الرعية . فاذا كان الراعى محسناً حاذقاً يعرف كيف يقود سفينة ملكه ويخذ الحيلة كيلا يسقط بها في قرار اليم ، افتخرت به رعيته وتشتبت بروحه . وحينئذ يتم النظام ويظهر الرجال النظام .

ان اعظم الممثلين والممثلات امثال رودلف فالنتينو ووليام فاروم ودوجلاس فير بنكس ومارى بيكفورد ونورمانا تالادج يتوقف شهرتهم على مديريهم الفنيين الذين ان كانوا ملينين بحدود عملهم عرفوا كيف يظهرون لنا في سماء الفن كواكب متلألئة بعد ان كانت منزوية واستطاعوا ان يقدموا لنا على الستار القضي شرائط بلغت من الاتقان أعلى الدرجات .

ولا جوقف عمل المدير الفني على إدارة الممثلين ومسك الميجافون — فوق يستعمله لمحادثة الممثلين — اثناء تصوير الرواية ، فان عليه فوق ذلك مهمة يتوقف عليها نجاح الرواية وهي ان يراقب قطع الشرائط التى ليست قابلة للعرض . وينتج من عملية القطع ان تلقى عدة مجهودات اظهرها الممثلون اثناء التصوير في زاوية الاهمال .



وانه لخطي. — من يظن أن في مقدور  
المشرع — سد كل ما يظهر في القانون من  
نقص ، فأمامه من المسائل السياسية والاجتماعية  
والاقتصادية مالا يسمح له بالتقنين في كل  
مسألة غامضة أو غير متصوص عليها في القانون  
المستور . على أنه يفرض استعداده للتقنين في  
كل مسألة فان سلوكه هذا السبيل في المسائل  
والتفاصيل التي تستلزمها الحياة المتجددة اليومية  
أمر مطعون في قاعدته لانه يرتبط المستقبل  
بالتغير بحلول محكمة في التفاصيل التي يجب أن  
يتغير الحكم فيها بتغير الظروف والاحوال .

اذن — لا عجب ان كان اجتهاد رجال  
الفقه والقضاء في تفسير القوانين الحالية وتكييفها  
أكبر باب يذيق منه الرقي الى القانون ، فيمضج  
ملائماً لما تستلزمه الحاجات الاقتصادية  
والاجتماعية المتعددة . ولا عجب أيضاً ان  
أصبحت تفسيرات الفقهاء لا غرض من النصوص  
القانونية ، وحلولهم لكل مانولد عن شئون  
الحياة من مشاكل لم يستطع المشرع الوقوف  
عليها والتنبؤ بها وقت التقنين ، مكلة للقانون  
وأصبحت يستأنس بها في ظروف كثيرة ،  
وتتأثر بها أفكار القضاء والمشرع على قدر  
يتفق مع قوة التفسير ووضوحه وما فيه من  
حجة قائمة

ولم يبدأ العهد الحقيقي للفقه في مصر الا  
بعد أن بدأ عهد التقنين ومن الشرائع سناً علنياً  
يعرفه جميع الناس فيعاملون فيها بينهم وهم على  
بيئة من أمرهم . فقبل هذا الوقت لم يكن هناك  
قانون حقيقي يخضع له الناس اذ القانون الحقيقي  
يجب أن يكون ثابت الجاش رزين القويم .  
الناس عنده سواء — أقرب الناس الى الحق  
أكرمهم عنده . ولكن ذلك لم يكن في العهد  
الذي تكلم عنه الآن — بل كان الخلط في  
الاحكام واهتضام حقوق المباد من أكبر آمال  
الحكام حتى أصبح من المستحيل على الباحث

## في الصباح

أيقظ الديك الصباح الغافيا في الظلام حين صاح  
او لم تخلق صباحاً ثانياً لئلا نام عم صباحاً

\*\*\*

قم اذن وانشر على الدنيا ستاك يا نؤم ونجلى  
لم لا يصيبك ما يصيب اخاك من رنيم سال سيلا

\*\*\*

ذلك العصفور في العش يبنى ويطير كالحيا  
لا يرى العيش جيداً غير لمن للسروور واشتغال

\*\*\*

كيف يبنى النوم طرف وهو ماوى للناس وهو صاحي  
بينما في الليل طرف بات شجوا لا يناس للصباح

\*\*\*

شفق الفجر مع الحد تلاقى فالنجاء كن سميما  
انني اخشى على الارض احترقا والسما قم سريعا

\*\*\*

والصبا المذراء لما نشقت في خشوع لك شعرا  
عربدت في الروض حتى اغرقت بالدموع فيه زهرا

\*\*\*

فتة انت وقد نمت ولكن للناس هي تأني  
ليت شرى كيف ينال انت ساكن في سلام هجت حربا

\*\*\*

منطلق العينين لكى مالى لا أنال منك نبلا  
حرمة النوم وسلمان الجلال فحال ان بذلا

\*\*\*

قم وانته للورى ان الحقيقة في الوجود كل حين  
واطلب البرهان من زهر الحديقة والحدود والجنون

محمود عماد

## النهضة الفقهية

في مصر

بدى — أن القانون — في حاجة دائمة  
تجديد ولو كان واضح المعنى — ذلك لان

الوضوح لا يمنع من قيام ظروف جديدة لم  
تكن في حبان المشرع وقت وضع القانون .  
فيحتاج للتفسير في ظل هذه الظروف حتى  
يسارى ما يتجدد منها كل يوم ويتمشي مع  
حاجات العصر الذي وجد فيه



على ما كان للناس في ذلك الوقت من الحقوق وما كان عليهم من الواجبات . فكان بدءاً أن لا يوجد فقه حيث لا وجود لنظام معين ولا لقانون ثابت .

ولكن بعد انشاء القوانين المختلطة ابتدأت الحركة الفقهية في الظهور . غير أنه لما كانت اللغة الفرنسية هي السائدة في المحاكم المختلطة رجع رجال الفقه الى الكتب الفرنسية التي تبحث وراء رقى القانون الفرنسي والتي تفيض بالبحاث القانونية وتمحيص المبادئ الفنية — ولهذا لم يكن للفقه المختلط أثر يذكر في مصر .

مع هذا فقد ظهرت في الأيام الأخيرة حركة عمودة في عالم الفقه ترجع الى وضع مؤلفات عربية في المسائل القانونية والتشريعية وهي حركة تتبعها المشتغلون بالقانون بعظيم الارتياح — لان من شأنها أن تكون في مصر فقهاً خاصاً بها يقوم بجانب قضاء المحاكم في كل كل منها الآخر ويؤثر فيه .

ولم تحل هذه النهضة الفقهية من مميزات . رفعت من قيمة القائمين بها وأثارت لجميع المحققين سبيل البحث الصحيح، منها أنها باللغة العربية وان واضعها اتبعوا في مؤلفاتهم طريقة مقارنة الشرائع وانهم رجعوا في كثير من أبحاثهم الى الشريعة الفراء .

فأما وضعهم مؤلفاتهم بلغة عربية صحيحة فهذه ميزة لا يستهان بها إذ اللغة هي عنوان الفضل الذي يتميز به الأمة عن غير هاتين سائر الشعوب — واللغة العربية قديمة غنية بل هي لغة المدنية والاخلاق والدين . ولقد اشتهر كثير من القانونيين قانوننا الاهلي من وجهة أنه أسرف في التعبير حيث ينمى الاليجاز وقصر حيث يجب البيان وتراخي في تعري الاصطلاح بل ثم انتقدوه بضعف التركيب وسقم البارة وعجز الالفاظ التي استعملها عن أداء ما يراد بها وغموضها في بعض الأحيان الى حد يحتاج معه المطلاع للرجوع الى النص الفرنسي . وهذا عيب كبير ، عيب واقع ماله من دافع غير ما أظهره اولئك المؤلفون الا قاضل من تلافى هذه النقائص

في مؤلفاتهم والعمل على استبدال ما استنكروه باصطلاحات أوفى بالفرض وأنسب للقانون ورجع الفضل في تهذيب لغة القانون الى العالم الكبير المرحوم فتحي زغلول باشا . فان كتابه (شرح القانون المدني) لا يزال في البلاغة القانونية غر الناطقين بالضاد من رجال القانون . وأما طريقة مقارنة الشرائع واتباعها في المؤلفات الحديثة فهي من أكبر الحسرات التي قدما نخبة من المؤلفين الحديثين — إذ كانت طريقة الشرح على المثل مع معرفة الاصول الشرعية وطرق تطبيقها بدون نظر الى قوانين البلاد الاخرى هي المتبعة عند القدماء من الفقهاء وهي وان كانت طريقة نافعة اذا اريد تكوين ملكة في النقد اللفظي وتقوية الحقوق في حفظ قوانين بلاده وحسن فهمه لتصوصها فانها لا تكفي لايجاد نظريات علمية واطهار طرق ومبادئ قانونية جديدة — كما انها لا تكفي للاحاطة بمختلف المذاهب وتنوع الآراء وتعدد الاحكام والتفصيل في التعليل — وأهم اعتباراً من كل ما ذكر — انها لا تباعد الفكر على حل الاشكالات القانونية وتفسير العسير منها .

وأما دراسة مقارنة الشرائع ووضع المؤلفات على هذاها فطريقة تساعد على دراسة القوانين المحلية والاجنبية لاستنباط فكرة من مجموعها تكون المثل الاسمي من الدالة التي بنى الوصول اليها — ولما ننكر عمل المشرح المصري وشدة حاجته لمعرفة القوانين الاجنبية وهو يشرع لاقوام مختلطي الجنسية متعددي الاحوال الشخصية خاضعين لامتيازات يجب مراعاتها في معاملاتهم

ولقد أخرج نخبة من فقهاء هذا العصر بعض المؤلفات وقارنوا فيها قانوننا ببعض القوانين الاجنبية فاذا أنواع من الدرس لم نعرفها من قبل — واذا فنون من النقد لم يكن لنا بها عهد .

ولنأت الآن بالميزة الثالثة التي اخصص بها المؤلفون الحديثون وهي الرجوع الى الشريعة

الفراء في كثير من أبحاثهم — والحق ان دراسة الشريعة التي كتبت بلغة البلاد ليست بالامر الهين ولا بالشئ النافه فان دراسة العلم بلغة الأمة ينقل العلم اليها فيعلمها أما إذا اقتصرنا على الشرائع الاجنبية فلا تتعدى المتعة أفراداً قليلين . ولذلك كان فرضاً علينا أن ندرس الشريعة الفراء حتى نربط قانوننا الحاضر بقانوننا الفارئ — فلنأت الحقوقيون بمصر وليس وراءهم إلهام ولا أمامهم غموض

تلك كلمة صغيرة — دعاة الى كتابتها —

ما نراه بين أيدينا من المصنفات القانونية التي أصبحت تضارع كتب فقهاء الغرب . ولا يسعنا — قبل أن نختم هذه الكلمة الا التوجه رجال التأليف فان من البر بهم والوفاء لهم أن نذكرهم ذكر الشاكرين . للمرحوم عبد الحيد بك أبو هيف كتب عديدة جليلة للمرحوم يوسف بك شوقي رسالة في التضامن — ولأحمد بك قحه كتاب في نظام الادارة والقضاء — ولقوزي باشا المطيعي شرح قانون العقوبات ولأحمد بك امين شرح قانون العقوبات أيضاً وللمرحوم جلال بك معجمه الشامل للقوانين والمنشورات ولعبد السلام ذهني بك القاضي بمحكمة مصر كتب تربو على الثلاثين عدا وهي من خير ما ظهر دقة في البحث والاطمئنة فيه . ولنحجب بك الحلالي كتاب شرح البيع والشراء الصغيرة وهو من أبلغ الكتب في الدلالة على ما وصلت اليه تلك النهضة — ولعبد الفتاح بك السيد كتب كثيرة قيمة . كما أن الالهة الاجانب لم يهملوا هذا الباب بل لهم فيه حركة مشكورة ومؤلفات جليلة الشأن فهم دى هيلس وهلتون وجودي . فليكل هؤلاء الذين خدعوا الفقه ، هؤلاء الذين ذكرتهم والذين لم نحضروا أسماؤهم ، شكر القانون والقضاء والمتاضين ونرجو أن يكون في عملهم تشجيع لغيرهم فيكون ذلك بشيراً بخصب عظيم في المستقبل القانون

عبد الحيد السيد نمر

الحامى







# من أجـل ولدين



زور باشا - اعمل معروف يا باشا .... سامحني في اللي حصل ... الحكومة غنية ودول مساكين ...  
سعد باشا - الحكومة ماهش مكتب صبيان ولا تكية

عبد الرحمن البرفوقي	(مهما صورة)	فهرس هذا العدد
٣٠ وقاء من البرد (صورة) - امرع سيارة (مور)	١٤ في الفن للاستاذ الفاضل الشيخ عبدالعزيز البشري	٢ حوادث الاسبوع للإستاذ عبد القادر حمزه
٣٧ و٣٢ صفحة اليبديات : البرية الاستقلالية وأثره	١٥ في الطب البشري (صورة) - تدريب	٣ و٤ رحة سمو الامير الجليل محمد علي الى امريكا
تكوين الشعب للجمعية الفاضلة بونج موسى	الحيوانات (صورة)	الجنوبية قبل سنو
٣٣ و٣٤ الازياء النسائية في مختلف الايام (مها من)	١٦ و١٧ ساعات بين الصمت : لسترا تا للاستاذ عباس	٦ و٧ ابران الناهضة (مهما ست صور)
٣٥ هل تصدق آراء العلماء في حياة المستطيل	١٨ في جزائر الهند الشرقية (مهما أربع صور)	٨ خطوط الطيران مناسبة الخط من القاهرة الى الهند
٣٦ و٣٧ مشكلة الاوقاف القسطة بقلم عبد ربهما الوهب	١٩ حفلة افتتاح كوبري دسوق (مهما صورة)	٩ الشمس والارض - شجر المطاط (مهما صورة)
٣٨ و٤٠ في عالم السينما : الصور المتحركة في الياخذ	٢٠ و٢١ اثنى المادد جينا (مهما صورتان)	١١ و١٢ لماذا نخشى الموت للكاتب الانجليزى ولم نازل
(مهما ثلاث صور)	٢٢ و٢٣ حفلة مجلس الشيوخ لمجلس النواب (صورة)	١٣ موت كارلو (صورة) - الوقاية من البرق (صورة)
٤١ و٤٢ في الصباح لمحمود حماد - البضة الفنية	٢٤ و٢٦ قصة البلاغ : الشهرة تدرب الاستاذ محمد السباعي	٢٧ و٢٩ فردوس او سياحة في الآخرة للاستاذ
للستاذ عبد الحميد السيد نصر الحاي		
٤٣ و٤٤ بقية حوادث الاسبوع - لامل وفتن (مهما)		